مجلة
الليبي
The Libyan
شهرية ثقافية تصدر عن مؤسسة الخدمات
الإعلامية بمجلس النواب الليبي
الليبي / العدد الثامن / أغسطس 2019

قلعة مرزق ..
عـرش السلاطـين الليبـي

صورة الغلاف

بتاريخ 3 مارس 1914 رفع الايطاليون علم بلادهم على أعلى قلعة مرزق، درة الجنوب الليبي، وهذه الصورة التي وثقت تلك اللحظة البغيظة منقولة عن كتاب المؤرخ الايطالي «أنجلو دي بوكا» الذي صدر عام 2004 بعنوان : «هزيمة قصر بوهادي عام 1915 العقيد مياني والكارثة الكبري لايطاليا الاستعمارية». مئة عام كاملة ومعها سنوات خمس مضت على تلك اللحظة التي سجلتها عدسة مصور مجهول، لكن الذي لم تسجله الصورة هو أن سماء مرزق لم تخضع يوماً لغريب، وأن أرض هذا الجنوب الشامخ لم تركع يوماً لغير الله .

الليبي
The Libyan

شهرية ثقافية تصدر عن مؤسسة الخدمات
الإعلامية بمجلس النواب الليبي

رئيس التحرير
د. الصديق بودوارة

Editor in Chief
Alsadiq Bwdawarat

مدير التحرير
منى طه زيدان

سكرتير التحرير
سارة الشريف

هيئة التحرير :
خلود الفلاح
عائشة القيني
هاجر الطيار
رجاء الشيخي
نسرين هاشم

مراسلون :
علي الحويج - مصر
فيروز عنيبة - المغرب
د. آمنة ابو حطب - فلسطين

شؤون إدارية :
عبد الناصر مفتاح حسين
عامر الزوي

علاقات :
رمضان عبد الونيس
محمد الورشفاني

إخراج فني :
محمد حسن محمد

العنوان في ليبيا

مدينة البيضاء - الطريق الدائري الغربي

عناوين البريد الإلكتروني

libyanmagazine@gmail.com
info@libyanmagazine.com
Ads@libyanmagazine.com
http://libyanmagazine.com

شروط النشر في مجلة الليبي

توجيه المقالات الي رئيس تحرير المجله.
تكتب المقالات باللغه العربيه وبخط واضح وترسل علي البريد الالكتروني ومرفقه بما يلي :

1. سيرة ذاتيه للمؤلف او المترجم .
2. الاصل الاجنبي للترجمه اذا كانت المقالة مترجمة.
3. يفضل ان تكون المقالات الثقافية مدعمه بصور اصلية عاليه النقاء مع ذكر مصادر هذه الصور ومراعاة ترجمه تعليقات وشروح الصور والجداول الي اللغه العربيه.

- ❖ الموضوعات التي لا تنشر لا تعاد الي اصحابها.
- ❖ يحق للمجله حذف او تعديل او اضافة اي فقرة من المقالة تماشياً مع سياسة المجلة في النشر.
- ❖ الخرائط التي تنشر بالمجلة مجرد خرائط توضيحية ولا تعتبر مرجعاً للحدود الدولية.
- ❖ لا يجوز اعادة النشر بأي وسيلة لا مادة نشرتها الليبي بدايه اصدار العدد الاول وحتي تاريخه دون موافقة خطية من الجهات المختصة بالمجلة إلا اعتبر خرقاً لقانون الملكية الفكرية.
- ❖ الاسم الكامل حسب الوثائق الرسمية (باللغة العربية والانجليزية) اسم الدولة ، صوره واضحة عن جواز السفر، اسم البنك ، اسم الفرع ، السوفيت كود ، رقم الحساب ، رقم الآيبان (IBAN).

المواد المنشورة تعبر ان اراء كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رآي المجلة ويتحمل كاتب المقال جميع الحقوق الفكرية المترتبة للغير.

الليبي
The Libyan
العدد الثامن
اغسطس 2019

محتويات العدد

افتتاحية رئيس التحرير

(ص 8) الركـــن المسكـــوت عنـــه

شـــــؤون عربية

(ص 12) أول مذيعة بمتلازمة داون في مصر والعالم العربي ...رحمة خالد التي هزمت المرض

تـــــــاريخ ليبيا

(ص 15) عندما سلمتنا تركيا للطليان

شـــــؤون ليبية

(ص 18) صراع الطموح والإنجاز....المرأة الليبية وتحدي تعدد الأدوار

كتبوا ذات يوم

(ص 26) حاكم برقة الإيطالي يكتب عنها...برقة الخضراء عامان من الحكم

ترحـــــــال

(ص 28) كنوز من الحضارة والتاريخ.... ذمار.. جوهرة اليمن الثمينة

منوعات

(ص 32) إعراب الأعراب

ترجمـــــــات

(ص 34) قصائد من البنجاب «أمريتا بريتام»

لقـــــــاء العـــدد

(ص 36) إبراهيم النجمي.... فقيه شعبي يكتب لغة الناس

استطلاع

(ص 42) جفاف الأقلام بين ضرس الفرزدق وصعوبة الظروف ..لماذا نتوقف عن الكتابة؟

إبـــــــداع

(ص 46) جنه النص

معرض العدد

(ص 48) شرفات النور (دور الثقافة في طرابلس)

نقـــــد

(ص 60) الشعر بين القضايا القومية والنزعة الأفريقانية محمد الفيتوري نموذجاً من لون بشرته صاغ له وطناً

قصة

(ص 64) هل تعرفون ماذا حدث حين فتحتُ الحقيبةَ؟

محتويات العدد

قصيدة العدد

(ص 65) تشتت

نقـــــد

(ص 66) للقاص الليبي عوض الشاعري... النوستالجيا ومغامرة البدوي في طقوس العتمه

قالت جهينة

(ص 72) ((عند جهينة الخبر اليقين))

علوم

(ص 74) عملة الفيسبوك الرقمية ليبرا.... هل ستظل ليبيا خارج نطاق التغطية

سينما

(ص 78) الحاسة السادسة....الفيلم الذي ابتلع مخرجه

أحداث عالمية

(ص 80) لمن تقرع الأجرس..المثقفون والحرب الأهلية الأسبانية

قرأت لك

(ص 90) يوم عثر بشار على أمه

إعلان ممول

(ص 92) الصديق محمد خنفر...مدير عام المصرف التجاري الوطني لمجلة الليبي...توحيد المركزي هو الحل

قبل أن نفترق

(ص 98) المثقف ومعادلة الحضور

الاشتراكات

قيمه الاشتراك السنوي 10 دل وداخل الوطن العربي 10دل أو يعادلها بالدولار.

- باقي الدول العالم 10 دل أو مايعادلها بالدولار الامريكي أو اليورو الأوربي.
- ترسل قيمه الإشتراك بموجب حوالة مصرفية أو شيك بالعملات المذكورة بإسم مؤسسه الخدمات الاعلامية بمجلس النواب الليبي علي عنوان المجلة.

ثمن النسخة

ليبيا 5 دينار ليبي (الأردن 5 د.ل – البحرين 5 د.ل – مصر 5 د.ل – السودان 5 د.ل) اول يعادلها بالدولات (موريتانيا 5 د.ل – تونس 5 د.ل – الإمارات 5 د.ل – المغرب 5 د.ل ، الكويت 5د.ل– العراق 5 د.ل) اول يعادلها بالدولات

،Iran400Riyal،Pakistan75Rupees،UK2.5pound،Italy2€

France2€،Austria2€،Germany2€،USA2$،Canada4.25CD

ليلى نورس - العراق

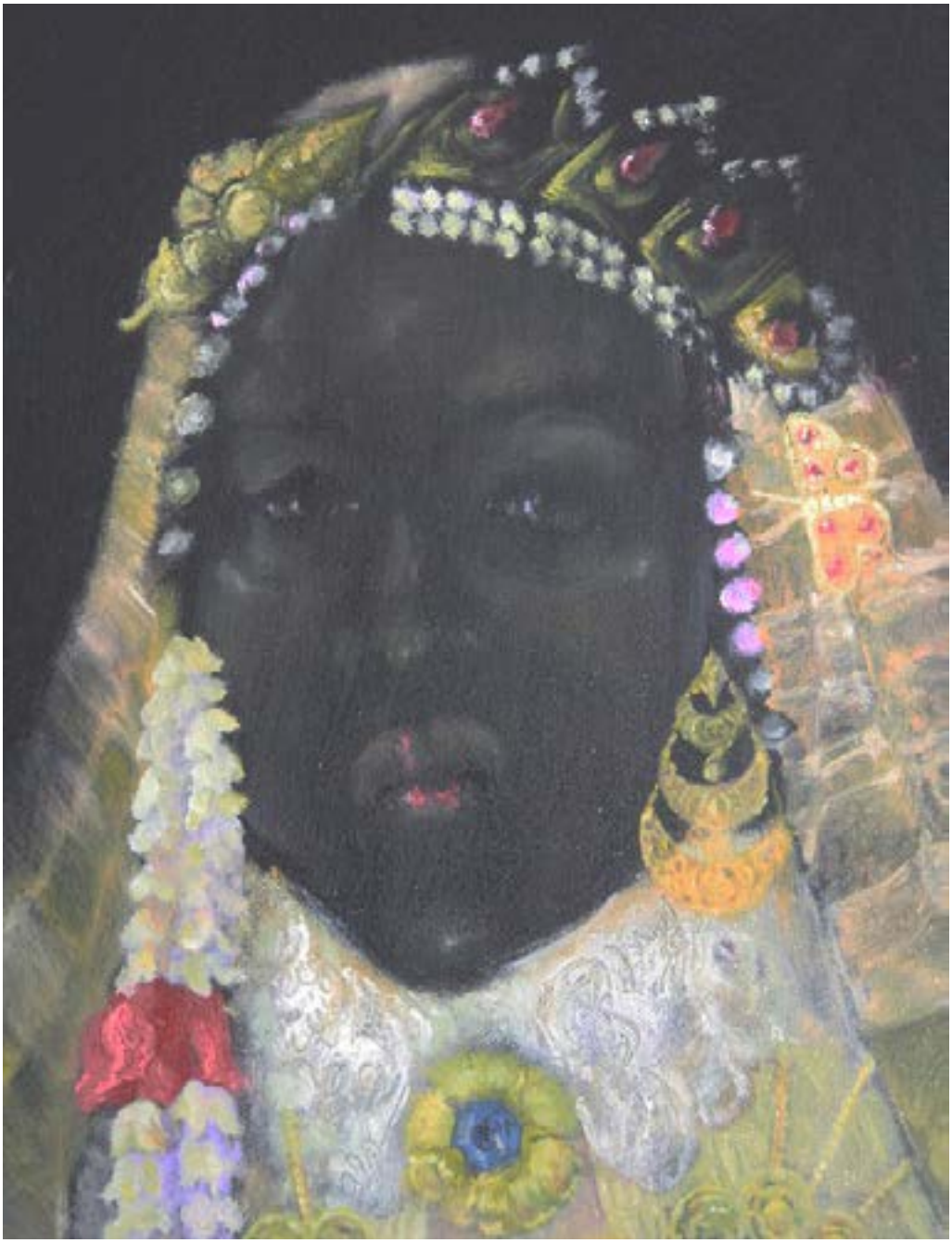

عبد الرزاق الغرياني - ليبيا

الركن المسكوت عنه

بقلم : رئيس التحرير

مجرد صفاء الجو، وخلو سماء عينيك من الغيوم، لا يعني وضوح الرؤية .
أحياناً تضطرب مفاهيمك ، وتغيب عنك واضحات الحقائق، وتحتاج في لحظة بعينها إلى أن ينير لك غيرك الدرب، كي لا تتمادى في الخطأ.

سؤال لا يموت :

دائماً يُطرح نفس السؤال، ونحن نتابع «تسونامي» التجهم عبر الفضائيات، ونراقب الوجوه العابسة وهي تشرعن للقسوة والشر، ثم تصنع من العقيدة مشجباً تعلق عليه الرؤوس المقطوعة، دائماً تطرح علام الاستفهام نفسها، ويطل من جديد ذلك السؤال : لماذا يحرص الكثيرون على إخفاء تعاليم الرحمة من أدبيات الأديان؟ وكيف تمكن سادة الاستبداد الجدد من مواراة آيات المودة والرحمة والتعايش بين البشر ؟ وبأي قدرة خارقة استطاعوا أن يطمروا من كتب السيرة آلاف الروايات عن قصص مذهلة للتراحم والتسامح بين الناس ؟

حكمة الجهل :

الجهل ليس شراً مطلقاً .. أحياناً نبني من جهلنا بيتاً نأوي إليه، نوقد نار التجاهل، ونتكيء على لامبالاتنا بكل شيء، أثناء ذلك، نعيش سعداء، إلى أن نتعلم من جديد .
المعرفة طريقهم إلى الجهل :
شخصياً، اعترف لهؤلاء «الأشاوس» بقدرٍ مذهلة على «التجهيل» وليته هذه المرّ تجهيلاً إجبارياً، إنهم «يجهلونك» باختيارك وبرضاك الكامل ، والوسائل بلا عدد .
قد يجهلونك بمسابقةٍ جائزتها الأولى سيارة فارهة، أو يجهلونك بآخر إصدارات «آيفون»، وربما يجهلونك حتى بمجلدٍ كامل من سلسلة «عالم المعرفة»، من قال إنّ المعرفة لا تكون أحياناً طريقاً ملوناً يقودك إلى الجهل ؟
ولكي لا تخدعنا جوائز السيارات الفارهة،

ولا آخر إصدارات الآيفون، دعوني أخبركم شيئاً عن مثالٍ رائع للتعايش، لم يتطوع أحد المنظرين وجهابذة الكراهية بإخبارنا عنه ولو بنصف حرف، دعوني أخبركم شيئاً عن « باقول الرومي « .

ثقافة الطرفاء في الانفتاح على الغرباء :

((باقول الرومي، مولى سعيد بن العاص كان نجاراً بالمدينة، روى عنه صالح مولى التوأمة : «أنه صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم منبره من طرفاء، ثلاث درجات: القعدة ودرجتيه».

أخرجه الثلاثة، وقال أبو عمر: إسناده ليس بالقائم.))

في «أسد الغابة في معرفة الصحابة « لابن الأثير نكتشف ـ بعد أن نعرف أن «الطرفاء» هي نوع من خشب شجرة معينة ـ أن بصيصاً من النور يكمن هنا، بالتحديد، في باب الباء والألف، وغاية بداية المعرفة هنا هو موت الجهل، ذلك الجهل الذي يحكم فيما يحكم باستعباد غيرنا من الأمم، وهوانهم علينا، فهاهو رسول أمة الإسلام وقد عاش معه في نفس المدينة نجار ماهر، فلم ير فيه سوى صاحب صنعة يمكن أن ينتفع الناس بصنعته.

لم يتعرض الرجل لخطرٍ يتهدده، ولم يدس له أحد على طرف ردائه ولا شرفه ولا عقيدته، بل أن رسول الأمة شخصياً يستعين به ليصنع له منبره الذي يخطب عليه للناس .

أحياناً يزول جهلك، أو ينحني قليلاً لبصيص نور المعرفة، فقط ، لو كنت راغباً بأن يزول الجهل !!

ـ 6 ـ

لكن «باقول» ليس وحده مثال التسامح في الموروث الإسلامي، فأنت لو تحليت بروح التسامح في داخلك، فسوف تتلمس بإحساسك تلك الرعشة الودودة التي تخبرك أن الكراهية هي ثقافة خراب، وأن الحقد والتوتر هما «سلاح كيمياوي» يحرق جذور الإبداع في صدرك، فهل يمكن لنا أن نحارب سلاحك الكيماوي البشع بقليلٍ من الحديث الودود عن « سفيان بن حرب « ؟

اليوم الأخير للجهل المتوارث :

من نهايات الجهل أن ينتهي بك اعتقادك إلى طريقٍ مسدود، وأن ترى في خصمك كائناً لا نهائي العداوة، وأن تحتكم في علاقتك به إلى حد السيف وحده، وأن تمضي طوال عمرك في مشوار الكراهية هذا، غير أنك سترجع في نهاية المطاف خائباً، وسوف تكتشف ذات يومٍ بعد أن تخسر كل شيء، أن الطرق المسدودة لا تؤدي إلى طريقٍ بعدها .

رسول السماء لا يصغي لكراهية الأرض :

وتمعن الكراهية في دهاليز الجهل، وتغفل عن حقيقة التاريخ التي تخبرها بكل مودة أن رسول الإسلام شخصياً قد استعمل «سفيان بن حربٍ» على «نجران»، وولاه الصلاة والحرب .

إن رسول السماء لم يكن يصغي لثقافة البغض

بأي حال . فالسماء التي يمطر غيمها على الجميع بلا تمييزٍ، لا تقيم للتعصب وزناً، ولا تساوم الكائنات من تحتها بقطرات المطر .

إن «بن حرب»، ورغم تاريخه الحافل في الحرب على الدين الجديد، آنذاك، يجد نفسه وقد استلم مهمة رسمية بالغة الخطورة، فلم يُدرج اسمه ضمن قوائم «رموز العهد البائد»، ولا ضمن «فلول» الحزب المنحل، لقد كانت ثقافة التسامح تنتصر على الكراهية، ربما لأن رغبة البناء كانت أصدق وأكثر حضوراً من رغبة الانتقام آنذاك .

بيت السلمي الشهير :

ويوجه الرسول الكريم مع أبي سفيان ،رجلاً شاعراً يدعى «راشد بن عبد الله السلمي»، وحدث أن راشداً هذا وقع له أمر، فأنشد أبياتاً ذاع صيت أحدها، وهو ذلك الذي يقول:

وألقت عصاها واستقر بها النوى / كما قر عيناً بالإياب المسافرُ

أنشد «السلمي هذا البيت، في حادثةٍ تخصه، وفي مناسبةٍ بعينها، لكن جهل من بعده بالمصداقية ومعرفتهم بمعنى التقرب، وواسع علمهم بحكمة التزلف للقوي كي لا تنال منهم قوته، قدمت لنا نماذج تدعو للتأمل في فضيلة الجهل عندما يُذعن لسلطان المعرفة .

إن بيتاً في التاريخ لم يُستعمل بمقدارٍ من الجهل كما استعمل هذا البيت، والأمثلةً بلا حصر. وبيتاً من الشعر لم يحظ بتسامح المعنيين به كما حظي هذا البيت أيضاً، فكيف نال هذا البيت كل هذا الكنز من نيل الرضى وافتعال السبب لكي تقر عين القلق، وتهدأ ثائرة المتشائم، وتلين قناة المضطرب ؟ يخبرنا «أبو الفرج الرومي» أن الخليفة السفاح كان يخطب يوماً على المنبر، فسقطت منه العصا. موقفٌ محرج بلا شك، يتطير منه الأحباب، ويتشاءم من حدوثه الأعوان، وتنشرح له صدور الكارهين لكن المعرفة الواسعة بجدوى الجهل تنقذ الموقف، إن أحد أفراد القطيع يقف فجأة وينشد البيت المسكين :

وألقت عصاها واستقر بها النوى / كما قر عيناً بالإياب المسافرُ .

هذا مثل من أمثلة ، ولنأت إلى الثاني قبل أن نغادر بيت القصيد ..

المعرفة القديمة تستيقظ من جديد :

«عبد الملك بن مروان»، يرسل «قتيبة بن مسلم» والياً على خراسان، فيدخل الوالي الجديد مسجد المدينة ويصعد المنبر مفتتحاً عهده مع الولاية، وأثناء ذلك تسقط من يده العصا، فيبدأ الهمس ، ويتداول بين الحضور الغمز واللمز، يبدو أن العصى المتساقطة لا تخشع للولاة كما ينبغي .

لكن المعرفة القديمة تستيقظ من جديد، هنا، يسميها البعض سرعة البديهة، متجاهلين أنها علامة ومبعوث خفي للحاكم كي لا يستبد، ولكن، من يقرأ العلامات التي تأتي بها عصا تسقط فجأة من يد صاحبها ؟ إن «قتيبة» يتدارك الأمر، ويعالج موقفه المحرج بمجرد بيتٍ من الشعر، هو ذاته نفس البيت :

وألقت عصاها واستقر بها النوى / كما قر عيناً بالإياب المسافرُ .

يا سرعة البديهة ، كم تسرعين أحياناً نحو جهلٍ نستلذ به كالخدر قبل نومٍ طويل !!

مسك الختام :

ولكن، هل كانت هذه «الحيلة اللفظية» ستجدي لو أن الصدور خلت من مودة القبول ونية البعد عن التطير، وإحساس التجاوز وتهوين العظيم من النوازل ؟ لا اعتقد، ولكم في ما يحدث اليوم ما لا يُحصى من العبرة والدروس .

أول مذيعه بمتلازمة داون في مصر والوطن العربي ..

رحمة خالد التي تحدت الصعاب

نسرين هاشم - مصر

قبل البدء في الكتابة عن أول مذيعة مصابة بمتلازمة «داون» دعونا نأخذكم في جولة تعريفية عن هذا الموضوع ، فالكثير منا لا يعرف الكثير عن هذه المتلازمة.

(Down syndrome) أو المغولية، هي مجموعة من الصفات الجسدية والنفسية الناتجة عن مشكلة في الجينات تحدث في مرحلة مبكرة من قبل الولادة حيث يكون الأولاد الذين يعانون من متلازمة «داون» ذوي ملامح مميزة في الوجه، شكلهم الجابي (بروفيل) مسطح والرقبة قصيرة. كما يعاني مجموعة من هؤلاء الأطفال من عدم الاتزان العقلي بدرجة معينة. وتتفاوت حدة علامات المرض من مريض إلى آخر، لكنها تتراوح، بشكل عام، ما بين الخفيفة جداً والمتوسطة.

أسباب متلازمة داون :

هي مشكله ما في منظومة الصبغيات في جسم الجنين قبل ولادته بوقت طويل جداً. فمنظومة الصبغيات هذه تشكل جزءاً مهماً في خلايا الجسم، إذ تحتوي على المادة والمعلومات الوراثية للإنسان الفرد. وهي المعروفة باسم «دي- إن- إي» (DNA): «الحمض النووي الريبي المنزوع الأكسجين (دنا) - (Deoxyribonucleic acid - DNA -).

وفي العادة، يوجد في جسم الجنين السليم الطبيعي 46 كروموزوماً في كل خلية جسدية. أما الجنين الذي يعاني من متلازمة «داون» فتحتوي خلاياه على 47 كروموزوماً. وفي أحيان نادرة جداً، يمكن لخلل وراثي آخر أن يؤدي إلى هذه المتلازمة . إن الكرومزوم الإضافي (السابع والأربعون) هو الذي يؤدي إلى حدوث تغيير في تطور عقل الجنين وجسمه.

الدمج هو الأسلوب الصحيح :

رزق الله أخصائية التخاطب الدكتورة «أمل عطيفة» بطفلةٍ من أطفال متلازمة داون، وفي تصريح لها لمجله الليبي قالت :

ـ عندما ولدت «رحمة» وعرفنا أنها من ذوي متلازمة الداون قررنا أن لديها الحق في حياة طبيعية، ولهذا تم دمجها في حضانة عادية، ثم مدرسه عادية، والحمد لله أثبتت أن الدمج أفضل أُسلوب مفيد لأولادنا، وطبعاً مسانده والد رحمة كان لها أكبر الأثر في مساعدتنا ودعم رحمة في التعليم والرياضة وطبعا الثقة ومحبتنا لها ساعدها علي تحمل التعب والجهد الكبير، وأيضاً كان لديها إرادة ورغبة في التحدي للوصول إلي مكانة مميزة حتى الوصول إلى اليوم الذي تغير فيه نظرة المجتمع اتجاه ذوي الإعاقة الفكرية.

السجل الذهبي رغم المتلازمة :

«رحمة خالد احمد حسين» بطلة في السباحة والتنس وكرة السلة، وحصلت علي عدد كبير من الميداليات منها 7 دوليات.

حصلت علي بكالوريوس سياحة وفنادق قسم دراسات سياحية دفعة مايو ٢٠١٨م وتعمل كمتحدث رسمي للجمعية المصرية الاتحادية للإعاقات الفكرية (رعاية) لتدريب وتوظيف الأشخاص من ذوي الإعاقة الفكرية وممثل الاتحاد الدولي الرياضي (الإيناس) في إفريقيا لتشجيع الفتيات والسيدات من ذوي الإعاقة علي ممارسة الرياضة، ولديها صفحة علي الفيسبوك لتوعية أولياء أمور ذوي

الإعاقة والمجتمع عن طريق عرض النماذج الناجحة والمتميزة، وعمل أنشطة متنوعة في كافة ما يخص التوعية بذوي الإعاقة.

لا يأس مع الحياة :

بدأت «رحمة خالد» ممارسة الرياضة من سن 6 سنوات في نادي الشمس، وبدأت تشارك في البطولات من سن 8 بداية من سنة 2004 م ، بدأت ممارسة الرياضة لأن الرياضة تبني الشخصية وتعتبر عاملاً أساسياً في حياة الإنسان، وأيضاً لحبها الكبير للسباحة توجت بطلةً مصر في السباحة من 2006 حتى الآن وهي من أبرز نجوم منتخب مصر للسباحة.

مثلت مصر في عدد كبير من الدول في بطولات رياضية ومؤتمرات دولية منها سوريا ولبنان وكوريا وعمان و أبوظبي وإيطاليا وأخيرا أمريكا، مثلت مصر في سوريا 2010 م في البطولة الإقليمية السابعة للاولمبياد الخاص، وحصلت علي أربع ميداليات 2 ذهب ١فضية ١برونزية.

مثلت مصر في لبنان 2012 م كمتحدث رسمي عن ذوي الإعاقة عن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وفي الاولمبياد الخاص في مؤتمر الشباب والمدارس الأول، ومثلت مصر في كوريا 2013 م في مؤتمر الشباب العالمي في بطولة العالم للاولمبياد الخاص كمتحدث رسمي، ومثلت مصر في سلطنة عمان في ديسمبر 2013 م مع منتخب مصر في التنس الأرضي وحصلت علي ميدالية برونزية.

وفي البطولة الإقليمية الثامنة التي أقيمت في مصر في ديسمبر 2014 م .ألقت كلمة اللاعبين أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي وعدد كبير من سفراء 28 دوله في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأيضاً شاركت في منتخب مصر للتنس الأرضي وحصلت علي ميدالية برونزية وفي 2015 م تم ترشيحها عضواً في المجلس الاستشاري الإقليمي الدولي كأول عضو من ذوي متلازمة «داون»، وحضرت الاجتماع الأول في 2015/10 في أبوظبي، وفي شهر 2016/7 مثلت مصر في إيطاليا مع منتخب مصر للسباحة التابع للاتحاد المصري للإعاقات الذهنية في بطولة العالم للداون سيندروم وحصلت علي الترتيب الثالث في تصنيفها والترتيب السابع علي العالم في التتابع.

وفي نوفمبر 2018 شاركت في البرنامج التَبادلي الثقافي الفني بين مصر وولاية تينسي الأمريكية، وتم اختيارها عام 2015 م المرأة الأكثر تأثيراً، وتم تكريمها كإحدى الشخصيات الملهمة في احتفال قنوات CBC .

في 2016 م شاركت في عروض للأزياء كعارضة، وكانت فتاة غلاف إحدى المجلات وفي شهر ديسمبر 2018 م تم التعاقد مع رحمة خالد كمذيعة في قناة Dmc على أن تقدم برنامج علي الهواء مباشرةً في برنامج 8 الصبح كل يوم ثلاثاء .

الإنجاز القادم بإذن الله سيكون المشاركة في بطوله العالم المقامة في استراليا بأمل الحصول علي مركز متقدم علي مستوي العالم، وأيضاً التسجيل في موسوعة «چينس» كأول مذيعة في العالم من ذوي متلازمة الداون تقدم برنامجاً علي الهواء.

عندما سلمتنا تركيا للطليان

صفحات من تاريخ طويل، وأسماء ينبغي أن تتداولها المَجالس من جديد، ودعوة مستمرة من مجلة الليبي للبحاث التاريخيين إلى تقديم مالديهم من أحداث موثقة لنشرها تمهيداً لبدء نقاش تاريخي يُبنى على المصداقية والنزاهة وشرف الكلمة وروعة الاكتشاف

هذه الصفحات كتبها الدكتور محمد عيسى صالحية / جامعة الكويت . ونشرتها مجلة كلية الآداب بجامعة الكويت في حولياتها عام 1980.

قد يسأل البعض، ولماذا لا تنشرون لباحث ليبي كتب عن تاريخ ليبيا ؟ ونجيب أننا نشرنا بالفعل في أعدادنا السابقة، ولكننا رأينا فرصة أن نعرف كيف يكتب عنا الآخرون ، وهل يختلف التاريخ إذا ما اختلف رواته ؟ لنقرأ أولاً ثم نصدر الحكم .

وفور اعلان تركيا البدء بسحب قواتها من ليبيا ،بادر السيد احمد الى اعلان الحكومه السنوسية لتسد الفراغ المترتب عن غياب تركيا ،وكان شعارها : (الجنه تحت ظلال السيوف ،نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين، يا ايها الذين امنوا،كونوا انصار الله ،يا قومنا اجيبوا داعي الله ،بسم الله الرحمن الرحيم ،وصلي الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم،الواثق بعناية ربه القدوسي ،مملوك استاذه، السيد محمد المهدي احمد الشريف السنوسي)

ومن ثم كتب منشورا الى مشايخ الزوايا ،والقبائل ،يعلن فيه الجهاد وطلب من كل عربي مسلم من سن 14 حتى 65،

ان يذهب الى الميدان مزودا بمئنته وسلاحه، علي ان يطيعوا أوامر أنور بك بصفته نائب السلطان ،والقائد العام وارسل الى انور بك يقول : (وقد كتبنا للأخوان وحرضناهم على المساعده، وعدم المخالفه، في اعلاء كلمه الله).

والخلاصة ان الوضع العسكريه على الجبهه الليبيه، كما اجملته تقارير تحسين العسكري حتى 22 يونية 1912 هو كما يلي:

(كانت المعسكرات العثمانيه بعيده عن السواحل قرابه 15 كم ،بحيث لا تصلها قنابل مدافع الصحراء الطويله المدى ،وكذلك مدافع الاسطول الايطالي ، اما المعسكرات الاماميه ، فكانت لا تبعد اكثر من 5 كيلو متر ، وقسمت برقه الى ثلاث مناطق عسكريه ، المنطقه الشماليه بنغازي وما اليها، والمنطقة الوسطى درنة وماحولها، والمنطقة الشرقيه طبرق ونواحيها.

ومن ثم جرت العديد من المعارك في بواشمال ،والبويرات ،واالقيقب والقبة، ولما كانت القوي غير متكافئه فقد خسر المجاهدون الكثير من تلك المعارك.

لقد فرضت هزائم البلقان على الدوله العثمانيه ان تلين قناها ازاء المطالب الايطاليه ،ودفعها احتلال ايطاليا لجزر المتوسط العثمانيه الدوديكانيز، ان تسارع بالايعاز الى ضباطها بضروره الانسحاب النهائي من الاراضي الليبيه.

وتفيذا لذلك التقى عزيز المصري بالسيد أحمد الشريف، وأبلغه عزمه على ترك البلاد، ووعده بتسليمه السلاح بعد ان يجتاز القطر الليبي الى السلوم، ولقد كان موضوع تسليم الأسلحة مثار خلاف بين السيد أحمد الشريف وعزيز المصري، اذ اصر السيد احمد على تسلمها منه في مواضعها على ان تضمن سلامة عزيز المصري وجنوده الا ان الاخير رفض عرضه وتذرع بانه لا يركن الى القبائل البدوية ويخشى ان تهاجمه وقواته عزلاء من سلاحها وانتهى اللقاء دون التوصل الى نتيجة مرضية .

ويبدو ان السيد احمد الشريف كان يشك في اخلاص عزيز المصري للقضية الليبية، وتقلقه الاتصالات الجاريه بين عزيز والانجليز في مصر من ناحيه، وبين عزيز والطليان من ناحيه اخرى، وقد اثبتت الوثائق البريطانيه التي نشرت مؤخراً صدق ما ذهب اليه السيد احمد الشريف اذ ابانت وثائق E0371 Public record offices الصلات المشبوهه لعزيز المصري مع الانجليز، وانه لحجته التي تذرع بها كان ينفذ وعدا بالا يترك السلاح العثماني بايدي المجاهدين، متجاوزاً تعليمات انور باشا -ناظر الحربيه آنذاك- بضروره مغادره الضباط الاتراك الاراضي الليبيه باشخاصهم فقط دون سلاح اللهم الا سلاحهم الفردي ،وبناءً عليه فان السيد احمد الشريف لم يتردد في اصدار الاوامر بمحاصرة عزيز المصري في منطقه البطنان بأرض درنة ، واوعز الى السيدعمر المختار ان يبادر باللحاق بعزيز المصري عله يقنعه بالتخلي عن اصراره، و تسليم الاسلحه غير ان عمر المختار وصل المنطقه وقد نفذ السهم،

بحيث تتمكن عزيز من فك الحصار بعد ان قتل 40 مجاهد من شيوخ القبائل، وواصل انسحابه الى السلوم، و في السلوم و قبل ان يصعد ظهر الباخره الالمانيه التي كانت بانتظاره احرق كافه الاسلحه التي كانت بحوزته.

ولم يكتفي عزيز المصري بفعلته تلك ،فقد اشاع لدى وصوله استنبول، بان السيد احمد الشريف قد خانه، و تنكر للسلطان العثماني ومساعداته، مما يجعل السيد احمد يوفد سفيره عبد العزيز العيساوي الى استنبول ليوضح الحقيقه للمسئولين العثمانيين ،ولما كان انور باشا يعرف صدق السيد احمد الشريف، و طيب معدنه، وإخلاصه للاسلام والخلافه فقد اصدر اوامره بسجن عزيز المصري، ومن ثم محاكمته الا ان الاخير اتجاه الى القنصليه البريطانيه، التي زودته بجواز سفر بريطاني، باعتبارها حاميه القطر المصري وهو احد رعاياها، وطلبت الى السلطات العثمانيه ضروره التقليد بحق الامتيازات الممنوحه للرعايا البريطانيين في الدوله العثمانيه ،واخيراً رحل عزيز المصري إلى مصر حيث اظهر نشاطا ملحوظا في خدمه التاج البريطاني مما دفع العثمانيين لإعاده محاكمته حيث ادين بتهمة الخيانه العظمه وصدر الحكم باعدامه غيابيا.

والمحصله النهائيه ان تركيا قد سحبت ضباطها واسلحتها وتركت البلاد تخوض حرباً شعبية معتمده على مقوماتها الذاتيه. اثر ذلك عقد السيد احمد الشريف اجتماعاً عاماً لمشائخ القبائل ورؤساء الجند وشيوخ الزوايا تدارسوا خلاله الاوضاع العامه في برقه واحتمالات تجدد الحرب ومدى استعدادهم لمنازله القوات الايطاليه واستقر رايهم على الانتقال بكافة القوات الوطنيه التي كان عددها يقارب السبعه آلالاف مقاتل يرد فهم الف من المتطوعين الى منطقه امساعد القريه الحدوديه والمتاخمه للحدود الشرقيه مع مصر ونحن نرى ان قرارهم كان صائباً اذ ان مصر تشكل عمقاً استراتيجيا لقوات احمد الشريف بالرغم من الحمايه البريطانيه فإذا ما هوجمت قوات المجاهدين انتقلوا الى الاراضي المصريه فلا تجرؤ القوات الايطاليه على مطاردتهم داخل الاراضي المصريه وليس باستطاعه بريطانيا ان تقف مكتوفة الايدي ازاء ذلك ثم ان وصول الامدادات اليه من الى ان اليه من المانيا وتركيا سيكون ميسورا لان ميناء البرديه القريب من السلوم كان لا يزالوا تحت سيطره السيد احمد الشريف يضاف الى ذلك ان بريطانيا كانت تتحاشى اثاره الراي العام الاسلامي وخاصه مستعمراتها.

اذا ما ظهرت متأمرة على ثوره الشعب في ليبيا ولهذا كانت تغض الطرف عن المساعدات التي كانت تصل للسيد احمد الشريف من تركيا او من العالم الاسلامي وذهبت الى اكثر من ذلك فقدمت السلاح والتموين لقوات السيد احمد الشريف ولعلها ذلك كانت تحاول ماد جسور معه تستعملها في ما بعد للضغط على ايطاليا لاسيما وان ملامح الحرب العالميه وكانت اجدد تلوح في الافاق.

صراع الطموح و الانجاز ..

المرأة الليبية وتحدي تعدد الأدوار

عائشة قيني . ليبيا.

قد تعاني المرأة التي تعمل خارج البيت من توترات وضغوطات نفسية وثقافية ومهنية ،وارتباك في علاقاتها الاجتماعية ،بمعنى أنها تعاني صراعاً بين دورها كمرأة عاملة وما يترتب على ذلك من مسؤوليات مهنية، وبين دورها كربة بيت، خاصة عندما تكون أماً، فإن عملها يبقى محل تساؤل، فمع أن المجتمعات في حاجة إلى تفعيل طاقات المرأة في شتى المجالات إلا أن هناك مهمة أساسية أسندت إليها على ضوء تكوينها الفسيولوجي وانبثقت منها واجبات أدرجت تحت عنوان كبير هو الأمومة ..

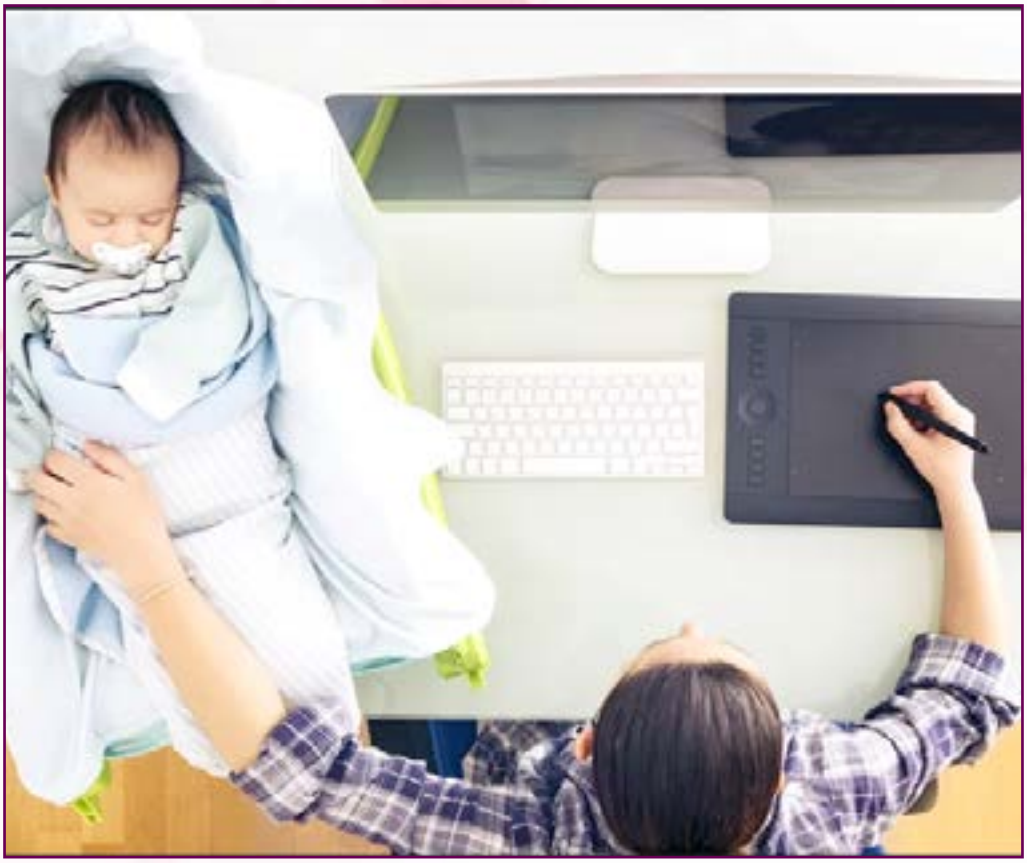

وتظل المرأة تتأرجح بين واجبها كابنة أو أخت أو زوجة و أم وعاملة، محاولة الجمع بين تلك الأدوار دون أن يطغى أحدها على الأخر .

صراع الأدوار :

إن تعدد الأدوار التي تقوم بها المرأة يؤدي إلى صراع على مستوى هذه الأدوار، هذا الأخير الذي يظهر بحكم التوقعات المختلفة والمتطلبات المتباينة التي تنتظر منها، ومن ثم ينتاب المرأة خاصة التي تعمل أو التي تشارك في نشاطات ثقافية أو خيرية اجتماعية شعور بالعجز، وإحساس بعدم القدرة على القيام بجميع تلك المطالب، وتلبية مختلف التوقعات المنتظرة منها .

أنواع الضغوطات :

هناك ضغوط تقع على المرأة التي تعمل، إذ أنها تعود إلى البيت ليبدأ عملها من جديد، في حين يعود الرجل إلى بيته لينام، وهذا ما يصور حقيقة الواقع الذي تعيشه المرأة في مجتمعنا .

وحول أنواع الضغوطات التي تعاني منها المرأة كان لمجلة الليبي هذا النقاش الذي حاولنا به أن نستطلع ما يدور في أذهان المهتمين بهذا الموضوع :

رحاب الغرياني «أخصائية اجتماعية»، ثلاثة أنواع من الضغوط :

هناك ثلاثة أنواع من الضغوط تقع على عاتق المرأة، الضغط الأول هو ضغط تعدد المهام والواجبات، فهي زوجة وأم وابنة وأخت، وقد تكون ناشطة في المجتمع المدني، وهذا في حد ذاته يشكل ضغطا عليها لأن لكل عمل أو نشاط تقوم به حقوق وواجبات .

أما النوع الثاني من الضغط فهو يتولد نتيجة

للتصورات المطروحة في المجتمع حول المرأة، من حيث ضرورة تحقيقها لذاتها، وضرورة تمكين المرأة اقتصاديا واجتماعيا، وضرورة العمل ، وضرورة الاستقلال الاقتصادي، وغير ذلك من الضرورات التي باتت تشكل ضغطا كبيراً عليها ، لأنها تسمع عنها في وسائل الأعلام وتتحدث عنها الجميع دائماً . أما النوع الثالث فهو يأتي نتيجة لعدم قيام المحيطين بالمرأة على مستوى الأسرة والمجتمع بمؤسساته الحكومية والأهلية بدورهم في مساندتها، لذلك نجد المرأة تتحمل هذه الضغوط مجتمعة لتجد نفسها غير قادرة على تحقيق طموحها كما تريد.

آمال السنوسي، أخصائية نفسية : الفروق الفردية لها علاقة بتحمل الضغوط .

حين نتحدث عن الضغوط التي تواجه المرأة التي تعمل لابد لنا أن ندرك مدى قدرتها على تحملها ، كذلك معرفة ما إذا كان العمل يمثل مشكلة بالنسبة لها ويعيق قيامها بدورها خاصة كزوجة وأم وما يمكن أن يكون له من انعكاسات نفسية عليها

و في الخصوص أكدت أمال السنوسي و هي أخصائية نفسيه أننا عندما نتحدث عن الأفراد فإننا نتحدث عن الفروق الفردية المتعلقة بالسمات الشخصية لكل امرأة و مدى قدرتها على إدارة الأدوار التي تقوم بها في حياتها .

فما قد يشكل لهذه المرأة مشكلة ليس بالضرورة أن يكون كذلك بالنسبة لغيرها من النساء . و أضافت أمال السنوسي أن العمل في حد ذاته لا يمكن اعتباره مشكلة لأي شخص كان ، فالأمر بالنسبة للمرأة يتعلق بمدى قدرتها على تقسيم الوقت و تنظيمه، فإذا ما نجحت المرأة في هذا الأمر فسوف لن يشكل العمل أي مشكلة نفسية بالنسبة لها، فالمرأة التي يشكل العمل بالنسبة لها عبئاً نفسياً في تصوري أنها تعاني من مشكلة تتعلق بها شخصيا من حيث عدم قدرتها على إدارة وقتها و تنظيمه، بالإضافة إلى أن هناك عوامل أخرى قد تجعل من العمل مشكلة تعاني منها المرأة دون أن تستطيع أن تجد لها حلا، و من هذه العوامل :

1 – عدم إدراك المرأة لأهمية أن تجعل عملها في حدود قدرتها حتى لا تكلف نفسها ما لا تطيق.

2 – مدى استيعاب البيئة المحيطة بها و خاصة الأسرة لظروف عملها بمعنى أن هذه البيئة قد تكون عامل داعم للمرأة الأمر الذي يقلل من ضغوط و توترات العمل بالنسبة لها و يجعلها أكثر رغبة و قدرة على العطاء في ذات الوقت الذي قد تكون فيه هذه البيئة معرقلة للمرأة إذا كانت غير متفهمة لظروف عملها فمما لا شك فيه أن نجاح أي امرأة مقترن بالرجل، فعندما لا تجد المرأة الدعم النفسي و العون من الزوج فلا بد أن يؤدي ذلك إلى شعورها بثقل المهام الملقاة على عاتقها كمراة عاملة و زوجة و أم مما ينهك قواها الجسدية و النفسية.

3 – تعتبر الخبرة من العوامل المهمة التي تنمي لدى المرأة القدرة على إدارة الدور فالمرأة المبتدئة في مجال العمل ليست كالتي قضت سنوات في هذا المجال.

أ. زاهية المبروك، اخصائية علم الاجتماع : ايجابيات تعدد الأدوار وسلبياته.

أما عن الارتباك الذي قد تعاني منه المرأة العاملة في حياتها و علاقاتها الاجتماعية كما ترى أستاذ علم الاجتماع أ.زاهية المبروك انه قد يعود لما لتعدد الأدوار التي تقوم بها المرأة من سلبيات و ايجابيات ، فمن السلبيات التي تواجه المرأة عامل الوقت الذي يستغرق العمل فالمرأة في مجتمعنا غالبا ما تعمل في الفترة الصباحية و هذا العامل يمكن اعتباره سلبيا بحسب اعتبارات متعلقة بالمرأة في حد ذاتها فيما إذا كانت عزباء أو متزوجة أو إذا

كانت المرأة العاملة زوجة و ليس لديها أطفال فان هذا العامل يميل نحو الايجابية لأنها في هذه الحالة يمكنها التوفيق بين مهماتها كزوجة و امرأة عاملة بشكل أسهل ، و أما إذا كان هناك أطفال قبل سن المدرسة عادة ما يكونوا في أمس الحاجة إلى وجود أمهاتهم في الصباح و ذلك بعكس الأطفال الذين في سن المدرسة ، ففي هذه الحالة يميل هذا العامل نحو السلبية .

« المرأة التي تعمل تقضي معظم النهار في عملها ثم تعود للمنزل لتستهلك وقتا لا بأس به في الأعمال المنزلية من تحضير الطعام و تنظيف البيت بالإضافة لمهمة متابعة دراسة الأبناء بعد عودتهم من المدرسة في حال لديها أطفال يدرسون و هذا الروتين اليومي يكون على حساب صحة المرأة.»

و تضيف ... قائلة : «إن طبيعة معاناة المرأة التي تعمل تكمن في قيامها بدورين أساسيين في ذات الوقت، فكونها تعمل خارج البيت لم يحررها من الأعباء و الأعمال المنزلية فوجدت نفسها في نهاية المطاف مثقلة بعدة أعباء كربة بيت و أم ، بالإضافة إلى قيامها بكل المجاملات و الارتباطات على صعيد العلاقات الاجتماعية التي قد تحتاج في كثير من الأحيان إلى جهد فكري و نفسي، ومما يزيد من ثقل هذا العبء عليها أنها قد لا تجد العون من الرجل الذي لا يزال في مجتمعنا أسير القيم التقليدية التي تمنعه من مشاركة زوجته أو أخته أو والدته في الأعمال المنزلية و هذا الأمر قد يقف عائقا أمام طموح المرأة لتحقق انجازات أعلى في مشوارها المهني.

عائشة سعيد، أخصائية نفسية : سعادة المرأة تقوي جهاز المناعة لديها.

إن إدراك المرأة لما يمكن أن تعانيه من

ضغوطات بسبب الأعباء التي تقع على عاتقها نتيجة لقيامها بعدة ادوار أو وظائف في حياتها و كذلك نظرتها للحياة عموما من شانه أن يجعل المرأة تتمتع بصحة نفسية و جسدية، و بالتالي تستطيع النجاح إلى حد كبير في تحقيق ما هو متوقع منها .

حيث أكدت أ .عائشة سعيد و هي أخصائية نفسية أن المرأة إذا كانت سعيدة و تشعر بأنها مكتفية بعملها لتحقق ذاتها و ثقتها بنفسها مما يقوي جهاز المناعة لديها في مواجهة أي ضغوطات أو أعباء في حين تظل المرأة ذات النظرة السلبية لنفسها و عملها و تشعر بالذنب و التقصير تجاه أهلها أو زوجها و أبناءها تتأرجح بين عدة ادوار دون أن تحقق نجاحا في احدها .

و تضيف أ .عائشة قائلة: « أما النوع الذي يرغب أن يكون مثالياً من النساء يظل يركض هنا و هناك دون أن يحقق هدفه، إذ انه ليس مطلوباً من المرأة أن تكون مثالية في كل شيء لأن طبيعة الحياة تتنافى مع هذا المبدأ ، في حين عليها أن تقوم بالتزاماتها المهنية و الأسرية في حدود استطاعتها .»

أ .نجاة العريبي، محامية، القانون الليبي أنصف المرأة :

أما حول ما إذا كانت القوانين قد أنصفت المرأة التي تعمل في ليبيا تقول أ .نجاة العريبي و هي محامية : « لقد أنصفت القوانين المرأة في ليبيا، فالقانون الليبي السابق للعمل و هو القانون رقم 55 لسنة 76م بشان الخدمة المدنية لم يفرق في العمل و مدلولاته و آثاره

و الوجبات و المستحقات بين الرجل و المرأة و كذلك حذا حذوه القانون الجديد و هو القانون رقم 12 لسنة 2010 بإصدار قانون علاقات العمل حيث ساوى في الحق في العمل في مادته الثانية لكل المواطنين ذكورا و إناثا و أن ذلك يقوم على مبدأ المساواة.

أيضاً على عدم جواز التفرقة في المقابل المالي للعمل ذي القيمة المتساوية على أساس الجنس أو العرق أو الدين أو اللون.

و ذلك في المادة 21 فيه..و ذلك بخلاف بعض الدول و التي تقرر مقابل عمل للرجل يتجاوز المقرر للمرأة.

كما قرر عدم جواز تشغيل المرأة في الأعمال التي لا تناسب طبيعتها البيولوجية ..و منع أنه يحدث تمييز بين الرجال و النساء في المعاملة، بل أجاز حتى تخفيض ساعات العمل للنساء في بعض المهن و الأعمال التي تحددها الدولة..و للمرأة الحق في إجازة أمومة بمقابل كامل مدتها أربعة عشر أسبوعا و هذه الإجازة تتضمن فترة إلزامية بعد الوضع لا تقل عن ستة أسابيع و تمتد إجازة الأمومة ستة عشر أسبوعا إذا أنجبت أكثر من طفل.

كما منع القانون إنهاء عمل المرأة أثناء تغيبها إذا كان سبب التغيب يعود للعمل أو الولادة أو الإرضاع أو مضاعفات.

و حفظت حق الطفل في الرضاعة الطبيعية بان أجاز القانون للمرأة الحق في فترات توقف عن العمل لا يقل مجموعها عن ساعة واحدة و هي من الساعات المدفوعة المقابل و كذلك أوجب على سبيل الفرض في المادة 26 فيه أن يكون للنساء ذوات الأطفال أماكن مخصصة لحضانة أطفالهن و ذلك على جهة العمل.

أيضا حفظ القانون حق المرأة المتوفى عنها زوجها في المرتب حيث أجاز لها الحق في إجازة خاصة بمرتب كامل طوال فترة العدة و ذلك بنص المادة 34.

أيضا في علاقات الشراكة حفظ القانون حقها بحكم خصوصيتها أثناء فترة الحمل و الولادة و إجازة الأمومة. «

إشكالية ثقافية و قيمية :

ثمة إشكالية ثقافية في مجتمعاتنا العربية عموما مفادها أن المجتمع يحتاج لعمل المرأة كقوة منتجة و يتم تشجيعها من قبل المجتمع على ذلك، و بعد أن تعلمت المرأة و ناضلت من أجل تحقيق طموحاتها و تأكيد ذاتها لإيمانها بما لديها من قدرات و إمكانات و لتساهم في تقدم المجتمع و رقيه، و لتساعد أهلها أو زوجها في تحمل الأعباء المادية، نجد أن الرجل لم يتحمل مسؤوليته في داخل البيت و أصبحت هي في دوامة من العمل و المسؤوليات داخل و خارج البيت، كما أصبحت هي الملامة على أي تقصير خاصة تجاه الزوج و الأبناء، في ذات الوقت لم يساندها المجتمع بإعطائها ما لها من حقوق نوعية ،رغم أن القانون كفلها للمرأة لكن يظل القانون بعيد عن التطبيق في كثير من الأحيان، كامرأة و أم . كما أن المجتمع لا يقدر العمل كقيمة لها مردودها النفسي و الاجتماعي الايجابي على الأفراد فقد باتت قيمته تقاس بالمردود المادي.

و هنا قد يقفز إلى أذهان الكثيرين تساؤل يطرح نفسه بقوة حول عودة المرأة إلى البيت و تخليها عن مشاركة الرجل في تحمل المسؤوليات فيما إذا كانت تمثل حلا لمعاناتها التي فرضتها عليها طبيعة المسؤوليات الموكلة إليها كأم و زوجة و أخت و ابنة في ظل مجتمع يتسم بطابع ثقافي له خصوصيته أم أنها تمثل مشكلة أخرى ؟ رغم أن حركة تطور المجتمع تقتضي أن تستمر المرأة في عملها و نشاطاتها على مختلف الأصعدة و تحقق مستويات عاليه من الانجاز.

لوحة للفنان العالمي وليام_كلارك (1857 - 1930)
تحمل صورة فتاة ليبية..بعنوان «سيرين» مستلهماً ملامحها
من أسطورة قورينا الليبية القديمة....

تعال معي إلى سويسرا الإفريقية

• ٢٤٥ مدرسة بولاية برقة تضم ٥١ ألف طالب وطالبة

• تشجيع حكومة الولاية للتعليم المهني لمسايرة تطور البلاد الصناعي

245 مدرسة .. و 51 ألف طالب .

كان هذا منذ ستين سنة .

تخيلوا لو أن التخطيط كان سليماً ، وأن الطريق كان ممهداً

كما ينبغي له أن يُمهّد .

هذه هي القيمة الحقيقة للتدوين .. أن لا ننسى .. وأن نتعظ ..

وأن نقف عند جلال المواقف بجدوى التمعن .

حاكم برقة الايطالي يكتب عنها :

برقة الخضراء
عامان من الحكم

أتيليو تيروتسي

كان السياسي الإيطالي«أتيليو تيروتسي» نقيباً في الجيش الإيطالي مشاركاً في الحرب الإيطالية-العثمانية لاستعمار ليبيا قبل أن يترك الجيش وينضم للحزب الفاشي ويصبح واحداً من أشد مناصري الحزب وسياساته، وأحد أهم الرجال المقربين لرئيس الحزب «موسيليني» الذي قام بتعيينه حاكماً لإقليم برقة لمدة عامين .

قام «تيروتسي» بوضع مجموعة من الكتب التي تتحدث عن الحكم الفاشي لليبيا وعن السيطرة الإيطالية على إفريقيا وطموحات إيطاليا التي يجب أن تتوسع في أفريقيا، ومن بين هذه الكتب :

-برقة الخضراء: عامان من الحكم ديسمبر 1926– يناير 1929 ،ميلانو 1931

- ميلشيا القمصان السوداء ومهامها،1933

- إفريقيا الإيطالية :المجلة الاقتصادية لأفريقيا الإيطالية، 1940

هذا بالإضافة إلى عدد كبير من المقالات والخطب ومقدمات الكتب التي وضعها

يتمحور أغلبها حول السياسة الفاشية والحزب الفاشي.

في هذا الكتاب تحدث «تيروتسي» عن سنوات حكمه لبرقة في الفترة الواقعة بين ديسمبر 1926– يناير 1929. قبل أن يتم تعيينه رئيساً لهيئة أركان القوات المتطوعة للأمن الوطني ليعود بعدها للعمل مع الحكومة بصفته وكيلاً لوزارة المستعمرات.

نورد هنا فقط مقدمة الكتاب التي ذكرها في نص الخطاب الذي ألقاه في الجمعية الأفريقية لإيطاليا في 6 ديسمبر 1934 - الثالث عشر :

أيها الرفاق..

ليس في نيتي، عند قبول دعوتكم، أن أعرض أمامكم محاضرة تاريخية أو تثقيفاً سياسياً، بل جئتكم كجندي ورجل عمل، لأوضح ماهية الخطوط الرئيسية للسياسة الفاشية في ليبيا منذ السيطرة المسلحة. لذلك أود أن أذكّر بالأعمال التي نفذت في أوقات قريبة بفضل جهد ورأفة الرواد، نشهد اليوم مجتمعين في وحدة انتماء حزبية تعد بالمستقبل الأضمن للشاطئ الرابع لإيطاليا.

من ماضي الاستعماري، كنت على يقين من أن السياسة المتبعة حتى الآن في ليبيا مرتبطة ارتباطًا وثيقاً بالافتراضات الملزمة للعقيدة الفاشية، الانصهار المتناغم للأعمال العسكرية والسياسية الهادفة إلى تحقيق هدف ملموس، مرة تلو الأخرى بدقة. وجاءت هذه السياسة بعد تردد الحكومات الديمقراطية الليبرالية السابقة، وكان لها في حد ذاتها، لنفس طبيعة المتمردين، الأسباب الرئيسية للنجاح.

أولاً، وقبل كل شيء - أتحدث بشكل خاص عن برقة حيث كان مجال عملي - في إبادة السنوسية.

وهكذا افتتح كتابه وخطابه معاً بنية القضاء على السنوسية ، وانتهى حكمه ، وانتهت أيام ايطاليا أيضاً دون أن يتحقق الحلم .

كنوز من الحضارة والتاريخ..

ذمار.. جوهرة اليمن الثمينة

عبد القدوس طه - اليمن

من وسط الجبال اليمنية تفتح ناطحات السحب أذرعها لتتنفس بجمالها الأخاذ على امتداد واحة خضراء وأرض غناء تتسامق مع الغيوم، ومن تحتها تنبع العيون الدافئة والجداول والمياه العذبة.

في رحلة إلى محافظة «ذمار»، 100 كيلو متر جنوب العاصمة «صنعاء»، تشاهد لوحة من سحر الطبيعة وإبداع الإنسان، جنة تدهش الناظرين برسمها ونحت جمالها.

«ذمار» واحدة من المحافظات اليمنية، تمتاز بتاريخ وتراث ومعالم تكشف عن عمق الأصالة والحضارة ونبوغ الإنسان ممتزجاً مع ألوان الأرض وفكاهة الروح والدعابة الساخرة التي يصنعها الناس، وهذا ما ترويه الحكايات والنوادر عن المدينة.

تتوسط «ذمار» الهضبة الجبلية لليمن بارتفاع 2800 م عن سطح البحر، حيث تحيطها سلسلة جبلية ممتدة من «نقيل يسلح» حتى «سمارة»، وتتخللها الأودية، وهضاب وقيعان فسيحة.

ويسكن في محافظة «ذمار» ما يقارب مليون وثلاثمائة ألف مواطن موزعين على 12 مديرية، أهمها «عنس» و«أنس» و«الحداء» و«وصابين».

وتمتاز تضاريسها ما بين سلاسل جبلية وسهول وقيعان على امتداد مساحة مديرياته، أشهر الجبال هي: جبل اسبيل، جبل اللسي، جبل ضوران، وجبال وصابين وعتمة.

قاع «جهران» أكبر وأوسع قيعان الهضاب اليمنية، حيث يتوسط المحافظة، ويعد من أهم المناطق الزراعية في البلاد.

التنوع الجغرافي الذي تتميز به المحافظة يضعها في قائمة المدن الجميلة في اليمن، حيث تعانق المدرجات الخضراء غيوم السماء المتدلية على أعالي الجبال الشاهقة كمحميات طبيعية مثل عتمة ووصابين من تنوع بيئي وغابات ماطرة وحيوانات نادرة ومدرجات خضراء تزين جبالها وأوديتها.

في الآونة الأخيرة سجّل تدفق للمياه الكبريتية بشكل متزايد منبعها البراكين الخاملة في السلسلة الجبلية المطلة على ضواحي المدينة، وتمت الاستفادة منها في بناء الحمامات الطبيعية وأشهرها «حمام علي» في مديرية أنس، وحمامي ذي ماجد وعيشان بمديرية عنس، وحمامي ألسي وسبيل في الميفعة والتي تعد اليوم أماكن سياحية يرتادها الزوار من خارج المحافظة.

تحتفظ المدينة بكنوز الحضارة اليمنية وقدم التاريخ البشري من بينون ومارية وأضرعة وهكر وهران ومعبر وأنس والتي حولها أبناء ذمار إلى مدن وشيدوا القصور والحصون والقلاع وأنشئوا الحواجز والسدود المائية منذ تبع وسبأ وذي ريدان.

ولازالت حتى اليوم تراث مكنون من عهد حمير وسلالة معد يكرب وكرب الوتر وذمار

علي يهبر وثأران يهنعم وشمر يهرعش
تشتهر ذمار بمعالم سياحية ومواقع أثرية عدة منها :
مدينة بينون وتقع في مديرية الحداء واشتهرت بأنفاقها وقصورها وكانت من المدن الحميرية مثل ظفار وغيمان
وتحتفظ مدينة بينون بأثار وكنوز الملك شمر يهرعش وحضارة التبابعه «الحميريون» .
مصنعة مارية أو «مدينة سمعان» الحميرية القديمة والتي شيدت في عهد الملك «ثاران يهنعم» ملك سبأ وذي ريدان.

تقع مارية في مغرب عنس، وتتميز منازلها بطراز معماري فريد وبأحجارها العتيقة التي عاصرت الحضارات اليمنية المتعاقبة، ولا تزال محتفظة بأسرار الحضارة الحميرية والنقوش القديمة .
متحف ذمار الإقليمي كان يحتوي على المئات من القطع الأثرية والمخطوطات المسندية والنقوش الحميرية قبل أن يتعرض للدمار نتيجة الحرب الدائرة الآن .
والى عهد قريب كانت مدينة ذمار مركزاً علمياً مشهوراً يتجلى فيه الإبداع الهندسي

الذماري والطراز المعماري من القرميد والطين والإبداع الفني في تشكيل وبناء العمائر والمنازل والمآذن والمساجد التي تحوي الزخارف والنقوش الملونة.

ومن أهم العمائر المشهورة فيها: الجامع الكبير والمدرسة الشمسية، وهي أحد أهم المدارس العلمية التاريخية حيث تخرج منها العشرات من الأدباء والمفكرين والشعراء منهم الشاعر اليمني الكبير عبدالله البردوني.

خلال رحلة إلى المحافظة تشاهد من بعيد ألوان زاهية تلمع من أحجار العقيق الذي يكسو جبالها وعلى وديانها تتراقص السنابل مع قامات المزارعين، إذ تشكل الزراعة أهم الأعمال التي يمارسها سكان المحافظة نظرا لتنوع التضاريس بين القيعان والسهول والأودية ووجود السدود المائية مثل سد أضرعة والذي شكل مصدراً رئيسياً للزراعة وإنتاج المحاصيل كالذرة والقمح والخضار والفواكه.

وتعد زراعة البن أشهر المنتجات الزراعية في المحافظة إذ يتميز بالجودة العالية خاصة البن المعروف باسم (البن الفضلي) وهو أجود أنواع البن اليمني.

ويمارس السكان أعمالاً حرفية تقليدية منها صناعة وحياكة المنسوجات بمختلف أنواعها، وصناعة الأواني النحاسية والأواني الفخارية بأحجام تتناسب مع الغرض من استعمالها، مثل أواني الطبخ وحفظ المياه وغيرها، ولا تزال صناعة الحلي والمجوهرات الفضية التقليدية تمارس في عدد من المناطق إلى جانب صناعة الخناجر «الجنابي والنِّصَال».

بالإضافة إلى العمل في تقطيع الأحجار المستعملة في البناء، يستفيد السكان من السلسلة الجبلية واستغلالها كمورد

الموروث الشعبي جزء أصيل من هوية هذه المدينة التاريخية

استثماري، وتنتشر المعامل المتخصصة بهذه الحرفة «منشار حجري» بشكل كثيف في عدة مناطق. ومن الأعمال المهمة في المحافظة أيضاً، صناعة العقيق وتشكيله وهي أحد الأنشطة الحرفية المستمرة، وأهم مناطق استخراج العقيق هما: منطقة ضوران آنس ومنطقة يعر في عنس ويعد العقيق المستخرج منهما من أجود أنواع العقيق وأكثرها شهرة في العالم.

«سوق الربوع» هو أيضاً أحد المعالم الشعبية للمدينة، فما تنتجه المحافظة يحتضنه هذا السوق الشعبي نظراً لتزايد النشاط التجاري في هذا السوق يوم الأربعاء، بالإضافة إلى الأسواق المتخصصة بالمنتجات مثل سوق المعطارة ، سوق البجد، سوق الحب، سوق الجنابي، سوق القشر، سوق السلب، سوق اللقمة.

الموروث الشعبي جزء أصيل من هوية هذه المدينة التاريخية

حيث تزخر المحافظة بموروث من العادات والتقاليد التي تميز التراث اليمني ولا يزال الناس يمارسونها في المناسبات الاجتماعية العامة، مثل الأعياد الدينية، والمناسبات الخاصة هناك.

وغالباً ما تشهد هذه المناسبات ارتداء الملابس والأزياء الشعبية الخاصة بالمناسبة والأهازيج المعبرة ومساجلات بالشعر الشعبي كالرداء المخصص للأعراس والحج، بالإضافة إلى البالة الشبيهة بالدان، وتتم في السمرات الليلية، والمَهَيْد الذي يرافق الأعمال الزراعية، كذلك القصيد الذي يسجل للأحداث والوقائع.

الاحتفالات الذمارية ترافقها رقصات شعبية وتختلف من منطقة إلى أخرى، فمن الرقصات الشعبية المتوارثة عبر الأجيال: رقصة العنسية، ورقصة الشنية، ورقصة البرع الطويل، ورقصة البرع الأوسط، ورقصة البرع الثالث، ورقصة برع الهوشلية، ورقصة الدخيلة، ورقصة الدعسة، كل هذه الرقصات تؤدى في معظم المديريات، وتتميز مديرية الحداء برقصة البرع إلى جانب رقصة الموج والثعيلية.

إعراب الأعراب

نور تركي . سوريا

لم يُوضّح لنا معنى الإعراب لكن كان يُطلب منا أن نفعله .. في دفاترنا قسم خاص للإعراب ..وفي كل امتحان هناك سؤال بالإعراب .. عدا عن الأفعال والأسماء المبنية و المعربة التي حفظناها بتعريفاتها المدرسية البسيطة (كل ما تتغير حركته بحسب موقعه في الجملة يكون معرباً) .

كلنا انتمينا وتغنينا بعروبتنا .. نعم، عرب ولا نخجل .. وكلنا اعتقدنا ،كما غيرنا، أن العرب مجرد قومية، واسم لا معنى له، وأن العربي هو لغة ولسان العرب .. لذلك كثيرا ما تساءلت على الصعيد الشخصي : طالما القرآن لكل البشر لماذا : إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

لكنَ .... تبين أن كلمة «عرب»، (ع ر ب) ومشتقاتها، لها معنى في القواميس . وما

بسمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

۞ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ۞ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ۞ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ۞ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ .

صدق اللّٰه العظيم

زلنا نقول : أعرب لك عن محبتي .. ويفهم أن المقصود هو: (أوضح) .

ما جعلني أتوقف قليلاً عند كلمة «عرب» هو ما قرأته يوماً ضمن مقال طويل لدكتور في اللغة العربية وهو «قصي فاخر هاشم» :

ـ سميت العربة عربة لأنها تُوصل إلى الهدف بشكل سريع ومستقيم .. حيث أن معنى / العربي/ : المستقيم الواضح /عَرَبَ/ أوضح .

كما ينسب الكلام التالي لمقالة للشيخ محمد الغزالي :

ـ ماذا تعني كلمة عرب ؟

ذكر أن كلمة « عربي » تعني التمام والكمال والخلو من النقص والعيب، وليس لها علاقة بالعرب كقومية .

فعبارة (قرآنا عربياً) تعني قرآناً تاماً خالياً من النقص والعيب .

و تفسير كلمة (عربا) – بضم العين و الراء وفتح الباء – والتي وردت كصفة للحور العين في قوله تعالى:

(فجعلناهن أبكاراً، عرباً أتراباً لأصحاب اليمين)، فوصفت الحور بالتمام والخلو من العيب والنقص .

أما «الأعراب» الذين ورد ذكرهم في القرآن على سبيل الذم، فهم ليسوا هم سكان البادية، لأن القرآن أرفع وأسمى من أن يذم الناس من منطلق عرقي أو عنصري، ولو كان المقصود بالأعراب سكان البادية لوصفهم اللّٰه تعالى بالبدو كما جاء على لسان يوسف:

(وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين أخوتي)

إذن من هم الأعراب ؟

إن ألف التعدي الزائدة في كلمة «الأعراب» قد نقلت المعنى إلى النقيض كما في « قسط و أقسط»

حيث قسط : ظلم، واقسط : عدل، وهكذا تكون «عرب» : تم وخلا من العيب، أعرب : نقص وشمله العيب، فالأعراب مجموعة تتصف بصفة النقص في الدين والعقيدة :

(قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم)

صدق الله العظيم

قصائد من البنجاب

"أمريتا بريتام"

ترجمة : عطية صالح الأوجلي- ليبيا.

(1)

مَحوتُ اليوم رقم بيتِي
وأزلَتُ لطخةَ الهوية من على جبهة شارعِي
واقتلعت إشارات الطرقات.
ولكن...
إن أردت حقاً أنْ تُقابلَني
فدق الأبواب في كُلّ بلاد
كُلّ مدينة، كُلّ شارع
وحين تلمح قبس من روح حرة
فاعلم أن ذاك هو بيتَي.

(2)

هكذا قدرنا
رقع ممزّقة على مرأى البصر
آه ...كم نحتاج إلى إبرة ضوء.

(3)

كسيجارة

دَخّنتُ حزني
في صمتٍ،
وحين نقرتها ..
سقطت
بضعة قصائد.

(4)

سأراك ثانية
أين؟
كَيفَ؟
لا أَعْلم
ربما كطيف في خيالك
ربما
كرسم غامض على شراعك
ربما....
ولكن
في صمت وهدوء
ستجدني أحدق فيك.

(5)

أَنا أيضاً مِنْ البشر
أَنا إشارةُ الجرح،
رمز الحادث،
الذي، في تقلب الأزمنة
أصاب جبهةُ أمُّي.
أَنا اللعنةُ
الذي تحل الآن على الرجلِ .
ولدت
عند تساقط الأنجم
حيت خمدت الشمس
وأسود القمر.

(6)

من ذا الذي يدرك
صعوبة أن أرعى الهمجية في بطني
أن ينحل جسمي وتحترق عظامي؟
أنا
فاكهةُ الموسم
الذي أزهر فيه توت الاستقلال .

(7)

منفاي انتهى، يا أمّاه،
لن أعيش بعد اليوم في الغابة
اقتربي ..
وتحسسي تحت اللحية الكثة
خدودَ طفلك التي تعرفين
افتحي صدرك، يا أماهّ ، ودعي
جداول الحليب السبع
تتدفّقْ نحو لسانِي الجافِّ
وتأملي
الأقدام الصغيرة التي جلجلت ذات يوم
بأجراسك الذهبية
والذراع الذي زينته رضيعا بتميمة
و الصدر الذي غرست به شتلة قلب
كامتداد أخضر ناعم لشمسك.
في الدهاليز الخفية لهذه الغابة المُظلمة،
المنيعة،
ذاك القلب
صار شجرة جائعة ...
بأوراق مسنّنة ومخالب حادّة وزهور عنيفة
تمْضغُ القلوبِ الأخرى
كآكل لحم مخضرم
أماه.....
لم يعد لي في الغابة مكان
الآن
صارت الغابة قلبي.

شاعرة وروائية ولدت في 31 أغسطس/آب 1919؛ وتوفت 31 أكتوبر/تشرين الأولُ 2005. اشتهرت بجمال أشعارها، رقة لفظها وبديع تصويرها. كان صوتها يرمز لجنوب القارة الهندية بكل تناقضاته وتعبيراته وشدة غموضه. حولتها أعمالها إلى أيقونة في الباكستان وبنجلاديش والهند وحيث ما نطقت اللغة البنجابية. كَتبتْ 28 روايةَ، 18 مختارات نثرية، خمس قصص قصيرة و16 مجلدِ نثر متنوعة. تُرجمتَ أعمالها إلى لغاتَ عديدة مما اكسبها جمهوراً عالمياً.

لأن حواراً واحداً لا يكفيه .. الليبي تحاوره على دفعتين ..

ابراهيم النجمي ..
فقيه شعبي يكتب لغة الناس

قال عنه «الصادق النيهوم» إنه « فقيه شعبي يكتب لغة الناس» ..

أحياناً، تتطابق حروف الاسم مع تفاصيل السيرة الذاتية، فيغدو المثل الشعبي القائل : « اسمك .. نصك » ، حقيقةً ماثلةً للعيان تشي بها محطات الحياة التي مرت بأحدهم . أحدهم هنا، وفي هذا العدد، هو «ابراهيم النجمي»، منجم الكفاءات المتنقل، لكنه أيضاً منجمٌ مهذب خلوق هادىء الطبع عميق الفكرة، ألم أخبركم أننا بصدد الحوار مع منجم ؟ إنه «ابراهيم صالح النجمي»، ابن بنغازي 1952 م.، خليط مذهل من الخبرات

تشكلت عند هذا الرجل، بدأت باكتساب خلفية دينية اكتسبها في مدينة اجدابيا، ودراسة «علم النفس في القرآن»، بالعمل في مجال النفط في ميناء الزويتينة، ثم بالتدريس في «مرادة»، ثم باللغة حيث العمل في الترجمة الفورية، ثم بكتابة السيناريو، ثم بالتصوير السينمائي، ثم بدراسة الأدب المقارن، ثم بدراسة «فقه اللغة الشعبية»، مستنداً إلى ركيزة متينة من إجادة الانجليزية والألمانية والرومانية والمالطية، ثم بالعمل في مجال السلك الدبلوماسي في القارة الأوربية. إلى هنا سأوقف جموح هذه المقدمة لكي أتفرغ لمحاورة هذا «المنجم» لنستمتع معاً بتجربةٍ غنية وفي منتهى الثراء.

: الليبي : سنبدأ معك بالمحطة الأحدث، دعنا نعكس المسار قليلاً، وحدثنا عن مشروعك الجديد، «مؤسسة الآتي»، ماذا عن الآتي الجديد استاذ ابراهيم ؟

– الآتي : مؤسسة ثقافية دولية مستقلة ، وهي نتاج استفادة من تجارب العظام من المهتمين بالأدب والفكر والإبداع عموما ولذلك فلا يمكن اعتبارها مجرد مؤسسة عادية تعتمد علي الربح وحسب أو تهتم بجانب دون آخر وما ساعدني علي التفكير والتخطيط لها هو عملي في المجال المؤسسي الفكري والثقافي وتجاربي العملية المباشرة لأكثر من ثلاثة عقود ، انا من جيل معرفي ولست مجرّد كاتب يقاتل علي جبهة واحدة ويسعى إلي الشهرة ، وهذا –تقريبا – ما أخّرني عن نشر الكثير مما أنجزت من مؤلفات باستثناء عمل التراجم ، كنت أسعي الي التحصيل المعرفي منذ فترة جدّ مبكرة وحتى لما كنت مستشارا ثقافيا في الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع و الإعلان أو مسئولا من مسئولي النشر في ليبيا في الثمانينات مع « نصر المبروك « و « سليمان كشلاف « وكانت لديّ صلاحياتي الكاملة، لم أشأ نشر كتاب واحد من كتبي أو ما كُتب عني سواءً من مقالات أو روايات .

لم أنشر العربة بإرادتي :

قصة « العربة « التي هي عمل شبه روائي والتي صدرت في حجم صغير لم أنشرها بإرادتي، بل أخذها « سليمان كشلاف « من مجلة « الكفاح العربي « التي كان يرأسها « وليد الحسيني « وفاجأني بطباعتها ، وبعثها مع مخطوطات للطباعة الي « لبنان « دون أن أعلم ثم علمت في ما بعد أن « وليد الحسيني» أخذها من الشاعر « محمد الكيش « صاحب ديوان « بهيّة والزمن الأخضر «، وكان هذا قد أخذها مني ليقرأها، فطالعها «وليد» لديه فأخذها منه ونشرها في مجلته .. قصة من كثرة ما أحببتها لم أفضّل نشرها ، ربما لما فيها من مثابرة وحماس افتقدت – حاليا – شيئا كبيرا منهما ، قصة لا تخلو- طبعا – من تأثير وميكانيزم القراءات والتأثر بسابقيّ من الكتاب والأدباء عرباً كانوا أم أجانب ، لكن – والي هذا الحين – لم أعتبرها من البدايات لأني لم أستطع التخلص من عالمها البسيط الذي تسلل دون أن أدري أولا أدري في روايتي الأخرى « للموتى مزامير الميلاد « والذي لابد أنه سيدخلني الي غيرها، وهذا ما حدث بالفعل ولأسباب يخطئها الحصر...

هذه هي طبيعة مؤسسة الآتي :

علي أية حال ، مؤسسة « الآتي» أعتبرها مؤسسة دولية فعلا لأنها تأسست علي دراية بطبيعتها من قبل نخبة مشهود لها بالقدرات والكفاءات العالية، وهم من عرب وغير عرب مشكّلين مجلس ادارة واستشاريين لها وغير متفرّغين ، ومجلس ادارة هذه المؤسسة هم ممن ترجمتُ بعضاً من أعمالهم الأدبية علي طول العشرة سنوات أو يزيد تكونّت خلالها صداقاتنا وتعارفنا فتآلفنا ثم اتفقنا علي الخروج من دائرة الوصاية الضيقة بكافة أشكالها علي قضايا المبدع ونتاجاته ، رأينا أن نتحرّك في اطار التثاقف ، أن نطرح ونتبادل

بيننا ما لنا ولهم من ابداعات فنسهّل علي المبدع شق طريقه الي عوالم الآخر ، كيف يتفاهم معه – عن طريق مؤسسته هذه – في ما يطبع ويوزّع أو ينشر . ان « الآتي » هي مؤسسة أردنا – فعلا- لها أن تكون دوليّة ، أن تنهض بالمبدع وتدفعه الي مواقع أكثر تعقلا واتزانا بدلا من أن يظل غير معروف في بلده .. الكاتب في العالم الأوروبي – مثلا- له شأنه ، خرج باكرا من دائرة الاستهلاك وصنع نفسه بنفسه ، لم يتسوّل الحكومات أو يستجديها كالكاتب العربي الذي يمنّون عليه بطبع مؤلفات لا فائدة مادية مرجوة من ورائها و لا يعرفها حتى جيرانه أو أقرب الناس اليه، وحين صدورها لا يعرف كيف تأتي والي أين تذهب، أيضا ليس للحكومات العربية سياسات توزيع ، في ليبيا احتفظوا من عهد « القذافي » بأكثر من نصف مليون كتاب تابعة للدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، احتفظوا بها في مخازن في منطقة « بوعطني » في « بنغازي» و للأسف لم يتمّ توزيعها أو التصرّف فيها أو حتى بيعها لتسديد معاشات موظفيّ النشر، حتى أفسدتها سيول موسم مطير بعد ذلك . ليضيع مقرها نفسه بعد ذلك في خضم الأحداث المتلاحقة.

العصر العربي الجاهلي :

هذه مشكلة جهل ضارب أطنابه وطبيعته تتفاوت من منطقة إلي الأخرى لدينا نحن العرب ، لا تنخدع بالمظاهر ، كلنا مضروبون بعصا واحدة ، الذي في القاهرة لا يعلم ما صدر وما لم يصدر من كتب في اسكندرية وبالعكس ، أنا أستغرب من وجود ابداعات مميزة وغير عادية لدي المصريين في الفترة الأخيرة لكن لا أحد يدري بها من غير بعض المصريين أو المهتمين بالشأن الثقافي من أصحاب صحف ومجلات ، الكتاب الذي دخل عوالماً أخري، أعني أنه استثمر فحقق مكاسباً وأرباحاً بذهابه إلي السينما وغيرها لا يزال لدينا شيئا مهملاً ، مازلنا نجمعه سنويّا في مناسبات باهتة تحت مُسمي «معرض الكتاب السنوي» أو «معرض الكتاب الدّولي»، ثم لاشيء بعد ذلك غير» مَن لا يشتري يتفرّج « ، شيء يذكّرك بسوق الجمعة أو سوق العشيّة ، لا أحد يعرف أحد أو أحد يعوّل علي أحد ، سوق بدلاّله ، ما أن ينتهي البيع والشراء حتى يذهب كل إلي حال سبيله ، يذهبون وتذهب الكتب المُتبقّية الي مخازن السوس و العث والفئران إلي أن يأذن لها الله بالفرج فتُزفّ الي موسم معرض سنوي أو دولي آخر وهكذا ! .

أعود لمؤسسة الآتي فأقول انها ستحافظ علي استقلاليتها ولا تسمح باستغلالها وتحييدها عن مسارها .. ان هدفها الأول والأخير هو الوقوف الي جانب الكاتب بنشره وترجمته وإيصال صوته إلي الذين لا يعرفونه، وكذلك تمكينه من الشهرة والعالمية وبالطرق الصحيحة والنظيفة ودونما منّة أو استغلال من أحد وكما هو الحال لدي الكثير من المؤسسات الحكومية أو غير ذلك ... إن « الآتي » هي أكبر من أن تكون مؤسسة للأبحاث والدراسات والمعلومات والنشر والترجمة اذ لها اهتماماتها الأخرى ذات الصلة الوثيقة بمجتمعنا العربي من حيث التدريب والتطوير والرفع من مستوي الكفاءات الفنية والثقافية والعلمية . لها مؤتمراتها الفصلية والسنوية

الليبي : أنت من مواليد عام 1952 ، وهو زمن مشحون بالبدايات، بدايات ليبية بامتياز وفي كل نواحي الحياة، كيف عايشت هذه المرحلة ؟

أنا من جيل تفوّق فيه العمر العقلي علي العمر الزمني ، جيل كان فيه الصغير الذي لم يبلغ الثالثة عشرة بعد علي دراية بكل شيء ، وهذا لا يتوفر – عادة في كل الأزمنة بل من زمن الي آخر ، وبالذات في الزمن الذي ينخفض فيه أو يتلاشي الضجيج ، كل ما ذهب الضجيج نمت

بل تنامت قدرات العمر العقلي فاستجاب له العمر الزمني وطال ، يحكون لك فيقولون ان المُعمّرين الأوائل كانت أطوالهم وأعمارهم طويلة، وتقف أنت عند أحد قبور الهلالية كقبر «الخفاجي عام» باجدابيا فتقول مدهوشاً : (ما عمود الكهرباء هذا ؟) ، تطالع القرآن الكريم والرسالات السماوية والسير التاريخية والتراثية فتدوّم بك الأرض، تري بشرا غير الذين تراهم الآن : استجابة منقطعة النظير من قبل العمر الزمني للعمر العقلي ، جذوع ناهضة غير الكابية التي نراها الآن ، الآن كلهم «بنادمين» قصار، قف عند أحدي المدارس الثانوية للبنات وانظر ماذا تري ، تري وكما لو أنك في الصين ، كلهن قصار القامة ، العلماء يقولون لنا إن الإنسان كلما جاور البحر وتمدّن قصُر طوله وكلما عاش في الصحراء أو الغابات رأيته يطول، الأفريقي الأسود موصوف بالطول لأن ذراعيه يعملان علي الدوام في قطف ثمار الأشجار المرتفعة ومرانهما الدائم يطوّلانه . ان الأمر هنا ليبدو فلسفياً أو تأويليّاً علي نحو ما لكنه في الواقع غير ذلك، ان جيلي وجيل جيلي بإمكانه أن يقول لك هذا ، يستطيع تذكيرك بما لا تتوقعه بل يصحح لك – غالباً– ما تذكره له من معلومات ، ويحللها ويفسّرها ويدلّل ويبرهن عليها .

إن الفترة التي ولدتُ وعشتُ فيها هي فترة تفوّق العمر العقلي علي العمر الزمني والتي هي – وكما قلت لك – نتاج لانخفاض أو تلاشي الضجيج الذي هو سيطرة الماديات واستحواذها علي عقل الانسان وتفكيره ومحاولة سلخه عن نفسه وطبيعته، وهذا جاء لنا به البحر والأحذية الثقيلة التي مكّنت التجار منا فصاروا يقايضون ما لدينا من مهن وحرف بنتاجات الضجيج والتي منها الغذاء الميّت واللباس المثير والمقاهي و«السكير

والنكير» والمقاهي والشيشة ورقص وغناء اليهوديات كالذي – وباختلاف التفاصيل- في صالات المناسبات و الأفراح الآن ، ناهيك عن إفساد الشباب وصناعة علب الليل وعقارب الشمس في شارع الشطشاط. آنذاك.

فلاش باك :

إلي الآن لا أزال أذكر كل شيء وكما لو كان البارحة ، كيف سكنا «الصابري» وكنا آنذاك أسرة صغيرة مكونة من الوالد والوالدة وأنا وأختي الكبري زينب ، ثم انتقلنا إلي « بنينة» فدرست فيها الثانية ابتدائي وأقمنا في قلعتها القديمة، ليس داخلها بل في المرقب «غرفة الحراسة المعلقة»، وهي عبارة عن حجرة كبيرة نصعد اليها بسلم حلزوني حديدي، وكان الكاتب «موسي اللافي» قد أرسل لي صورة لتلك القلعة تبيّن أين كنا نقيم، وقال إنه أشار لي في كتاب أعده عن منطقة بنينة وتاريخ بنينة ، من مرقب، تلك القلعة كنا نسمع الجنود الانكليز وهم يتدربون في مكان مطار بنينا الآن، ومن حين إلي آخر نسمع دوي سلاحهم ، وفي ذات مساء شتائي كانت والدتي تتطلع من نافذة في غرفة المرقب المواجهة للمطار الحالي وفجأة صاحت وسقطت فهب إليها والدي وسارعت فانكفأت أختي زينب فوقها تمسح عنها بطرف ردائها دماء متدفقة من فوق حاجبها الأيمن، وكان والدي يسب ويلعن الانجليز ومن استقدمهم وهو يقبض علي الرصاصة التي كادت أن تودي بحياتها، والعجيب أن إصابة حاجبها ذاك الذي كان أشبه ما يكون بضربة سكين خاطفة كثيرات توحمن عليها من عائلتنا فأنجبن أولادا وبنات بذات أثر الضربة !

في تلك الفترة كان والدي دائم الذهاب الي مصر ، كان يتركنا في غرفة حراسة القلعة تلك ولا يعود لنا إلا بعد أشهر ، كانت له تجارة مع أخوال أمي في منطقتي «الخبيري» و «قصير الجدي»، وكانوا يذهبون الي مصر بالحمير الخيناوية ويعودون بها محملة بالأقمشة والعطور ومستلزمات الأعراس .

في بنينة كل ما أتذكره أني كنت أتهرّب من المدرسة فلا أذهب إليها، واذهب إلي كوّاش يدعي «الأقطع»، اختبئ عنده ولا أغادره حتى أري الطلبة وقد غادروا المدرسة فاندس بينهم وأذهب معهم، لكن حظي كان سيئاً مع ناظر المدرسة «ابراهيم العرج» الذي ما كنت أحسبه متيقظاً لي فأرسل لي فريق قبض من المدرسة سلّموني له وأعانوه علي حرقي بالفلقة .

في الـ 58م تعرّف والدي علي نائب برلمان من عائلتنا فوظّفه في مصلحة الطرق الاتحادية ثم انتقلنا بعدها الي اجدابيا فطاب لنا المقام فيها ، واجدابيا ساهمت مساهمة كبيرة في تكويني الفكري والأدبي ، وهي لديّ الأثيرة .

إجدابيا، «ماكوندو» ماركيز :

أجدابيا أدعوها بـ « ماكوندو » قرية الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز صاحب « مائة عام من العزلة » والتي لا أحد فيها يموت ، وحتى « اجدابيا « لا أحد فيها يموت ، وما تزال إلي الآن معروفة ب « مدينة المثقفين « اجدابيا من المناطق الخلوة من الضجيج، ومن يأتي إليها – والي الآن – ما يلبث أن يألفها ويسكن فيها واليها ، وهي المدينة الوحيدة علي حفظت لي توازني مع نفسي ومع الأشياء من حولي ، جعلتني أفكر في أشياء ما كان لي أن أفكر بها في غيرها ، ربما مرجع هذا إلي التقاء طبيعتها بطبيعتي التي عرضت اليها من حيث انتمائي إلي عائلة دينية صوفية ، لأن « اجدابيا « كان بها الفاطميون وهم معروفون بنفحاتهم الصوفية ، أيضا هي ملتقي قوافل فكانوا

يأتون إليها من كل مكان أو يعبرونها، الأمر الذي يمكن من الاتصال والتواصل ، أيضاً تميزها عن بعض المناطق في « ليبيا « بلغتها الخاصة ، وهذا ما أكده لي في السبعينات لغوي من السودان ، وكان أن استمع إليّ مع بعض الكتّاب في ندوة أدبية فقال لي إنني أسمع لغة مختلفة عن رفاقك فأنت تتكلم لسان حضرموت ، وقبلها سألني من أين أنا ولما أجبته من اجدابيا طلب مني أن أعطيه فكرة، فلما حدّثته عنها قال : هذا يكفي ، إنهم يتكلمون لغة العرب الصحيحة والسليمة وانك لا تتكلم العامية . إجدابيا منبع الشعر والتراث الشعبي وكثيرون منها يحفظون السيرة الهلالية ويروونها .

الليبي : أخبرتني أن دراستك لعلم النفس في القرآن ساهم في تشكيل ذائقتك ونمط التفكير لديك، كيف حدث هذا ؟

دراستي لـ «علم النفس في القرآن « تقع ضمن اهتمامي بالدراسات الدينية والفقهية، وهذا راجع إلي أصولي الصوفيّة الدينيّة، فوالد جدّي «نجم» فقيه عربي من «فاس ومكناس» ، استوطن ذات يوم «بنغازي» وتُوفي وهو في طريقه إلي الحج تاركاً رفيقته حاملاً فأنجبت ابناً دعوه «خريبيش» لخربشته في بطنها كما يُعتقد ، وله مقبرة معروفة باسمه «مقبرة سيدي اخريبيش»، ومعظم أحفاده يرجّحون أنه هو مَن أتت علي ذكره السّيرة الهلاليّة، أمّا متي – تحديداً – وكيف وفي أية ظروف ؟ فذاك ما يتعذّر القطع به، وشأنه شأن غيره من ذوي السير الكثيرة الطائشة وغير المدونة نتيجة قلة التعليم في تلك الفترة أو ربما التجاهل أو تغليب أو سطوة فئة علي أخري بدافع تغييبها والاستحواذ علي ما لديها ، وهذا حدث في التاريخ ويحدث إلي الآن، وسبب مشاكل كثيرة بين الأمم والشعوب . لكن دراستي لعلم النفس في القرآن كانت تدبُّراً وليست تفسيراً أو تأويلاً ، والتدبّر يقوّي الإيمان ، أنت قد تقرأ أو تحفظ القرآن لكن من دون تدبّر تغيب عنك معاني كثيرة، القرآن ليس كتاباً مقدساً فقط ، بل مبين ومستبين، وأي متعلّم أو مثقف لا يحفظ شيئاً منه ويتدبره يعتبر ناقصاً ، وكل ما نراه في هذا الكون من علوم واكتشافات وتفسيرات وتكهنات تظل غير محصّنة ومآلها إلي الخسران ما دامت غير مستظلة أو مُتحصّنة به ، إنه المعادل الموضوعي لكل ما في الكون، ودائما تراه يوجّه الإنسان إلي ذاته ، إلي ضرورة معرفة نفسه، يقول له في صيغة جمع (وفي أنفسكم أفلا تبصرون) الذاريات 21 ، أيضاً (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) المائدة 105 . كثيرون – خاصة ما يُدعون بالعلمانيين – يعتبرون القرآن كتاباً دينياً وحسب، ويقولون لك إن ثلاث أرباعه غيبيات وأن توجُّهه للآخرة ولا علاقة له بالحياة الدنيا، وهذا غير صحيح ، إنه كتاب حياة، وما من شيء في هذه الدنيا إلا وقال عنه أو تنبأ به، وهو قول الحق . إن «النفس» في القرآن لها شأن عظيم ولقد وردت 295 مائتين وخمسة وتسعين مرة لتدلّ على اهتمامه وعنايته بها كغاية الخطاب، ومناط التّكليف ومحلّ العقاب والثّواب.والقرآن الكريم أكّد على حقائق كثيرة تتعلّق بها بما شكّل علماً ربانيّاً لا ترتقي إليه علوم الإنسانيّة كلّها لضعفها وعجزها، ولقد ذكر أنواعاً رئيسيّة للنّفس، وهي : النّفس اللّوامة التي أقسم بها ربّ العزّة ، تلوم صاحبها كثيراً على ارتكاب الآثام والمعاصي، والنّفس المطمئنة التي ارتقت في مصافّ النّفوس بذكر الله تعالى واتباع منهجه وشريعته في الحياة، والنّفس الأمّارة بالسّوء، وهي التي تأمر صاحبَها بالسّيئات فتورده المهالك.

(يتبع العدد القادم)

لماذا نتوقف عن الكتابة ؟

جفاف الأقلام بين ضرس الفرزدق وصعوبة الظروف ..

انتصار الجماعي - ليبيا

يعتبر الكاتب أن حياته لا معنى لها خارج الكتابة، فالحبر مداده للحياة والقلم سنده وحارسه، أن يكسر قلمك فقد كُسرت أنت من بعده، تتشتت أصابعك ولا يعود من يضمها و يحتويها قائماً، يصبح ناصعاً للبياض بيتك الذي اتكأت عليه في زمنك، تزخرفه بحروف الفرح، تمطره بحروف دموعك إذا ضاقت بك المواقف والسبل، تخرج مأساتك بواسطة حبره وتمزقها، تتوسد حروفه لحلمك ومستقبلك، قلمك الذي يبكي ويفرح معك إذا توقف وسكن، إذا خانك كصديق في منتصف الوجع، إذا رحل كفارس تحبه ترجل عن صهوته، القلم الذي أسست حياتك داخله بالحروف.

للقلم، والأزرار وألواح للكتابة الذكية، كلها أدوات تجتمع لتنضم الحرف لتنسجها أنت من روحك نسجاً.

محمد المزوغي : التوقف حالة انكسار يمر بها المبدع

إن الكتابة هي قدر يصنعه الكاتب للحروف، ولا جدوى لحياته بدونها .

في نظره هي طريقته في مواجهة الحياة والموت والسأم الداخلي والفراغ، ولكن .. يحدث أن لا يعلق أو يكتب الكاتب أو الصحفي أو الأديب أو الشاعر لفترة من الزمن بالرغم من الأحداث التي يمر بها .. إن سؤالي الملح يحضر بقوة متجلياً في : لماذا تتوقف عن الكتابة؟ وما الأسباب التي دفعتك يوماً إلى التوقف؟، وما الذي يؤثر بحبر قلمك؟

الكاتب و الشاعر« محمد المزوغي» أجاب قائلاً:

« التوقف عن الكتابة الإبداعية يبدو أنها لعنة تلاحق المبدعين منذ القدم فقد روي عن «الفرزدق» أنه قال: قد علم الناس أني أشعر الإنس والجن، وإنه لتمرّ بي الأوقات حيث أجد أن قلع ضرس من أضراسي أهون عليّ من قول بيت شعر واحد .

وتصف اللغة العربية الشاعر الذي يعجز أو يتوقف فجأة عن كتابة الشعر بالمجبل (أجبل الشاعر، أي توقف وعجز عن الاستمرار)

وأن هذه الحالة تمر بنا ولكنها عادة تكون مؤقتة ولا تتحول إلى مزمنة

وربما يرجع السبب إلى أن العقل الباطن يقوم بعملية مراجعة أو يرى أنه بحاجة إلى استراحة محارب أو يكون التوقف إشارة لتغير المسار الإبداعي لدى المبدع ،إلا أن بعض هذه التوقفات تستمر وتطول فينضب معها أو يجف تماماً ينبوع الإبداع .

وربما يرجع هذا إلى حالة انكسار يمر بها المبدع فتسلمه إلى العزلة، ومتى اعتزل المبدع كان ذلك أدعى إلى توقفه كلياً، وقد لاحظنا هذا لدى عدد من المبدعين منهم على سبيل الشاعر «عبد الرحمن شكري» أحد أقطاب مدرسة الديوان، فعندما كان هو و«العقاد» و«المازني» يبدعون ويترجمون ويكتبون الدراسات النقدية باسم هذه المدرسة كان إنتاجه الإبداعي يتسم بالعمق والكثرة كونه شاعراً يمتلك الثقافتين العربية والغربية، لكن عندما حدث الشقاق بينه وبين إبراهيم المازني وتطور ذلك إلى معارك أدبية أعتزل «شكري» على إثرها الوسط الثقافي ولزم بيته فتوقف إنتاجه الإبداعي تماماً .

ويرى «المزوغي» أن الأسباب التي تدفع إلى التوقف كثيرة، منها أن يشعر الأديب بعدم جدوى الكتابة، ومنها شعوره بأنه لا يستطيع أن يكون في مستوى معاصريه ومجايليه، وبدل أن يدفعه ذلك إلى بذل المزيد من الجهد والاشتغال على النص يركن إلى التوقف والإنطفاء.

الصحفية «لبني يونس» : الكتابة فصل خريف .

« إن الكتابة سواءً الصحفية أو الأدبية تحتاج إلى قضية أو إلهام.. كنت أتوقف عن العمل الصحفي حين انهمك في وظيفة بدوام لا يمنحني براحاً كافياً لأنجز ما تتطلبه مني الكتابة الصحفية..والكتابة الأدبية تشبه فصل الخريف، أتوقف حين تتحول الحياة رتيبة ولا معنى للأيام إذا كنا نعيشها بدون حافزٍ ما يلهمنا.

الكاتب والشاعر «محمد أحمد أبوخريص » : المبدع ضحية لظروفه الخاصة.

في شأن العزوف عن الكتابة أنه أحياناً يشعر الإنسان بلا قيمة ما يقول في ظل انحياز كل

هدى الغول : الذات الكاتبة لا تذوب في الآخر

طرف لقناعته، بغض النظر إن كانت تتماشى مع الصالح العام أو هي فقط تخدم رؤاه الخاصة، هذا في السياسي أو الاجتماعي على حدٍ سواء.

ويضيف «بوخريص» : أما في الجانب الإبداعي فالمبدع عادة يخضع لظروفه الخاصة وحالته النفسية التي تجعله يعجز عن التعبير أو حتى يرفضه أحياناً ، فكثير مما يقوله المبدع يتم وأده وعدم إطلاع العامة عليه، فقط لأنه لم يرتق لذائقة المؤلف، رغم أنه قد يكون جميلاً ويستحق النشر.

الشاعر «أشرف عزيز» : نضوب الكتابة شلل في المشاعر :

نضوب الكتابة بالفعل ـ وهذا ما أراهُ ـ هو الشلل في المشاعر والحواس، لا أعرف بالتحديد، ولكن الحمد لله أني لم أصب بذلك، قد أكون أصبت بتصلب لفترات قليلة، لكنني سريعاً ما أعود لأتفاعل مع مشاعري مفعماً بشهوة القراءة أو الكتابة أو متابعة الاخرين فيما يطرحونه من صور الحواس والمشاعر .

الكاتبة «هدى الغول « : التوقف ليس شعوراً بالعجز.

من الوجهة العامة يتوقف الكاتب عن الكتابة ولا يعلق على أحداث يمر بها، ليس لأنه يشعر بالعجز، وإنما للتأمل والتخمين والإنصات إلى ما حوله ثم إلى ذاته ومنها سينكب على الكيبورد، فمن وجهة نظر أي كاتب يعشق الكتابة يعتبر التوقف عنها كالموت المفاجئ أو السكتة الدماغية.

وتجزم الغول مضيفةً عن الكتابة : بالأحرى لا يوجد توقف تام عن الكتابة، لأن أي شاعر أو كاتب أو أديب لا يمكن أن يكون صامتًا أو

مجرد شاهد على ما يحدث حوله، من الناحية الشخصية ووفقاً لأحداث يمر بها العالم كثيراً، لا أعلق، ليس لانغلاقي ولا انسلاخي عن ما يدور حولي، وإنما لشعوري بأن الصمت والتأني في الحكم على كثير من الأمور قد يأتي بعد مرورها. فلستُ حجراً صامتاً ،وأكره أن أكون كذلك ،هذا بالنسبة للعالم، أما بالنسبة لما يحدث في الوطن فقد أتوقف عن الكتابة احتراماً للذات وما تعانيه، إزاء ما يحدث وما يمر به الوطن في أصعب حقبة في تاريخه.

الذات الكاتبة لا تذوب في الآخر، لكنها تواقة للانجذاب له والإنصات لصوته، أي أنها وليدة البيئة والمجتمع، وهي الانعكاس لذلك كله، ومن ثم تطرحه بأسلوبها ورؤيتها الفكرية.

الكاتب والصحفي «عبد الجواد الدرسي» : قد يصمت القلم من هول الأعاجيب.

علل تأخره في الإجابة عن نضوب الكتابة بقوله : لعل كل هذا الغياب أو التأخر في الإجابة – إن جاز التعبير – هو جزءٌ من هول

عبدالجواد الدرسي : يصمت القلم عندما لا يصبح للخيال أي معنى مقارنة بالواقع !!

السؤال !!

قرأت يوماً إنَّ الصفحة البيضاء شيءٌ مُرعبٌ، مهيبٌ .. في الحالة الطبيعية التي تحضُرُ فيها لحظات المخاض لفكرةٍ مكتملةٍ، كانت أم مبتورة، ذلك الجزء الممتع والمؤلم في آن، يبهُتُ فيه القلمُ رغم الضجيج الصامت بين زوايا المساحة الأكثر رعباً (الفكرة – القلم – الورقة البيضاء)، كل ذلك يبدو فيه صمت القلم طبيعياً، بل أنه ليس صمتاً ..

ولكن، نعم، قد يصمت القلم من هول الأعاجيب، يصمت القلم عندما لا يصبح للخيال أي معنى مقارنة بالواقع، فقد اعتاد الخيالُ على أن يفوق الواقعَ أبعادً وتفاصيل وقراءات ..

أما أن يجتاح الواقع كل أبعاد الخيال ويوغل في اجتثاث رونقه اللا متوقع ، فهذا لن يكون مدعاة لصمت القلم فقط، بل ربما لانكساره وتلاشيه.

القلم، صوت الإدراك، والإدراك لا يتأتى إلا رويداً رويداً كي نعي أعجوبة الحياة بأسرها، أما أن يأتي الإدراك متمثلاً في الواقع فجاً متلاحقاً في دمامته، حتماً حينها سيصمت القلم .

الكاتب والشاعر «حسين بن قرين درمشاكي» : من لا يقرأ لا يكتب.

يقيناً أن الكتابة لحظة مخاض تؤسس لولادة طفل جديد للكاتب، أتوقف عن الكتابة عندما أشعر بأن جعبتي فارغة، عندما أشعر بأن ما أكتب غير ذي فائدة للقارئ.

وقد يؤثر في قلم الكاتب شعوره بالإحباط نتيجة عدم استطاعته الولوج الى قلب القارئ.

أخيراً، أرى أن الكاتب لا يتوقف عن الكتابة إلا إذا توقف عن القراءة.

الكاتب الصحفي «إسماعيل البوعيشي» : لا شيء يمنعني عن الكتابة.

أنا أكتب في كل الحالات التي أمر بها وأعبر عنها، لا شيء يمنعني من الكتابة، لا أعرف التوقف، أبداً لا أتوقف، الكتابة وحدها تشعرني بأنني موجود .

الشاعر والكاتب «حسام الدين الثني» : لا أتوقف كثيراً عنها .

يحدث أن أتوقف فترة عن إنتاج نصوص جديدة حينما لا أجد شيئاً إضافياً أقوله، وينطبق هذا أيضاً على منشورات مواقع التواصل والتعليقات الجانبية، لكن علاقتي بفعل الكتابة عموما متصلة _ إلى حد ما _ ومستمرة في جوانب أخرى ـ وإن كانت لا تترجم ظاهرياً إلى مشاريع نشر محددة ـ منها مثلاً ما أمارسه من فعلٍ أثناء إعداد المحاضرات الأكاديمية التي يستوجب تجهيزها عصفاً ذهنياً وتعليقاً على هوامش الكتب والبحوث التي ألخصها وأدون تعليقاتي وملاحظاتي عليها، ومنها دراسة التباديل المختلفة لصوغ الجمل أثناء الترجمة، وهذه كلها أفعال مصاحبة لنمط حياتي واختصاصي، وإذا كانت الكتابة تعني كما أفهمها أنها ميكنة لغوية للخبرة، فيمكنني القول إنني لا أتوقف كثيراً عن هذا الفعل وإن قل المنتوج على مستوى النص الأدبي.

وفي نهاية المطاف :

قرار التوقف عن الكتابة بمثابة الانتحار، من يمضي قدماً نحو هكذا قرار يبدي شجاعة نادرة، الكتابة ما أن تعلن حضورها في حياة الكاتب لا ترتحل عنه، قد تغيب وتنضب أو تزهر وتذبل، ولكنها تعود .

جنة النص

انتقاء :
سواسي الشريف

يحدث أحياناً في غيابي
أن أصادفني على هامش الطريق
فلا أعرفني.
أن أقترب مني قليلاً، لأتحدث إليّ
فلا أسمعني..
أن أقفل قلبي في وجهي
أن أركل همومي أمامي وأحدق نحوي
فلا أراني.
أن أنظر حولي، وأستدير خلفي، وألتفت
بجانبي
فلا أكاد ألمسني، ولا أكاد أعثر على أثري..
هكذا يحدث لي أحياناً، حين لا أكون معي...!

احمد النجار_يمني مقيم بالإمارات.

أحضنُ البيوت الواجفة
من صوتٍ كئيب
أحضنُ لمستك التي تركتها
عند شرفات المغيب
وأحضن كل العيون
التي تشبهني.

جميلة عبد الرضا_ لبنان

أربت على كتف الليل
كي لا يسهر مثلي
وأترك للنوم أحلام الغد الميتة
الوهن يفزع أول غفوة.

**

أثقب قمراً في نافذة البحر
وأعلق تميمة عاشق
وبأذن الحورية
تهمس سنارة صياد

**

أعود إلى بقية الفجر
بقنديل أصفر
والبسمة تملأ وجه الصبح

احمد الفلاحي_المغرب

هكذا
واحدٌ في الطلِّ
يسأل المجيءُ عن
مغادرته ، ينادي
على البقاء من قريبٍ
ماذا لو أطال البعاد
وكذّب مواعيده ، ثم
أتى على عجالة ليرحل
بي ، ليغيّر بعضاً مما

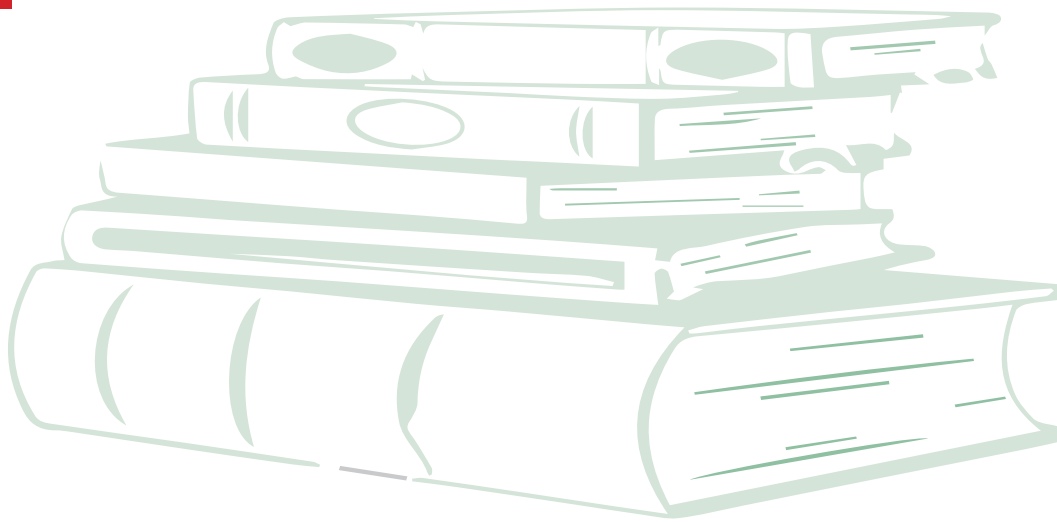

لا هو يلحق بي ولا يبتعد
عنّي ، ماذا لو أنه تأخر
الصوت المتكرّر ، ليجد
صاحبه الضائع فيما لا
يشعر به ولا يحسن ذكره
ونسيانه .
أحمد عطا_مصر

منذ صباحات بعيدة
كانت الغيوم الداكنة
تقف بالقرب من الشّرفة ..
وكان الخريف على غير عادته
يأتي في حافلة عمومية عبر الحارات القديمة
بعد أن يتوقف برهة
عند دوار الجامع الكبير
هناك احتمال بعيد
لعودته خلسةً من
فجوة في جدار
الشّرفة ..
قد يأتي الخريف
مبكراً على غير عادته
لكن صوت خطواته
لا تعرف شيئاً البتّة

كيف تُعزف الموسيقى
عبدالواحد عبدالله_سوريا

لا أحد هناك، أسمعها
خطوات العابرين
أمكنة الذاكرة

سلمى مقنين_تونس
أنا الكلمةُ المنذورةُ للريحِ
تذروني، لا تقتلعُني،
حتى إذا كلتْ،
ستَرَينَّني
أغنياتٍ تشدو بها شفتاكِ
جميلةٌ أنتِ بلا مساحيقَ،
أُمشطُ شعَركِ بأصابعي؛
فأعدِّي مأدبةً لنسوةِ المدينةِ،
وابكِنَّني
منتشيانِ لحظةَ العناقِ
كفًّانا
أنبأتْني أصابعُ حدسي
- ستَكتُبُ يومًا
«كأنَّا ما تعارفنا»
حسن هزاع مصر

دور الثقافة في طرابلس ..

شرفات النور..

تجميع : هاجر الطيار

ليس خافياً على أحد أن رقي الامم يقاس بمستوى الثقافة بين أهلها، وتقاس الثقافة بعدد المكتبات والمسارح وبيوت الثقافة، من هنا نبعت فكرة إلقاء الضوء على دور الثقافة في منبع الثقافة حيث التراث الموغل في العراقة والأصالة الموغلة في عمق التاريخ، ففي قلب المدينة القديمة وعلى مقربة من قوس «ماركوس أورليوس» الذي تطوقه كعقد من اللؤلؤ عدد من تلك البيوت التي تعد شرايين الحياة الثقافية ومجمع أهل الأدب في العاصمة الليبية طرابلس تنوعت بين العامة منها مثل دار الفقيه حسن الفقيه ودار النويجي، وبين الخاصة مثل «بيت اسكندر للثقافة والفنون» .

في هذه الفسحة من مجلة الليبي اسمحوا قرائنا الاعزاء أن نقدم لكم نبذة مختصرة حول عن كل من دار النويجي ودار الفقيه حسن الفقيه.

دار النويجي، من أحمد باشا إلى الآن :

هو بيت تراثي بديع البناء يطل على باب البحر في شارع الأكواش تأسس بني في عام 1744 م في أواخر فترة حكم أحمد باشا مؤسس الدولة القرمانلية، ليكون مقراً لإقامته ثم استعمل بعد ذلك كمقر للقنصلية الإنجليزية منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر وحتى العام 1940 م❖ انطلقت من هذا المبنى الرحلات الاستكشافية الجغرافية الإنجليزية إلى أفريقيا . وللأهمية التاريخية والفنية (المعمارية) لهذا المبنى فقد قام مشروع تنظيم وإدارة المدينة القديمة(سابقا

) بتنفيذ عمليات الترميم والصيانة للمبنى في الفترة ما بين شهر ديسمبر 1987 وحتى 15 مارس 1995 م ووظف المبنى ليكون بيتاً أطلق عليه بيت عبد الخالق نويجي للثقافة❖ وكان المبنى قد تعرض لتشويهات وطمس الكثير من معالمه نتيجة سوء استعماله، قبل إخلائه والشروع في صيانته وترميمه، كمقر لإقامة الميادين ومخزن لأدواتهم❖ .

عبد الخالق نويجي :

من مواليد المدينة القديمة عام 1958 م❖ حصل على درجة البكالوريوس في علم المكتبات والمعلومات وهو من العناصر التي ساهمت في تأسيس مكتبة المشروع وتزويدها بالعديد من المراجع والمصادر العلمية في مختلف فروع المعرفة ، وكان أيضاً من العناصر التي ساهمت في إنجاح التظاهرات الثقافية الفنية التي أقيمت بطرابلس❖ وهو أول من قام بإعداد دراسة تاريخية متكاملة عن تاريخ هذا المبنى وأجرى العديد من الاتصالات بالمؤسسات العلمية المتخصصة خارج ليبيا لتجميع الوثائق التاريخية الخاصة بهذا المبنى❖ كما شارك في العديد من المعارض والندوات والمحاضرات العلمية والتاريخية التي أقيمت داخل ليبيا وخارجها انتقل إلى الرفيق الأعلى بتاريخ 9 أكتوبر 1992 م❖ وإيماناً بمبدأ الوفاء للمخلصين من أبناء المدينة القديمة الذين قدموا عرقهم وجهدهم لإحياء تراث هذه المدينة العريقة، فقد أطلق اسمه على هذا المركز كأول ثقافي في المدينة . تحتض الدار الان العديد من الفعاليات الثقافي سنويا يحييها عدد كبير من الادباء والمفكرين من كل ارجاء ليبيا الحبيبة دار حسن الفقيه حسن الفقيه للفنون، معمار القنصلية الفرنسية :

هو مبنى القنصلية الفرنسية سابقاً يقع في الشمال الشرقي للمدينة القديمة لطرابلس وبالقرب من الميناء القديم . ويطل المبنى على أهم المباني و المعالم التاريخية علاوة على كونه على مقربة من قوس «ماركوس اورووليوس» فهو قريب من جامع مصطفى قرجي التاريخي، كما يقع وسط أغلب القنصليات الأوربية المعتمدة أثناء الفترة التركية في ليبيا (1551م1911-م). ومن الناحية المعمارية فيمثل القنصلية الفرنسية سابقاً معمار منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط وهو مزيج من التأثيرات العربية الأندلسية والمسيحية الأوربية ، فيعتبر فناء المبنى ظاهرة معمارية عربية أما بالنسبة لمدخل القنصلية الفرنسية سابقاً فهو رحب وأما بالنسبة للحجرات فتمثل المعمار الأندلسي خصوصا في الطابق الأرضي . وقد انتهت وظيفة المبنى كقنصلية لحكومة فرنسا بطرابلس عقب نهاية الحرب العالمية الثانية سنة 1943م ،حينها باع الفرنسيين المبنى لأحد السكان الوطنيين بعدها استغل المبنى كسكن للعزاب في فترات سابقة، وقبل الشروع في صيانته وترميمه كان مستغلاً كسكن للبحارة، وخلال هذه الفترات تعرض المبنى إلى الكثير من الإهمال، وفي إطار أهداف مشروع تنظيم وإدارة المدينة القديمة طرابلس سابقا، جهاز إدارة المدن التاريخية حالياً الرامية إلى إعادة تأهيل المباني التاريخية قام بترميم وصيانة مبنى القنصلية الفرنسية لإعادة توظيفه خلال الفترة من سبتمبر 1993م حتى سبتمبر 2001 م ، ليكون داراً للفنون تحت اسم (دار حسن الفقيه حسن للفنون) بها مكتبة للفنون ومكتبة سمعية وبصرية وكذلك مكتبة مقروءه وقاعة عرض للعروض المرئية والفنون التشكيلية ومراسم للفنانين التشكيليين للنهوض بالحركة الفنية في ليبيا كما يحتضن هو أيضاً العديد من المحافل الدبية والقافية التي تجذب اليها العديد من مثقفي ليبيا .

تصوير
عبدالقادر الكانوني
هبة شلابي
وآخرون

القنصلية الانجليزية

أنشئ هذا المبنى سنة 1744م. في أواخر فترة حكم أحمد باشا القرمانلي مؤسس الدولة القرمانلية ليكون مقرا لإقامته. استعمل كمقر للقنصلية الانجليزية منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر وحتى سنة 1940م.

انضمت من هذا المبنى الرحالة الجغرافية الاستكشافية إلى إفريقيا والتي كان ظاهرها علمية وباطنها استعماري لاحتلال مناطق حيوية في إفريقيا.

قدمت مصلحة إدارة المدينة القديمة في إطار أهدافها للمحافظة على التراث التاريخي بمدينة طرابلس بتنفيذ عمليات ترميم وصيانة المبنى في الفترة من شهر الكانون الأول ديسمبر 1987م. وحتى 15 3 1993م.

وقف المبنى مركز ثقافي حالياً يسمى بيت عبد الخالق محمد نوجي بشارع الكبار وظف المبنى ليحتوي (الأسطبل) كقاعة للمعارض الفنية باسم قاعة محمد بن الفقيه.

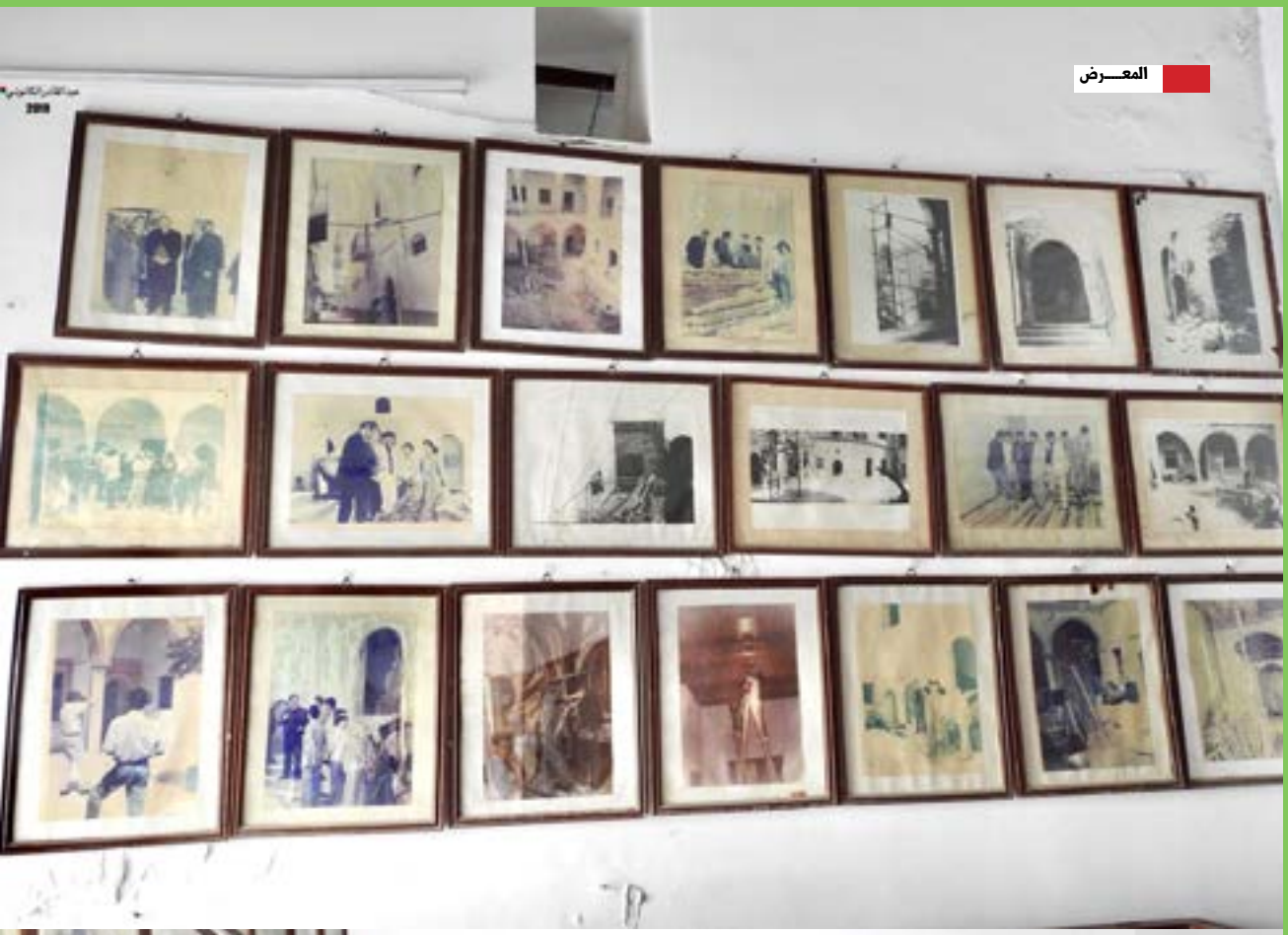

الشعر بين القضايا القومية والنزعة الأفريقانية
محمد الفيتوري نموذجاً

من لون بشرته صاغ له وطناً

حسن المغربي - ليبيا

«أصبح الصبح فلا السجن ولا السجان باقٍ»

أعترف أنني لا أملك ذاكرة قوية، لكن هذا المقطع الذي غناه الفنان السوداني «محمد وردي» عام 1988م ظل لاصقاً في ذاكرتي منذ الطفولة - كباقي جيلي - مرتبطاً بحادثة إطلاق سراح المساجين السياسيين في ليبيا. ومنذ ذلك الوقت،لم نعد نسمع عن الفيتوري شيئاً عدا تلك القصائد التي تغنّى فيها بالقذافي، ومجّده فيها، أما دواوينه الشعرية المشهورة فلم يكن لها حضورٌ في المشهد الشعري الليبي، رغم إبداعه المتميز وشاعريته السامقة، ولعل السبب في ذلك علاقته الملتبسة بالنظام السابق.

لكن هذا الأمر يرجع للشاعر وحده. ما يهمنا، ونحن بصدد الحديث عنه، مدى تأثير تجربته الشعرية في تحديث بنية القصيدة العربية؛ فالشاعر، كما نعلم، عاصر أجيالاً شعرية متنوعة، ما بين قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر...، وقد تأثر، في بداياته الشعرية، بمدرسة الديوان، ثم بمدرسة أبولّو، وكانت

أولى قصائده عام 1948م متأثرا بزنجيته:

ألأن وجهي أسود
ولأن وجهك أبيض
سميتني عبداً ؟

وقد ظلت هذه السمة ظاهرة في تجربته الشعرية، على الأقل، في نماذجه الأولى؛ مثل: «أغاني أفريقيا» 1956م، و«عاشق أفريقيا» 1964م، و«اذكريني يا أفريقيا» 1965م، ومسرحية «أحزان أفريقيا» عام 1966م، التي تحدث فيها عن سرقة البشر، وبيعهم كعبيد في أمريكا. كما كتب الفيتوري عن شخصيات أفريقية مشهورة؛ مثل نلسون مانديلا، وبول روبسون، وسولارا؛ الصبية المغتصبة، وحقول الأبنوس، والسود في نيويورك،حتى أصبح صوتَ أفريقيا وشاعرها، ومحرّض أهلها على فعل الحرية. وفي هذا السياق، يعد الفيتوري أكثر من كتب عن هموم القارة السوداء في اللغة العربية؛ ففي شعره نرى تجسيداً لمأساة الإنسان الأسود في مسيرته الكبرى لمقاومة المُستعمِر الأبيض، الذي نهب أرضه واحتلها؛ ففي قصيدته «حدث في أرض»، على سبيل المثال، استلهم الشاعر أعمالاً عالمية كانت ملء السمع والبصر آنذاك. حيث يقول:

أنا لا أملك شيئا غير إيماني بشعبي
وبتاريخ بلادي
وبلادي أرض أفريقيا البعيدة
هذه الأرض التي أحملها ملء دمائي
والتي أتنشقها ملء الهواء
هذه الأرض التي أعبدها في كبرياء
هذه الأرض التي يعتنق العطر عليها والخمول
والخرافات وأعشاب الحقول
هذه الأسطورة الكبرى .. بلادي.

يستطيع قارئ أعمال الفيتوري الشعرية أن يدرك مدى احتفائه بالزنوجة، التي هي قدر الإنسان الأفريقي؛ حيث يؤكد، في أغلب نصوصه الشعرية الرافضة للمستعمر، قبول فكرة الإنسان الزنجي لحقيقة كونه أسود وحراً في الوقت نفسه؛ فها هو يفاخر بزنجيته، ولا يجد أي حرج في لون بشَرته؛ فهو إنسان قبل كل شيء، وهذا ما جعل «محمود أمين العالم» يقول في مقدمة ديوانه: «ومن لون بشرته، ومن إحساسه العميق بالمرارة والحقد، صاغ له وطنا بعيدا نائياً، هو أفريقيا»1 . وفي هذا يقول الفيتوري:

قلها لا تجبن .. لا تجبن
قلها في وجه البشرية
أنا زنجي ..
وأبي زنجي الجد
وأمي زنجية
أنا أسود ..
أسود، لكني حرٌ أمتلك الحرية
أرضي أفريقيا
عاشت أرضي..
عاشت أفريقيا

وفي نص آخر، يقول عن استعباد البيض للسود:

لم أعد أقبلها .. لم أعد
كيف يستعبد أرضي أبيض؟
كيف يستعبد أمسي وغدي؟
كيف يخبو عمري في سجنه،
وجبال السجن من صنع يدي؟
أنا فلاح، ولي الأرض التي
شربت تربتها من جسدي .

إن الفيتوري كشاعر ذي لسان عربي، مقتنع بأن صيحاته لن تصل إلى جميع سكان القارة السوداء،«ذلك أنها مازالت في حالة بحث عن صوت ذي طابع محلي،فالتواصل إذن مغيب، ورغم هذه القطيعة اللغوية، فإن الشاعر لا يرى أي مانع في أن يضم مجهوداته لأخرى سابقة تمت على يد «سنغور» و«سيزير» و«ديوب»، فهناك مستقبل واحد؛ لأن القضية واحدة، والوسائل وحدها التي تختلف»2

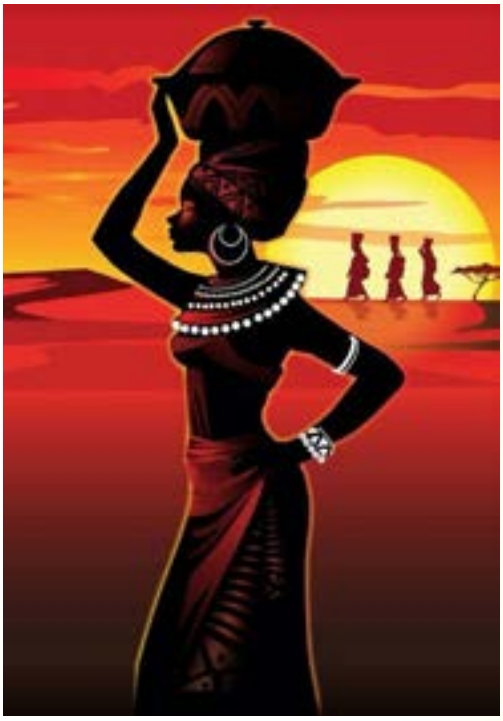

وهذا ما دفع بعض النقاد إلى مقارنته بالكاتب الأمريكي» ريتشارد رايت»؛ لأن شعره يجسد نفس طموح شخصيات «الغلام الأسود »،و»أبناء العم توم».

وهناك سمات أخرى، إلى جانب «الأفريقانية»، تشير إلى تفرد الفيتوري بين نظرائه من الشعراء العرب، ولعل أهم هذه السمات قدرته الفائقة على استيعاب فكرة تعدد الأصوات، التي تراعي العلاقة الرباعية بالزمان والمكان والحدث والصراع، والاستفادة منها في صنع قصيدة درامية، تشتغل على مبدأ تحويل الصورة الشعرية إلى صورة سينوغرافية (المونتاج)؛ كما فعل «السياب» في «المعبد الغريق»، و»صلاح عبد الصبور» في «مذكرات بشر الحافي». كما أن تأثره بالطريقة الأسمرية التي ورثها عن أبيه كان لها دور كبير في صقل ذائقته الصوفية، وإثراء قاموسه الشعري؛ ففي «معزوفة إلى درويش متجول»، نرى عشقاً وتوقاً لدرويش ضارب في الآفاق. يقول:

شحبت روحي ، صارت شفقاً
شعت غيماً وسناً
كالدرويش المتعلق في قدمي ، مولاه أنا
أتمرغ في شجني
أتوهج في بدني.

وفي قصيدة «اللّه ياشيخي أنا»، التي تشبه، من الناحية الفكرية، مخاطبات محمد بن عبد الجبار النِّفَّري، يستدعي الشاعر شخصية «ياقوت العرش»، وهو أحد المتصوفة الأحباش، وقد كان من مريدي الولي المصري «المرسي أبو العباس»؛ حيث يبدأ الشاعر قصيدته بحوار يدور بينه وبين «ياقوت العرش» حول الدنيا والفناء والفقر، وذلك عبر وصال روحاني، تتجسد من خلاله معالم التفجر الوجداني وحميمية الاتحاد، ثم ينتقل الشاعر إلى تصوير أجواء الصوفية، المتمثلة في الرايات الخضراء والنور والقباب والدفوف المجنحة، وهي عواصم الصوفي التي يغدو الوقوف أمامها إجبارياً في مثل هذه اللحظات:

الآن، يا شيخي، نحن اثنان
أنت وأنا
يا ويلتا .. أغلقت الريح الدروب خلفنا
وانقسم الإنسان شطرين ..
اللّه يا شيخي أنا
حين تعانقنا عناق الموت
كانت رايتك
خضراء ..والنور قباب
والدفوف أجنحة.

ومن ناحية أخرى، تبرز شعرية الفيتوري الإبداعية في عدد كبير من الثيمات المتعلقة بالمنطقة العربية، والفكر القومي، بدايةً بحركة عُرابي 1881م، وحادثة دنشواي 1906م،وثورة عمر المختار 1911، وكفاح الشعب الفلسطيني؛ كما في «طفل الحجارة»، وقضية العراق في نموذج «يأتي العاشقون إليك يا بغداد»، التي أعجب بها «صدام حسين»، ومنحه من أجلها جائزة قيمتها مئة ألف دولار.

كما كتب في الرئيس الجزائري السابق «أحمد بن بلّة»، والرئيس المصري «محمد نجيب». وهناك نماذج أخرى على هذا النحو ساعدت في ارتباط اسم الفيتوري، في ذهن المثقف العربي، بأنه شاعر القضايا القومية، وشاعر الثورات العربية الأولى؛ وذلك باعتباره من أوائل المنحازين إلى الثورات ذات الطابع القومي التي كانت تدعو إلى الحرية والعدالة الاجتماعية، وقد ظل الفيتوري، حتى وفاته، مناهضا للظلم والاستبداد، بمختلف أشكاله السياسية والاجتماعية، وهو يؤكد أنه سيظل على موقفه ضد الطغيان إلى النهاية، وأن صوته سيبقى مشنقة للطغاة جميعا:

كل الطغاة دُمىً
ربما حسب الصنم الدمية المستبدة
وهو يعلق أوسمة الموت
فوق صدور الرجال

وفي ديوانه الأخير «عرياناً يرقص في الشمس» 2005م،أعاد الشاعر محمد الفيتوري إنتاج شاعرية «ميخائيل نعيمة» بوصفها أيقونة فريدة؛ فهو يؤمن بأن التراث لا يتناقض ومتطلبات الحداثة؛ لأن الحداثة – كما يقول – تنشأ من التراث المتجه نحو المستقبل؛ من أجل رفعة الإنسان وحريته، أما أن تكون الحداثة هي الانتقال من «سيد درويش» و«محمد عبده» إلى «شعبولا» و «روبي»، فهذه ليست حداثة، لكنها سقطة من سقطات التاريخ التي تمر مثل أي شيء3.

وأخير، فإن تجربة الشاعر محمد مفتاح الفيتوري (1936– 2015)، رغم اكتمالها شكلاً ومضموناً، تبقى عصيّة على النقد والتقييم، لكن، مع ذلك، سيبقى شعره؛ بحسب تعبير «أمير تاج السر»، علامة كبيرة من علاماتنا، التي لا يمكن لأي جيل تجاوزها دون أن يتوقف عندها طويلا.. «4، نعم، سيظل الشاعر الليبي5 – الأصل – من أهم شعراء القارة السوداء في القرن العشرين،

وسيظل حياً لا يدركه الموت والنسيان، أليس هو من قال:

مثلي أنا ليس يسكن قبراً
لا تحفروا لي قبراً
سأرقد في كل شبر من الأرض .

وفي حوار له نُشر بمجلة «الدوحة»، في أكتوبر 2014م، سأله المحاور الناقد المغربي «أنور المرتجي» عن الموضوع الذي يؤرّقه، والإشاعات التي تعلن رحيله، فابتسم ساخراً، وقال: «لا أخاف الموت .. طيلة حياتي، كنت أنظر إلى الموت من موقع الرؤيا بالمعنى الصوفي، التي ترى أن الموت ليس هو الموت الجسدي الذي يتعارض مع الخلود الشعري»6 ، ثم استحضر– كما علق المرتجي – بعضا من شعره:

لا تقل: ليتني أبداً لم أكن
ربما كنت أو ربما لم تكن
أنت هذا الذي اختزن الصرخات العميقة في روحه
والكآبة والصمت والضحكات.

هل تعرفون ماذا حدث حين فتحتُ الحقيبةَ؟

حسام الدين الثني - ليبيا

"تبّي تسافر؟"

قالَ الطفلُ صديقي الذي اعتاد رؤيةَ هذه اللحظة في أحلامه. ابتسمتُ. نظرَ هادئًا إلى دميةٍ صفراءَ في يده الصغيرة. رفعَ صفاءَهُ برفقٍ: "خوذ هذي معاك.. العبْ بيها وأنتَ مسافرٌ!"...

يا لجدّية براءته! انحنيتُ على غدير عينيه: حبيبي.. خلّيها معاك. أنتَ سفرُكَ طويلٌ أطولُ من سفري. ستحتاج إلى كلّ أشياءِ عالمكَ الناعم. أنا سأهديك شيئا تجده يوم أرحلُ أطولَ الرحلات.. يوم يغطِسُ الحزنُ في قلبك تجده.. سأكتبُ لكَ:

أنْ تسافر يا صديقي الصغيرَ يعني أن تلمس سقفَ العالم وتطأ القاراتِ بخطواتكَ الطويلةِ. أن تتنفس كلّ الأهوية. أن تشرب كلّ الأمواه. أن ترى اللّه بكل الأديان. وأن لا تراه أيضا.. أن تعرفَ أنك قديمٌ قِدَمَ الأرض وأنّكَ صدفًا ابنُ الكون، التراب المنثور مذ ولد العالم. لا شيء فيك جديد! كل ما فيك ذراتُ هواءٍ عتيقةٌ تراكمت وتراكمت فكوّنتكَ كلّكَ. تنفضُها عنك كل يوم.. تكسبُ غيرَها من حيثُ تمشي تستوطن وتتغذّى. كل ذرة لها حكايةٌ. تاريخٌ بعمر الكون ذاتِه. هي من جسد أحد الأسلاف (أجمادٍ وكائناتٍ حيةٍ).. هي منحدرة مع الأنهار.. منهمرة مطرًا مُسافرًا.. تنفضها فيولد منها كائن آخر.. نحن كلّ الكائنات.. واحدٌ نحنُ.. وواحدٌ نحن وما ليس نحن.. نرحلُ نعيدُ غبارَنا إلى أُمنا الكون.. نولدُ نسافرُ نلمسُ سقفَ العالم.. نطأ القارات بخطواتنا الطويلة.. نتنفس كلّ الأهوية.. نشرب كلّ الأمواه.. قديمون نحن.. مسافرون ولا منتهون...

نشنت

يغتابنا الحلم
ووحده يُعيد بناء نفسه
هناك
والكل خاضرون هنا
وعلى رؤسهم يطفح
الصمت
يستحيل خرائط للمعيشة
لا يراها إلا القابع في
القمة
وذاك المتلبد في السطح
تعكر..
خمر..
وانفجر..
أية مساحة تكفي
كي تلم..
كل هذا المنفلت؟
وهل يوجد دستور في الحبّ
من أية الجهات تبدأ
كلمة (لا)؟..
وما ليّ اراها منكفئة على وجهها؟
من أول السطر
والحكاية لم تزل في بدايتها؟
والصبر انعتاق
والجنود وحدهم
من يكتبون بثيابهم
الملقاة
على قارعة الطريق..
حياد الهزيمة
ووحدهم من يعون جيداً
بأنّ..
في الصبر انعتاقاً

سعاد يونس- ليبيا

النوستالجيا ومغامرة البدوي في «طقوس العتمة»

للقاص الليبي عوض الشاعري

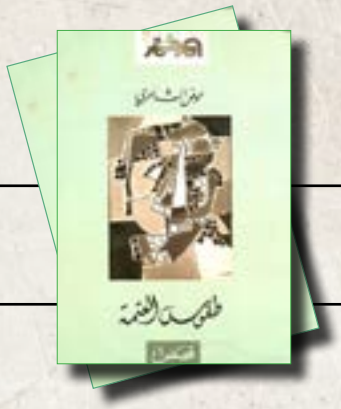

(دراسة نقدية)

محمد عطية محمود - مصر

تحمل مفردة «البدوي» في مجموعة «طقوس العتمة» للقاص الليبي عوض الشاعري، عبء المغامرة الإبداعية التي يخوض بها غمار إبداعه القصصي الباكر، والذي يشتغل على الهم الذاتي، منطلقا منه نحو رسم خريطة تتجذر معالمها بذات السارد المعانق لطبيعة وجوده ـ لصورة البدوي في أعماق بداوته حيث البداوة وطن يتأصل في نفوس من عانقوا جذورهم في حياة الصحراء وجفافها البادي/ الظاهر، والذي يخفي تحت قشرته العديد من المشاعر الجياشة الفوارة، والمتضاربة، والرقة التي تنحو نحو الشاعرية بمفهومها الحسي المستبطن للذات وأناتها ولواعجها وحاجة البدوي للاستقرار، والفارد بجناحيها في هذا الجو الموحش الذي يتحول إلى جنة يشتاق إليها البدوي كلما ابتعد عنها لأي سبب من الأسباب، وتتمثل له فيها حياته، وذكرياته، وفعاليات وجوده بها ضمن هيكل حياته الأسرية التي لا تنفصل سماتها وعاداتها عن مجتمعها الصحراوي، فيقول بلسان السارد، الذي يغطي جل نصوص المجموعة.

«البدوي الذي يسكنني، مشاكس حتى أخر خيط من خطوط عمامته العتيقة، عنيد وشقي، لا يني يستدرجني نحو سطح مرآته المكسرة الحواف « ص31

تبدو سمات البدوي في هذا الاستهلال لنص «الولوج السري» الذي يرصد به العلاقة المتأصلة بين هذه المفردة المجردة، وتلك السمات حيث يربط بينها وبين العناد والمشاكسة، وبين ذاك الجذر الذي يربطه بهذه السمات، ولكن بنوع من الشفافية والغوص في أعماق الذات/ الماضي/ التاريخ، ولو من خلال مرآة متكسرة الحواف، دلالة على القدم، والتي تتسق في المعنى والسمة مع العمامة كرمز دال من رموز الحياة البدوية، والتي ورث الحس بها، كما ورث مظاهرها وعاداتها، وطبعها الخشن، الذي يستميل القوة والمغامرة إلى جانبه.

لكن استبطان الذات يلاحقه، ويشعل فيه

الرغبة في العودة إلى الطبيعة المراوغة للبدوي الذي استعاض عن حياته بها، ببدائل أخرى؛ فيقول محدثاً ذاته، معنفاً لها:

«آآآآآه أيها البدوي المشاكس.. ماذا تريد وقد قايضت راحلتي على أعتاب المدينة بخيمة من أسمنت، ولفائف تبغ، وروايات ماركيز رديئة الترجمة.. لم يزل هذا اللعين... الغاوي... الغوي، يزين لي الولوج السري.. حيث شجيرات التين البيوض التي غرسها جدي ذات فجر بدوي حنون « ص32.

تبدو سمات الحنين التي يطلقها السارد، المغافل لحاضره، بالدفع الذاتي لذاته نحو حياته السابقة داخل حدود وطنه / صحرائه، ليشعل فيه هذه الرغبة، هذا الحلم في العودة إلى الجذور، والتي تمثلها شجرة التين التي غرسها الجد .. والتي تمثل المعادل الموضوعي للحياة على أرض وطنه، إذ تمثل رمزا من رموزه الدالة على الحياة فيه؛ لتتداعى على السارد خواطره / ذكرياته والتي تتراءى له فيها الجدة مقترنة بطقوسها البدوية، مع ما تشع به من سحر الحكايات والنوستالجيا الدائمة نحو الماضي/ التاريخ بكل ما فيه، والتي تتوازى مع حنينه الدائم على طبيعة نشأته:

«في الخيمة تصحبني إلى فراشي المهد، وتشاركني قصعة الدشيشة بالقديد التي أحبها، ثم تغوص في أعماق ذاكرتها العامرة بلغة الحكي الجميل، عن شجاعة جدي، وموت أبي المبكر، وأنا أنصت خاشعاً، محدقاً في تجاعيد جبينها .....» ص 32 .

يلعب الكاتب على تيمة النهاية الدائرية التي تعطي للنص سمة تثبيت اللقطة القصصية والغوص في أعماق الحدث المتناهي في البعد، حيث تتمثل بؤرة الصراع في قاع الذاكرة التي يستحلبها السارد على نحو من الحميمية والرهافة التي تتناقض دوماً مع الطبيعة القاسية ليلعب النص أيضاً على تيمة التقابل بين الداخل والخارج، بما يخدم الصراع بين الذات والمرآة التي تمثل هنا أيضاً معادلاً موضوعياً لاستخلاص هذه القيمة الحياتية المتمثلة في حنين السارد/ البدوي إلى بداوته / وطنه، والذي ينهي فضفضته/ نصه بقوله: «وجسدي في صراع غير معلن مع سلطان النوم، الذي كثيرا ما يصرع صغار البدو في مثل تلك الأوقات، ويبقى متوجا على عرش أحلامهم التي لا تتحقق بعد أن يسمهم بالعناد «ص33.

.محققا العودة إلى المرآة/ الشاهد على تفاصيل جنوحه وحنينه معا..

***

يحمل نص «طوير الجنة» نفس الرغبة الحميمة إلى العودة إلى الوطن، من رحلات اغتراب تعترض الشخصية الساردة أو المسرود عنها في نفس الآن، فيصور النص معاناة الطائر « طوير الجنة « في العودة إلى موطنه كسمة متأصلة فيه، إسقاطا من النص/ السارد، على رغبته العارمة للعودة إلى وطنه، تماهياً مع شخصية الطائر الذي يمثل إلى جانب روحه المتوثبة للحرية، عنصر الحنين إلى دفء الوطن الذي ربما احتاجه السارد، وأحاله على هذا الرمز/ الطائر:

«كان لابد أن تخبرهم بأنه: من فصيلة «طوير الجنة» التي تأتي إلى هنا لتعيش فترة من الزمن، ثم تؤوب ثانية إلى موطنها الأصلي، هناك حيث الأعشاش الكبيرة الواسعة التي بنيت فوق أشجار تجري من تحتها الأنهار»

ص 50 .

هكذا تتمثل للسارد، أرض موطنه بالجنة التي يعود إليها الطائر الطليق. وتحمل له الأمنيات التي يقابلها عناد الطائر، واحتكامه لصيرورته المؤدية به حتما إلى العودة إلى موطنه، رغم الحرية التي ربما نالها بعيدا عنه، في تأكيد على المفارقة بين الحرية، والبقاء في أسر المكان، وإن كان جنة مشتهاة إلا أنها تمثل قيمة الوطن .

***

نص فارق :

في نص «طقوس العتمة» يعرض الكاتب لنموذج مغاير، لنصوص المجموعة، حيث تلعب التيمة الكابوسية التي يعتمدها الكاتب، مع السرد بضمير الغائب دورا مهما في كتابة النص، ومعالجته للفكرة المضادة للحلم الذي تتبناه أغلب النصوص التي تعانق مفهوم النوستالجيا/ الحنين، المختلط بتيمة الحلم، والذي يعتمد عليه السارد بضمير الأنا على إبراز روح ذاك الحنين المتجذر في النفس للعودة إلى الجذور/ الوطن، وإن كانت طبيعته صحراوية قاسية موحشة، حيث السرد بضمير الغائب يعطيه هذه المساحة الأكبر من الانطلاق على المستوى العام غير محدد الشخصية؛ فالأزمة التي يعالجها النص هنا هي أزمة الإنسان بعامة حين تواجهه مصاعب الحياة من خلال كوابيسها المادية والنفسية :

«حين أراد أن يمشي كان الدرب معتما، مشبعا برائحة الوحل اللزج الذي لن تمسه أشعة الشمس منذ بدء تكوينه الأول في رحم تلك البقعة من الأرض التي ضاجعها أكثر من شيطان مريد» ص43.

هنا تتقابل صورة الأرض التي تطرحها التيمة الكابوسية، مع الأرض بمعنى الوطن والتي تتجلى في جُل نصوص المجموعة - كما أسلفنا - لتعطي ذاك الانطباع الطوباوي لمعنى الأرض/ الوطن، ولو كان صحراء قاسية.

ويتمادى النص في الإمعان في توريط المسرود عنه/ الإنسان في دروب هذا الوحل برموزه الدالة على الانسحاق والغوص في متاهات الاغتراب النفسي التي تطرحها المعالجة النصية للحالة:

«تناوشته أقدام الكلاب التي تلغو في الماء الراكد، وحطت على جسده أسراب البعوض والطفيليات.. حاول الوقوف.. خانته قواه التي ضربها الوهن حتى العظم.. أراد أن يكرر المحاولة ..« ص44

تبدو هنا حالة المقاومة، كمعول عليه للخروج من الكابوس/ الأزمة/ الحالة النفسية، التي فرضها عليه الواقع الخارجي المسبب لما آل إليه حاله/ مصيره.

«لم يسفر بحثه عن شيء.. كان الوحل والركام قد عبثا بكل شيء، بعد لأي أحس بومضة رءوم تبهر بصيرته في رعشة لذيذة.. أغرته بمعاودة البحث بأمل وتلهف» ص46

يبقي النص على أمل المسرود عنه/ الإنسان، في موازاة مع الحلم، وضد الطبيعة المختزلة في خلاصة كل عناصر التنكيل بالإنسان، في المقاومة والتماس الأمن والخروج من عنق الأزمة، أملا في واقع أفضل ربما كان بروحانية كانت غائبة عنه. وبالتوازي مع روح الأمل في العودة عبر دروب المكان/ الوطن.

***

التاج الأسود :

كذلك يرصد الكاتب لعادة قبلية، هي عادة الثأر للذات أيا كانت مسبباته ودواعيه، والتي يبدو فيها جانب من جوانب الحياة القاسية العصبية، والتي تسم أحيانا شخصية البدوي، والتي تطرح إشكالية الوجود الأزلي للصراع في المجتمعات القبلية، وخاصة تلك التي تتميز بالقسوة المفرطة نظرا لارتباطها الشديد بالصحراء، التي تورث القسوة والخشونة والجفاء والعناد المرير كدوال على شظف الحياة بها :

«لم لا ألبي نداء اللحظة، الذي يستغيث بهمجيتي، ويدعوني للانتقام؟

لم لا ألجم تعقلي؟ وأسلم خطام فكري لبداوتي التي تستنفر طباع أسلافي الأولين..

رصاصة واحدة وينتهي الأمر، وأتخلص من جبل الهموم النابت في رأسي..

رصاصة وليحدث بعدها ما يحدث.. المهم أن أقتل هذا الكلب سارق الفرح» ص22

هنا تتجلى تلك السمات التي يربط بها القاص بين الهمجية وعدم التعقل، وبذور التطرف

الشخصي التي تتبدى من تاريخ الأسلاف، وتتلاقى مع جلد الذات الواقع تحت تأثير ذلك التعصب الأعمى، وإن غابت الأسباب الداعية إلى ذلك الثأر أو توارت/ غمضت..

تبدو هنا دلالة العنوان «التاج الأسود» متسقة مع هذا الجو النفسي الذي يطرحه الكاتب من خلال تداعيات نصه ـ التي قد تعترضها بعض إشارات الغموض ـ ومعمقة للمعنى، حيث يسقط الكاتب هذه الدلالة على تلك الطقوس: «الليل لم يأت، وأنا قابع في مكاني، أتجرع الصبر... آآآآآآآآه... والضيق بحيرة من الهم.. تتسع للحظات، ثم تضيق.. تضيق كتاج أسود ملعون يضغط على مقدمة رأسي، ويدعوني إلى إنهاء المهمة» ص24

مما يدلل على الحالة المستعصية من الغضب، والثورة التي لا تني تفارق الشخصية المستسلمة للمقدرات التي يفرضها عليها الواقع، الذي تتشبع بمفرداته، بنوع من الاستلاب النفسي للقدرة على التمييز، وحق التحلي بزينة العقل، والتي قد تفقده إياها الحياة القاسية.

لكن هذا الواقع ربما فرض على ذات السارد فعل الاستلاب الذي يلاحقه حتى في اغترابه عن مجتمع بداوته، التي تجعل منه مراقباً، بمعنى استلاب حريته، وتضييق الحصار عليه، في نص «عينان» حيث تتحول العينان إلى مصدر قلق وإزعاج لشخصية السارد التي تستقل حافلة/ ترام، في حيز آخر من حيزات ارتحال هذا البدوي، الذي يقابل بتلك النظرات على نحو ما يفتتح به الكاتب سرده كعتبة جيدة تدخل السرد في حيز الفعل، وتبدأ به في إثارة الدهشة والجدل معا:

«حاولت كثيرا أن أتحاشى النظر إليه فلم أستطع؛ فقد كانت عيناه مصوبتين تماماً إلى وجهي، إلى عيني بالتحديد، كانتا كبندقية صيد عتيقة» ص51

تأتي هنا بندقية الصيد كدلالة على قسوة الترصد، وكمفردة من مفردات الحياة الصحراوية التي يستعين بها البدوي، ولكنها الآن في وضع معاكس حيث تُسلط ضده، وليست في يده كالمعتاد والمتبع في حياة البداوة والصحراء.. لكن اللافت هنا هو كم التراجع الذي تحدثه هذه المواجهة في شخص السارد، الذي لم يفلح في الهرب من أسر تلكما العينين، لتنتقل السمات المواجهة من مجرد عينين، إلى التفاصيل الوصفية الدالة على ذات الراصد، ولعل ذلك مما يعمق الإحساس بقسوة الترصد.

«فهو لا يبدو متصنعاً في ملبسه، وهذه الثياب التي يرتديها، كأنها خلقت له، فهي تمنحه هيبة، وتكسوه رهبة، وهذا ما يقلقني.. إذن لماذا ينظر إليَّ هكذا؟ ولماذا أنا بالذات من بين ركاب العربة المشئومة؟.. أيعقل أن يكون...؟ لا.. لا أظن، فملامحه لا تشي بانتمائه لبلادي.. إذن ماذا؟.. أيعقل أن أكون شبيها لشخص مطلوب بثأر لهذا الرجل؟» ص52

هنا يأتي السؤال الواقع تحت تأثير فعل الترصد، والممتد من النص السابق، ولكن بعلاقة عكسية تفرضها ظروف الموقع الذي يأتي فيه الاستلاب بالإحساس بالاضطهاد والمطاردة بشبح الثأر الذي ربما تعيش في أجوائه شخصية البدوي.

لكن المفارقة تأتي في نهاية النص حيث يحتدم الصراع بين السارد والرجل الآخر/ الراصد، على نحو من التشابك الأعمى، الذي تتجلى فيه هشاشة ظنونه متسقة مع اكتشاف حقيقة الرجل:

« ـ ستقتل الرجل. أتستعرض قوتك على أعمى؟ اتركه فورا وإلا سقناك إلى الشرطة» ص53 .

هنا تتوازى دلالة العمى المعنوي للسارد، مع العمى المادي الذي يعتري شخصية الراصد المتوهمة، والتي تدفع النص ناحية التناص مع نص «الأعمى» للكاتب الكبير الراحل محمود البدوي، حيث لعب النصان ـ كما لعب غيرهما ـ على نفس التيمة التي تتوازى فيها تلك العلاقة بين المادي والمعنوي.. لكن العمى المعنوي للسارد

هنا محكوم بأيديولوجيا اغترابه عن واقعه الذي ربما حمله بهذه التيمة من تيم الاغتراب والاستلاب معا.

***

حلم العودة، وحنين البدوي إلى جذوره :

تبدو الأزمة، وبالتالي طرائق محاولات الخروج منها، معولا عليه من خلال ما تستدعيه الشخصية المغتربة عن وطنها الحقيقي، وما يفرضه عليها واقعها البديل الذي تحط عليه أقدامها، دونما إحساس بالاستقرار أو الراحة، وكأنما تغوص الأقدام في فراغ يلف ما حولها، ففي نص «حلم العودة»، تصبح عودة المغترب إلى وطنه وشيكة، لانعدام فرصه في حيازة مكان للسكنى، حيث يقول السارد :

«شعور بالضيق اجتاحني هذا الصباح، وامتلك كل كياني، وأنا أتأبط ملفاً يغص بالمستندات التي تثبت أحقيتي في الحصول على منزل من منازل محدودي الدخل» ص67

لكن النص يلجأ إلى إبراز دور الذاكرة الشجية المرتبطة بالجذور، والتي تتثال على وعي السارد المأزوم، بما يشعل هذا الحنين إلى الوطن الأصلي؛ فيقول :

«لكنه لا يني يفيض بسيل عرم يجري عبر أودية التذكار التي أورثتني حجتها أهلي الأولون» .

هنا يلتصق السارد/ الشاكي بدواعي العودة إلى التذكار كعتبة أولى من عتبات الإياب، ثم طرق الأبواب الممكنة وغير الممكنة، والعودة عبر دروب التذكار، والتشتت التي يعاني منها السارد، فيقول:

«ويخالجني شعور بالإحباط، وتسحبني مخيلتي إلى نجوع أهلي في العراء الشاسع الممتد عبر تضاريس الوطن، وترن في أذني استغاثات النسوة، وتأوهات الشيوخ، وزفرات فوارس القبيلة (ما بي مرض غير برمة أفلاكي، وهلبة أملاكي، وضيق دار وأشون قاعد متا كي).. وتظل مخيلتي تيسر لي التسلل إلى مضارب أهلي القسرية في البريقة، والعقيلة، وعين الغزالة، وأتذكر بعثرتهم في نواحي الدنيا الأربع» ص71، 72

تطفو على سطح النص المأثورات الخاصة بأهل الوطن مختلطة بشجون استدعائها له، لتتوفر للنص، وللمجموعة في محورها الرئيس، ميزة من ميزات الانغماس في واقع الصحراء والبداوة التي تلح إلحاحا شديدا على متن المجموعة وهوامشها، وتتجذر في نفسية السارد لكل ما عرضنا له من نصوص غلب عليها ضمير الأنا السارد الحميمي، المغرق في ذاتية تطرح ما بداخلها على الخارج، وتسقطه على العام وعلى جغرافية المكان، كما انطبع في جغرافية النفس والشعور، كما تفرض الأماكن والمصطلحات البدوية سلطتها على ذاكرة السارد التائقة إلى معانقة الوطن/ الصحراء، على الرغم قسوة المعيشة به، وتعمق من غربة السارد الذي لا يجد إلا التساؤلات المطروحة على شخصه المجبول على الاستسلام الظاهري للواقع الذي يستلبه ويهرس أحاسيسه، فتفاجئه النشوة الطارئة لهاجس انفراجة، فتكون الصدمة/ المفارقة في واقعة وقوعه على الأرض أمام إحدى السيارات السائرة في بحر حياة اغترابه، لتثير عليه التهكم، كما تثير أحلام البدوي الرابضة في أعماقه، والذي يهفو إلى المشهد الختامي للنص، الذي يؤكد على دلالات جديدة للحلم والاغتراب معا، أكثر مما يعطي حلا دراميا لنهاية الموقف القصصي:

«أنهض متجها نحو الرصيف، وأنا ألعق بقايا حلمي، ويدي تنفض الغبار العالق بملابسي، فأنعطف إلى اليسار، ورأسي مرجل تضطرم فيه كل همومي، وأحدق للحظات في عصفور حط لتوه أعلى شجرة..« ص74

تشير دلالة العصفور الذي حط فوق الشجرة إلى الرغبة الشديدة في معاودة الطيران التي يطرحها النص كمعادل للرغبة في العودة إلى أعطاف الوطن.. فهل يعود؟!

بالليبي الفصيح ..

إعداد : مناي ابراهيم

لم يستدلوا عليكِ إلا منها ..
هي كل ما تبقّى منكِ .
ضفيرة جعْداء على قارعة طريق صحراوي
سوداء الأدَمة كـ ليلٍ سُقوط.
وحدها استعصتْ على البلع ..
ربما نكاية .. ربما تميمة معقودة ذاتَ مسَد ضفيرةِ ..
سقطتْ من رأس عامك ضئيلة..
لم ترصُدها طائراتُ الغوث.
لفظَتْ على قارعة لسانِ صحراوي أخرس ..
دسَّ الغولُ فيه سرَّ الحكَايا .
ضفيرة جَعْداء مُمَددة على كفِّ رمل ..
وحدهن صبايا «تراغن» أقمنَ عليك صلاةَ مَنَاح ..
أهلنَ عليكِ دموعَ مآب ..
صبايا «تراغن» خُدود ظل لم تُلتَقط لهنّ الصور..
التقطتهنَّ عَيني.

عائشة الاصفر

لا تزال أثار قدميكِ جنب كل الزهور التي قطفتها يدك ..
لازال اسمك مَختبئاً تحت غصن قابل للكسر ..
لازالت الجدران تحمل ظلكِ وأنت تتكئين عليها أوقات انتظارك ..
أما عطركِ فقد صار جداراً وحده .

نصر الدين الورشفاني

في صغري، كنت أجرب الوقوف على رجل واحدة ..
كنوع من أنواع كسر الروتين .
والمشي كخطوات النملة والقفز لأبعد مسافة ممكنة ..
كما تفعل الضفادع .
في صغري أيضاً كتبت رسالتي الغرامية الأولى..
لزميلي في الصف الثالث الابتدائي .
كتبتُ فيها بخطٍ متعرج « أنا أحبك « ..
كان بريئاً يجيد الضحك بفمه الواسع ..
فمه الذي كان مليئاً بالفراغات .
كان يجيد قول الحقيقة وتمرير القبل الرطبة عبر الهواء ..
كنت أحب الجمباز كثيراً حينها ..
وكان ابن جارتنا مغرماً بي لكنّني .. لم أحبه قط .
كنت أقلد راقصات الباليه أحياناً وأحلم أن أكون راقصة باليه أيضاً .
أحب اللغة الإنجليزية وأتكلم الإنجليزية بصوت مرتعش .
نادراً ما أختار ملابسي ..
أرتدي القميص ذاته في كل المناسبات العائلية..
في الأعراس أستعير فستان ابنة خالتي ..
في الأعياد أرتدي فستان أمي الأخضر الذي صار يناسبني أخيراً ..
في سن السابعة عشر قررت أن أكون عازفة بيانو .
في سن السابعة عشر صرفت النظر عن ذلك..
في الثامنة عشر تزوجت باكراً ..
وفي العشرين تماماً كسرت روتيني اليومي .. قفزت من المطبخ مطلقة

نورهان الطشاني

((عند جهينة الخبر اليقين))

أصل هذا المثل أن رجلاً اسمه «حصين بن عمرو»، خرج يطلب غنيمةً فاجتمع برجل من جهينة يُقال له «الأخنس ابن كعب»، فتعاقدا ألا يلقيا أحداً إلا سلباه، وكلاهما فاتك يحذر صاحبه، فطلبا يوما رجلاً كان اسمه «اللخمي»، فوجداه نازلاً في ظل شجرة، فعرض عليهما الطعام، فنزلا وأكلا وشربا، ثم أنّ الأخنس ذهب لبعض شأنه، فلما رجع وجد سيف صاحبه مسلولاً، و اللخمي يَتشحَّط في دمه، فسلّ سيفه، وقال: ويحك! قتلتَ رجلا تحرّمنا بطعامه وشرابه! فقال: اقعد يا أخا جهينة، فلهذا وشبهه خرجنا، ثم أن الجهني شغل صاحبه بشيء، ثم وثب عليه فقتله، وأخذ متاعه ومتاع اللخمي، ثم انصرف إلى قومه راجعا بماله، وكانت لحصين أخت تسمّى صخرة، فكانت تبكيه في المواسم وتسأل عنه فلا تجد من يخبرها بخبره، فقال الأخنس حين أبصرها:

وكَمْ مِنْ فارسٍ لا تَزْدَرِيهِ ❊
إذا شَخصتْ لَرؤيتِهِ العيونُ .
عَلَوتُ بياضَ مفرقِهِ بعَضْبٍ ❊
فأَضْحى في الفلاةِ لَهُ سكونُ .
يَذِلُّ له العزيزُ وكُلُّ لَيْثٍ ❊
منَ العِقْبانِ مسْكنُه العَرينُ .
فَأضحتْ عِرْسُهُ ولها عليهِ ❊
بُعَيْدَ هُدوءِ رَقدتِها أنينُ .
كَصَخرةِ إذ تسائلُ في مراحٍ ❊
وفي جرمٍ و علْمُهُما ظنونُ .
تُسائلُ عن حصينٍ كلَّ رَكْبٍ ❊
وعند جُهَيْنةَ الخَبَرُ اليَقِينُ
فمَنْ يَكُ سائلا عنه فعندي ❊
لسائِلِهِ الحديثُ المستَبِينُ.

نقوش على أضرحة

على قبر وليم شكسبير :

لتحلَّ البركة على من لا يمسّ هذه الأحجار بسوء ..
ولتقع اللعنة على من يحرّك عظامي .

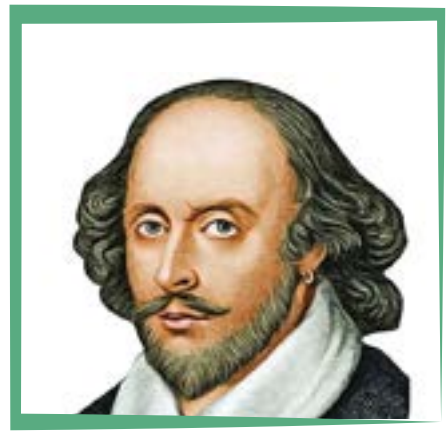

على قبر كريستوفر كولومبوس :

هنا يرقد هذا البحّار العظيم
الذي انطلق من أمل مخادع ..
فتحدّى الرياح، والأرض، والموج.
يبقى ، مع ذلك، أن نعرف إذا
كان، باكتشافه العالم الجديد ..
قد أحسن إلى هذا العالم .

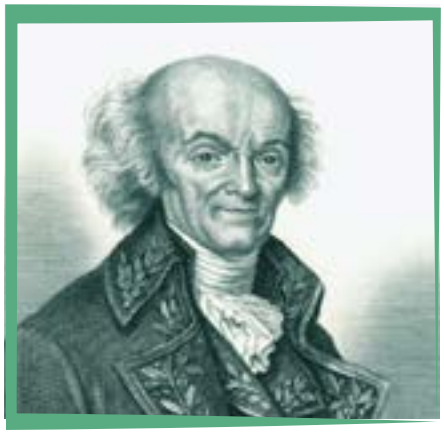

على قبر دو لالاند :

ههنا يرقد الفلكي لالاند :
تعزَّ، أيها المارّ، فالخسارة ليست كبيرة.

على قبر "دو لا ريفيير"،

أسقف «دو لانغز» الذي أوصى بثلاثمائة فرنك لمن ينظم أبيات يكتبها على شاهد ضريحه:
هنا يرقد شخص عظيم جداً،
يتحدّر من نسل شهير ..
كان يتمتع بألف فضيلة ..
لم يخدع قط أحداً، وكان شديد الحكمة دوماً..
لن أقول أكثر من ذلك ..
فذلك كذب كثير لقاء 300 فرنك.

عملة الفيس بوك الرقمية ليبرا Libra" ..

هل ستظل ليبيا خارج نطاق التغطية ؟

نحن نعيش الآن في زمن سيطرت فيه مواقع التواصل الاجتماعي «Social Media » على حياتنا بشكل شبه كامل، وعلى اغلب شرائح المجتمع، ومع ارتفاعٍ ملحوظ في شغف تغيير نمط الحياة بما يتناسب مع الذوق العام لرواد التواصل الاجتماعي. وفي ظل سرعة التطور التقني التي لا تمهلنا لنعتاد على اكتشاف حتى نفاجئ باكتشاف جديد يزيد من السيطرة التي تفرضها هذه المواقع. الأمر لن يتوقف عند هذا الحد، بل قد يهز هذا التطور النظام المصرفي العالمي أيضاً، حيث أعلن « الفيس بوك « «Face Book » ــ وهو أحد أكبر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً ـــ عن إطلاق عملة رقمية جديدة تدعى «ليبرا» «Libra»، المزمع إصدارها عام 2020، ووصف الفيس بوك تلك الخطوة بأنها «تساهم في تأسيس نظام مالي بديل». بحيث تسمح لمليارات المستخدمين بإجراء معاملات مالية في جميع أنحاء العالم .

عملة الليبرا «Libra»

هي عبارة عن عملة رقمية مشفرة، مبنية على أساس «بلوك تشين» «Block chain» الذي يدعمه احتياطي من عدة عملات يهدف إلى التخفيف من تأثير تقلب الأسعار. وهو نظام مفتوح ولا مركزي حيث يمكن لأي شركة أو خدمة في العالم أو مطور أن يستخدمها ويتعامل معها، ولا يحق لشركة فيس بوك منع أي شخص أو كيان من استخدامها، ولا تملك

السلطة لفعل ذلك.

تم تصميم عملة الليبرا Libra لتكون أسهل في التعامل، حيث تتيح لك إرسال العملة إلى أي شخص تقريباً بهاتفٍ ذكي، بسهولة وعلى الفور. وتخطط الشركة أيضًا لتوفير خدمات إضافية مثل دفع الفواتير أو شراء المنتجات أون لاين، وذلك بضغطة زر، بالإضافة إلى تحويل العملة الرقمية ليبرا إلى عملة الدولار أو أي عملة أخرى.

الشركات الداعمة وكيفية تتم إدارتها :

في الوقت الحالي يدعم العملة الرقمية «ليبرا» Libra تقريباً 28 شركة كبيرة منها أوبر Uber وليفت Lyft ، وهما شركتان تعملان في مجال التوصيل الخاص، وأيضا شركات مثل ماستر كارد MasterCard وفيزا Visa وأيضا باي بال Paypal واي باي eBay والڤودافون Vodafone و كيڤا Kiva وغيرها، تعمل هذه الشركات كنوع من أنواع البنوك الرقمية للعملة، ومن المتوقع أن يصل عدد الشركات الداعمة للعملة الرقمية الجديدة إلى مائة شركة مع الوقت، وقد تعهدت كل منها بمبلغ 10 ملايين دولار لتطوير Libra.

وليس كما هو شائع لن يتم إدارة « ليبرا Libra» عن طريق الفيس بوك، بل سيتم إدارتها عن طريق منظمة The Libra Association التي تقع في سويسرا، والتي ستتولى شأن العملة الرقمية وتعمل على تطويرها وصيانة شبكتها.

آلية العمل ب « ليبرا Libra» :

يتم التعامل بها عن طريق تطبيق مستقل يطلق عليه « Calibra» الذي يتم دمجه في «ماسنجر» Messenger أو «واتساب « » WhatsApp «، وسيكون متاحاً من خلال المتجر» Apple App Store أو Google Play « وتم تصميمه ليتمكن أي شخص من تخزين أمواله بشكل آمن ومجانا على هاتفه دون الحاجة إلى حساب مصرفي ، ويستطيع المستهلك إرسال واستقبال العملة بعد التحقق من هويته عبر مستند حكومي .

ايجابيات وسلبيات « ليبرا Libra» :

سيتم العمل على جعل « ليبرا Libra» عملة عالمية، والتي ستجبر العالم أجمع على إعادة بناء نظامه المالي بما يتناسب هذه التكنولوجيا الجديدة .

ومن إيجابيات العمل على « ليبرا Libra» أنها ستعمل على بناء أكبر جسر على الإطلاق نحو النظام المالي اللامركزي. ولاعتمادها على نظام «Block chain» ستجعلها متاحة لأي شخص يحمل هاتفاً محمولاً متصلاً بالإنترنت. وستكون منخفضة التكاليف والرسوم مقارنة بالأنظمة والطرق التقليدية سرعة الإنجاز والتغلب على روتينية المعهودة للمؤسسات المالية.

أما بالنسبة لسلبيات لعمل على « ليبرا Libra» فأنها قد تستغل من قبل من يمارسون «غسل الأموال» وكذلك «ممولي الإرهاب»، وهي بذلك قد تشكل خطراً على الأمن الوطني. بالإضافة إلى أنها قد تواجه عدداً من المشاكل التي تتعلق بالخصوصية وضمان سرية المعاملات وتسريب بيانات المستخدمين .

الحكومات و عملة « ليبرا Libra» :

لم تكن الحكومات راضية عن العمل على « ليبرا Libra. حيث دعا أعضاء الكونغرس الأمريكي إلى وقف العمل بها على الفور بينما كانت البنوك المركزية حذرة . وهذه أراء

البعض من ممثلي الحكومات:

صرح برونو لومير Bruno Le Maire وزير المالية الفرنسي : «لا جدال في أن عملة ليبرا ستصبح عملة ذات سيادة . و هذا لا يمكن و لا يجب أن يحدث « . ووافقه الرأي النائب الديمقراطي ماكسين ووترز Maxine Waters رئيس لجنة الخدمات المالية في مجلس النواب . وأضاف جيروم باول Jerome Powell رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي : « هناك فوائد محتملة هنا ؛ و هناك أيضًا مخاطر محتملة ، فيما يخص هذه العملة الرقمية التي قد يكون لديها تطبيق كبير.»

أما عن إليزابيث وارين " Elizabeth Warren المرشحة الديمقراطية للرئاسة فقد قالت : « يتمتع Face book بالقوة

الزائدة ، و له سجل مخيف فيما يتعلق بحماية معلوماتنا الخاصة . و نحن نحتاج إلى مساءلتهم و ليس منحهم الفرصة للوصول إلى المزيد من بيانات المستخدم . «

إمكانية تداولها في «ليبيا» و في الدول العربية:

الدول العربية وبما فيها ليبيا لم تعطي ل» ليبرا Libra» أي اهتمام، حيث لم نسمع إلى الآن أي تصريح، سلبياً كان أم إيجابياً، سواءً على صعيد الحكومات أو المؤسسات المالية .

ولكن على صعيد «العملات الرقمية» بصفة عامة، تذبذبت الكثير من الدول العربية في رأيها حول العمل بالعملات الرقمية، وعلى الرغم من ظهورها وانتشارها في بلاد العالم منذ عام 2009. حيث أن الكثير من الدول العربية لم تقم بأي مبادرة إلى أن أعلنت دُبي بشكل قاطع عن دعمها لعملات الرقمية. وجاء هذا الإعلان بشكل عملي وتطبيقي على أرض الواقع، حيث أصبح التعامل بالعملات الرقمية مألوفاً. وعلى إثره قامت بإنشاء الكثير من ماكينات الصرافة التي تُدعم استخدام العملات الرقمية من عمليات سحب وإيداع .كما قامت دُبي بتطوير ماكينات الصرف الآلي الخاصة بالعملات الرقمية والعمل على تزويدها بإمكانية التصفح عبر الإنترنت وغيرها من التحديثات التكنولوجية لتلائم التعامل مع الاقتصاد الالكتروني. وبعد إعلان دُبي عن دعمها لعملات الرقمية، بادرت فلسطين والكويت ثم تونس بدعمها للعملات الرقمية وقامت بتحديث أنظمتها لتناسب العمل بالعملات الرقمية.

تحريم العملة الرقمية ؟؟

إلا أن مصر كان لها رأي آخر مخالف تماماً ، حيث قامت دار الإفتاء المصرية بحسم أمرها تماماً بلا رجعة نحو عملات الرقمية. وجاء الرد صريح من مُفتي الديار المصرية بأن التعامل مع عملات الرقمية حرام شرعاً ولا يجب أن يتم الاعتراف بها كعملة رسمية، وذلك ولما تنطوي عليه العملة من ممارسات وأنشطة مخالفة للشريعة الإسلامية. ولما قد تشتمل عليه مثل هذه العملات من احتمالات كبيرة للنصب والاحتيال وجرائم غسل الأموال.

ومن ثم وافقت السعودية مصر في رأيها، وصرحت وبشكل قانوني أن التعامل بالعملات الرقمية سيترتب عليه عقوبات جسيمة وقد تصل إلى السجن أحياناً. وكذلك المغرب والجزائر منعت تداول العملات الرقمية لما لها من اثر سلبي على العملة المحلية.

ليبيا خارج التغطية :

أما ليبيا فقد ظلت على الحياد، ولم تصرح بأي شيء لفترة طويلة، حيث سببت حالة الانقسام السياسي في ليبيا وضعية الانقسام في المصرف المركزي على نفسه، مما أدى إلى عدم القدرة على اتخاذ أي إجراء بخصوص تداول الليبيين للعملات الرقمية . ناهيك عن عدم توفر بيئة تقنية ملائمة للعمل على العملات الرقمية، حيث لا تتوفر ماكينات الصرف الآلي الخاصة بالعملات الرقمية ، بالإضافة إلى ضعف في شبكات الانترنت والاتصال التي قد تصل إلى الانقطاع الكامل في كثير من الأحيان، بسبب ما تعانيه البلاد من جراء الحرب .

وأخيراً، في مايو العام الماضي حظر المصرف المركزي الليبي التعامل بالعملات الرقمية، وأكد أنها عملات غير قانونية في ليبيا ولا توجد أي حماية قانونية للمتعاملين بها.

"الحاسة السادسة"..

الفيلم الذي ابتلع مخرجه

الليبي ـ وكالات

في ذكرى مرور 20 عاماً على الإنجاز العظيم لـ «إم نايت شيامالان»، تزعم «ألكسندرا بولارد» أن هذا الفيلم قد خنق الحياة المهنية وقضى عليها بالنسبة للمخرج الذي كان حينها بعمر الثامنة والعشرين.

تحتوي هذه المقالة على بعض التسريبات والتلميحات التي تُفسد متعة الأعمال الفنية، لكن قد لا يكون هناك لزوم لهذا التحذير، بالنظر إلى أن «إم نايت شيامالان» - مخرج فيلم «الحاسة السادسة» الذي أُنتج عام (1999)، وفيلم «القرية» (2004) و فيلم 'الحَدَث' (2008) - بات اسمه مرتبطاً بالحبكات الدرامية المحيرة. مثلاً قد يكون الجدّان مريضين عقليين هاربين من المصحة. أو أن تقوم الأشجار بالقتل انتقاماً. هذه هي أميركا المعاصرة في الواقع. أو أن البطل كان ميتاً طوال الفيلم. لقد قدّم «شيامالان» نفسه خلال مسيرته المهنية الممتدة على مدى 25 سنة على أنه ملك لَيِّ الحبكات. ويمكننا القول إن هذه الميزة كانت سبب تدهوره أيضاً.

بدأ الأمر برمته في يوم الثلاثاء قبل عشرين عاماً، مع إصدار فيلم 'الحاسة السادسة'. كان «شيامالان» يبلغ من العمر حينها 28 عاماً فقط عندما كتب وأخرج الفيلم الذي كوّن مسيرته المهنية، ولكنه بطريقة غير مباشرة، قضى عليها أيضاً.

الفيلم الذي لعبت بطولته الممثلة الأسترالية «توني كوليت» والفنان الأميركي «بروس ويليس» (الذي كان حتى ذلك الحين معروفاً بدور النجم المحطِّم والمدمِّر في سلسلة أفلام 'داي هارد' (عناد)، والطفل البالغ من العمر 11 عاماً «هيلي جويل أوسمنت»، كان فيلماً للرعب فريداً من نوعه. كان أشبه بصوت آلة كمان، نشاز وانحراف مثيرين للأعصاب أكثر من كونهما دراما عائلية مؤثرة. كان الأمر مُحكماً لدرجة أن الفنانة كوليت، التي تلعب دور والدة صبي صغير مقتنع بأنه قادر على رؤية الموتى، لم تدرك أنه كان فيلم رعب إلا بعد إصداره.

هذا ما جعل فيلم 'الحاسة السادسة' ناجحاً للغاية. لقد كان تحفة فنية حتى بدون كشف التحريفة النهائية في حبكة الفيلم - وهي أن «بروس ويليس» في دور الاختصاصي النفسي 'مالكوم كرو' الذي كان

يعالج طفلاً صغيراً يدعى 'كول' من أمور يتهيأ له أنه يراها، كان هو نفسه ميتاً (لقد حذرتكم بشكل مسبق).

هناك جهد كبير مبذول في صياغة العمل التي تبني التوتر تدريجياً لدى المشاهد، والديناميكية في علاقات أبطاله، والشعور الخفي فيه بالرهبة، والإحساس بأن التحريف في الحبكة بمثابة لمسة جمالية نهائية، وليست محوراً رئيسياً سينهار العمل برمته بدونها.

من المحتمل أن ينكر شيامالان ذلك، لكن يبدو أن المخرج قد تجرع السم في كأس نجاح «الحاسة السادسة» – الذي حصل على تقييمات هائلة وجنى أكثر من 670 مليون دولار رغم أن ميزانيته كانت تبلغ 40 مليون دولار فقط – إذ أنه أمضى العقود التالية وهو يحاول ويذرع في فشله بتقديم حبكة مماثلة. صحيح أن أفلاماً مثل 'غير قابل للكسر' و 'إشارات' و'القرية'، التي أنتجت جميعها خلال السنوات الخمس التالية، قد لاقت استحساناً إلى حد ما، مع ابتكارات لا بأس بها – ولكن قد بدأ الصبر بالنفاد للتو.

من بين الانتقادات التي وجّهت إلى فيلم 'القرية' الذي لعبت بطولته الممثلة «برايس دالاس هوارد» وقامت فيه بدور امرأة عمياء توجّب عليها أن تشق طريقها عبر غابة يبدو أن الوحوش اجتاحتها، كان ما كتبه الناقد القدير روجر إيبرت: «إن وصف الخاتمة بالهابطة، لن يكون إهانة للنهاية فقط بل للبداية أيضاً.»

بحلول الوقت الذي أُنتج فيه فيلم 'امرأة في الماء' بعد عامين، كان «إيبرت» قد فقد صبره تماماً. وقال إن أفلام «شيامالان» كانت 'ألعاباً مخادعة'، وأن هذا العمل هو «قصة كُتبت بشكل سيء، وأُخرجت بتصنّع، ومهينة للجمهور وليس لها أي هدف».

كان فيلم 'امرأة في الماء' بمثابة بداية الركود لشيامالان، إن لم يكن على صعيد نجاحه في شباك التذاكر، ففي صميم سمعته بكل تأكيد. مع 'الحاسة السادسة' كان قد حصر نفسه في زاوية معينة، والأفلام العديدة التي صورها بعد عام 2004 – 'امرأة في الماء'، 'الحدَث'، 'ذا لاست إيربندر'، 'بعد الأرض' – لم تكن جيدة بما يكفي لتبرير التحولات في حبكاتها. كان فيلم 'الحدث' مستهجَناً على وجه الخصوص، ويعود الفضل في ذلك إلى حد كبير إلى المشهد الذي يتحدث فيه «مارك والبرغ» مع نبتة بلاستيكية على انفراد.

والأسوأ من هذا، أن تلك الأعمال فتحت المجال أمام مجموعة من الأفلام الأقل شأناً الطامحة بالتربح من خلال الاستفادة من توقنا لعنصر المفاجأة – ويمكننا القول إن أسوأها جاء هذا العام مع فيلم 'سيرينتي' (صفاء) الذي تدور قصته حول سمكة تونة غارقة في غبائها الخاص.

ليس الأمر كما لو أن موهبة «شيامالان» تقتصر على تكتيكات الصدمة – ففي نفس العام الذي صدر فيه 'الحاسة السادسة'، شارك في كتابة سيناريو فيلم 'ستيوارت ليتل'، وهو فيلم عائلي سخيف ولكنه لطيف عن فأر مُتبنى، ويُزعم أن «شيامالان» (هو صاحب الادعاء) قام بصياغة فيلم «إنها كل ذلك»، وهو عمل كوميدي لليافعين بارع ومثير. وقال «شيامالان» ذات مرة عن صيته الذائع بلَي الحبكات: «ليس الأمر كحركة راقصة ... إنه ليس مثل حركة مشية القمر. لو كان الأمر كذلك، فسيصبح عبئاً ... حسناً، متى سيقوم بمشية القمر؟» لكن هذا هو بالضبط الشعور الذي ينتاب الناس عندما يذهبون لحضور أحد أفلامه.

ولا بد أنه يعرف ذلك، وإلا لما تراجع عن خطته المزمعة لتقديم رواية «حياة باي» للمؤلف «يان مارتيل» – التي أخرجها «آنغ لي» بدلاً منه في عام 2012.

وقال «شايمالان»: «أنا أحب هذا الكتاب ... لكنني كنت متردداً لأنه يحتوي على تحوّل في نهايته. وكنت قلقاً من أن مجرد وضع اسمي في الفيلم، سيجعل تجربة كل شخص مختلفة. في حين لو أن أحداً غيري أخرجه، فسيكون مُرضياً أكثر بكثير، على ما أعتقد.»

لكن يبدو أن الأمور تتحسن على أية حال. مع الأعمال المقدمة حديثاً مثل 'الزيارة' عام 2015 و 'الانفصال' عام 2016، بدأ «شيامالان» في العودة إلى ما استطاع تقديمه بشكل جميل في «الحاسة السادسة» – وهو خلق عمل فني جيد بدون نهاية صادمة ـــ الحمد لله، لقد بدأت أقلق من أن وحش النجاح قد ابتلعه، لكن ربما لم يكن الوحش حياً من الأساس.

لمن تقرع الأجراس ...

المثقفون والحرب الأهلية الأسبانية..1

إعداد : منى طه زيدان

مجموعة من رجال المليشيات اليسارية يحتفلون بالقضاء على الإنقلاب العسكري في ايامه الاولى.. بينما أسفل الصورة الساعات الأولى للإنقلاب

لماذا هذا الحدث بالذات ؟

وبأي ذريعة خصصنا هذه المساحة الكبيرة لنحدثكم عن الحرب الأهلية الاسبانية التي حدثت ذات يومٍ في بلادٍ كنا قد دخلناها .. ذات يومٍ أيضاً ؟

في الحرب الاسبانية ثمة حدث فريد من نوعه، لقد كان للثقافة والشعر محورهما الخاص بهما، وكان للمسرح والموسيقى صوتهما الذي لم يتمكن الرصاص من إسكاته يوماً . لسببٍ بسيط، وهو أن كل هذه الجوانب الإبداعية كانت بدورها جزءاً أصيلاً من الحرب، كانت رصاصاً بدورها، وهنا تكمن المفارقة.

عندما تنتهون من قراءة هذا الحدث عن الحرب الاسبانية سوف تجدون أن الجنود قاموا بأنفسهم بإعداد الورق اللازم لطباعة أحد كتب (نيرودا) ، وأن الكتب والمجلات كانت تصل بانتظام اسبوعياً إلى الجبهة، وأن الجنود في الخنادق كانوا يقرأون بشغفٍ لباروخا، وأن ثمانين ألف نسخة من ديوان «لوركا» قد بيعت في محاور القتال .

عبرة عميقة، ومعنى لا يدرك معناه إلا من تعلم الغوص في مجاهل السطور، وحكمة كبيرة يحاول الزمن أن يملأ بها رؤوسنا ، لا تملأ رأسك بغير المعرفة فهي من سينير لك دربك في نهاية المطاف .

صور لمجموعة من الإحتفالات بإعلان الجمهورية الثانية في المدن الأسبانية

استمرت الحرب الأهلية الإسبانية أربعة أعوام في واحدة من أكثر الأحداث دموية وشاعرية في القرن العشرين ،انقسم فيها المثقفون والمفكرون في العالم بشكل درامي، وانحاز كل طرف لأسبابه الفكرية والأخلاقية لجهةٍ معينة، فيما اختار البعض الحياد.

الصراع الطبقي، اليمين في مواجهة اليسار، الفاشية واليسار، وتسميات أخرى مثيرة للجدل لا داعي لذكرها، كل هذه التسميات وكل هذه الايدولوجيا تشابكت في اسبانيا معلنة تغيرات كبيرة في الفكر والأدب العالمي. في هذا المقال الذي تم تقسيمه لجزئين سنسلط الضوء باختصار على أهم أحداث الحرب الأهلية الأسبانية، وعن دور المثقفين فيها، كما نستعرض في الجزء الثاني الفن الوليد لهذه الحرب وكيف صورها المبدعون بريشتهم وأبرز اللقطات الفوتوغرافية لها.

جذور الحرب..

ابريل1930م تمت إزاحة النظام الملكي وإعلان النظام الجمهوري فيما عرف بـ «الجمهورية الإسبانية الثانية» تحت قيادة الأحزاب والحركات اليسارية والشيوعية والفوضوية في البلاد، قوبل هذا التحول بالرفض من قبل اليمنيين ومن بقايا الملكية

لحظة تسليح المليشيات اليسارية

والكنيسة في إسبانيا، ومن الإقطاعيين ملاك الأراضي ومن أغلب وحدات وقيادات الجيش.

شهدت السنوات الأولى تقدماً طفيفاً في الإصلاحات والتغيرات الجذرية في النظام الاجتماعي والاقتصادي. إلا أن التخبط كان هو السمة البارزة لإدارة الدولة، فحدث تغيير مستمر للحكومات، واحتقان سياسي واجتماعي كبير أدى إلى حدوث اشتباكات مسلحة مستمرة بين اليساريين واليمينيين، وشكّل كل طرف مليشيات لمواجهة الطرف الثاني، حيث قامت مجموعة من ملاك الأراضي ممن تمت مصادرة أراضيهم من قبل الفلاحين الذين قادوا ثورة ضدهم، قامت بحمل السلاح في مواجهة أي محاولات لاقتحام ممتلكاتهم.

لتبدأ بعد ذلك سلسلة من عمليات الاغتيال المتبادلة بين الأحزاب، عنف سياسي ومواجهات مسلحة واستقطاب سياسي حاد بين الجانبين إلى جانب التحريض المستمر ورفض الآخر وإقصائه.

انتخابات مبكرة في البلد فاز على إثرها اليسار وتم تشكيل ما يعرف بـ «حكومة الجبهة الشعبية» التي فشلت في السيطرة على الأوضاع.

في تلك الأثناء اجتمع مجموعة من الضباط الذين تمت إقالتهم من الجيش، واتفقوا على القيام بانقلاب عسكري بقيادة الجنرال «فرانسيسكو فرانكو».

استطاع التمرد السيطرة على العديد من المناطق ليقسم إسبانيا إلى جانبين، جانب بيد قوات الجيش المتمرد (الوطنيين)، وجانب بيد حكومة الجبهة الشعبية (الجمهوريين).

فشلت محاولة الإطاحة بالحكومة الجمهورية، وفشل القضاء على التمرد العسكري، واستعد الطرفان لحتمية المواجهة، لتبدأ مواجهات عسكرية ونزيف مستمر لمدة ثلاث سنوات من إراقة الدم الإسباني عُرفت باسم الحرب

صورة تجمع لوركا قبيل إغتياله مع أبرز مؤسسي (تحالف الكتاب المناهضين للفاشية من أجل الثقافة) ماريا تيريزا ليون وزوجها رافائيل البرتي

الأهلية الإسبانية.

جيشان وبلد واحد :

كان الجيش الأول يتكون من وحدات عسكرية منضبطة تلقت تدريبات عسكرية محترفة، حيث تشير المصادر إلى انضمام ما يقارب 70% للانقلاب العسكري.

وكانت من أهم قوات الجنرال فرانكو (الجيش الأفريقي) أو الفيلق المغربي، حيث كان الأكثر احترافية وشراسة من بين كل القوات المشاركة هذا الفيلق، كان يتكون من جنود مغاربة من الريف تحت قيادة ضباط أسبان قادهم المارشال الدموي والقاسي «محمد امزيان» الذي كان أحد أهم المدافعين عن «الوطنيين».

وهذا بعكس قوات الحكومة اليسارية التي كانت متكونة من مجموعة من المليشيات المختلفة فكرياً، وغير المنضبطة، كما أنها غير واثقة في قيادات الجيش التي انضمت للمعسكر الجمهوري، وترفض الانصياع للأوامر والخطط العسكرية بقيادتهم.

اتفاقية عدم التدخل :

وقعت الدول الأوربية اتفاقية عدم التدخل في الحرب الدائرة في إسبانيا، إلا أن هذا الأمر كان مجرد حبر على ورق، حيث تلقى «فرانكو» دعماً من قادة أعتى الأنظمة الفاشية في العالم وهما «هتلر» و «موسيليني»، فيما تلقت الجبهة الشعبية دعماً من الاتحاد السوفيتي بشكل علني، ومن بريطانيا وفرنسا وأمريكا التي - وإن أبدت حيادها رسمياً - إلا أن حملات التضامن والدعم شعبياً فيها ظلت متواصلة تحت علم ونظر القيادات السياسية.

حرب الحروف..مثقفو السلاح :

ربما أكثر الأشياء التي تميزت بها الحرب الإسبانية كانت مشاركة المثقفين من كل أنحاء العالم والذين وقفوا في صف الحكومة الجمهورية بالسلاح والقلم .

لحظة خروج (أونامونو) من الجامعة بعد المواجهة العنيفة بينه وبين الجنرال استري

الاجتماع الثاني لتحالف المثقفين ضد الفاشية

وعند الحديث عن المثقفين والمفكرين الأسبان كان الأمر يختلف قليلاً، حتى وإن أبدت الأغلبية دعمها لليسار، فقد أظهرت أسماء عديدة تأييدها للوطنيين فيما اختار البعض الحياد.

قبل إعلان الحرب بفترة قصيرة تم اغتيال الشاعر «فيديريكو غارثيا لوركا»، وفيما توجهت أصابع الاتهام لليمين، إلا أن وقائع موت الشاعر أو مكان قبره أو من يقف خلف قتله لم يتم معرفتها حتى هذه اللحظة، ولعل الوفاة العبثية لأحد أهم الأصوات الشعرية في إسبانيا أبرزت وضع المثقف الإسباني كضحية الحرب والإقصاء ورفض الحوار.

في البداية لم يكن عدد المثقفين الذين جاهروا بدعمهم للنظام الجمهوري كبيراً ، فتم تشكيل منظمة تحت اسم «اتحاد الكتاب لمناهضة الفاشية والدفاع عن الثقافة» برئاسة «رافائيل ألبرتي»، وانطلق بعض أفراد المنظمة للقتال فيما اختار الأغلبية الرجوع للخلف والإشراف على الحرب الفكرية من خلال العديد من المجلات والصحف.

في يوليو 1937، أي بعد عام من بدء الصراع، عُقد المؤتمر الدولي الثاني للكتاب المعادين للفاشية، والذي وصفه «ستيفن سبندر» بأنه كان أشبه بـ «معرض للسفر»، تم افتتاحه في «فالنسيا»، ثم انتقل إلى «مدريد» ثم إلى «برشلونة» ، ليختتم أعماله في باريس. كان من بين الحاضرين بعض المثقفين المكسيكيين والشاعر «أوكتافيو باث» الذي تمت دعوته من قبل «بابلو نيرودا» بعد نشر قصيدته «لن تمر» في بداية الحرب.

الشخصيات الأخرى التي حضرت هذا الحدث : «بيثنتيو يدوبرو» ، «بابلو نيرودا» ، «رافائيل ألبيرتي» ، «أندريه مالرو» ، «ديفيد

ألفارو سيكيروس»- الذي كان جزءًا من اللواء المكسيكي – «أليخو كاربنتير»، «إرنست همنغواي»، «خوسيه بيرجامين»، «تريستان تزارا» ،«ميجيل إيرنانديث» ، وآخرون.

على الجانب الأخر كانت العديد من الأسماء اليسارية التي رفضت تأييد كلا الطرفين، هذه الأسماء وعلى الرغم من مساهمتها في إسقاط النظام الملكي أو تبنيها الفكر اليساري، إلا أنها أظهرت النفور من الحكم الجمهوري وتطرفه في إدارة الدولة حيث صرخ «خوسيه إي جاسيت» قائلاً :

((ليست هذه الجمهورية..ليست هذه الجمهورية...))، مفضلاً المنفى والرحيل عن اسبانيا محتجاً على سياسات الجمهوريين المتطرفة تجاه الآخر.

فيما اختار الشاعر اليساري «بيثنتي أليكساندري» العزلة في منزله رافضاً الزج بقلمه في دعم أي طرف.

ولعل أشهر من أعلن انحيازه لقوات الوطنيين كان هو «رامون بيريثدى أيالا» أو الأب الروحي للجمهورية، أحد أهم المدافعين عن الجمهورية قبل الحرب، الأمر الذي اكسبه صفة السفير الإسباني في لندن، غير انه لم يكن راضياً عن المسار السياسي للجمهورية فقرر الاستقالة، وفور اندلاع الحرب أعلن تأييده للانقلاب، وأرسل ابنيه للقتال مع الوطنيين.

«ميجيل دي أونامونو» الفيلسوف والشاعر والروائي الذي ردد : ((إنها ليست حرباً ضد الحرية، إنها حرب من أجل الحضارة الغربية..)، لربما كانت لأونامو نو أسبابه التي من أجلها دعم جانب الوطنيين، حيث قام جانب الجمهوريون بقتل العديد من أصدقائه لمجرد أنهم متدينين (كاثوليك)، أو لمجرد تأييدهم للانقلاب، إلا أن موقفاً مهماً يسجل في تاريخه حينما خطب أمام أحد أعتى قادة الحرب اليمينيين : ((أن تنتصر على عدوك لا يعني أنه اقتنع بفكرتك))، كما انتقد «أونامونو» الجنرال «ميان» قائد الفيلق الأجنبي الموالي لفرانكو في إحدى الخطب قائلاً: ((من يستمع لخطاب «ميان» الرسمي يدرك اللا إنسانية والطبيعة الدنيئة للانقلاب))، هذا الأمر الذي كاد أن يعرضه للقتل قبل أن يتم عزله وإقصائه من الحياة العملية حتى وفاته في ديسمبر 1936.

مثقفو العالم في أسبانيا...

أهم ما في هذه الحرب كان قدوم المتطوعين من كل أنحاء العالم للقتال بجانب الجمهوريين، هؤلاء المتطوعون الذين كان أغلبهم من الشباب الطليعي المثقف والذي جذبته فكرة قتال الفاشية والأنظمة الطبقية التي تحمل

رامون بيريثدى أيالا ..الذي اعتبر تأييده للإنقلاب ضربة قاسية للمثقفين الأسبان اليساريين

المراسلة الحربية (مارثا غيلهورن) أعلى الصورة زوجها -لاحقاً- الكاتب (همنغوي) اثناء مشاركته في الجبهة

إرث وتاريخ العصور الوسطى. كان أبرزهم «جورج أورويل».

كان «أورويل» عسكرياً متمرساً، وأحد ضباط الشرطة في بورما البريطانية، جاء إلى أسبانيا بصفته أحد أنصار الحكومة الشعبية، ترقى في القيادات العسكرية ليتولى قيادة فصيل كامل، وسرعان ما بدأت تظهر الخلافات الفكرية والأيدلوجية بين الفصائل المختلفة التي يتكون منها الجيش الجمهوري، وليغادر «أورويل» الجبهة خائب الأمل من كثرة الخلافات، ومحتجاً على دعم الاتحاد السوفيتي لفصيلٍ دون آخر، وعلى اهتمامه بمصالح الاتحاد بدل إسبانيا، كما دوّن في كتابه «الحنين إلى كاتالوني» ليضع بعدها روايته 1984 منتقدًا فيها الأنظمة الشمولية.

الكاتب الأمريكي «ارنست همنغواي» الذي كان قد جاء مراسلاً صحفياً، إلا أنه قرر المشاركة في المعارك ليلتقي بالصحافية والكاتبة الأمريكية «مارثا جيلهورن» التي كانت واحدة من أوائل المراسلات الحربيات في العالم، ليتزوجا في وقتٍ لاحق بعد الحرب مسجلاً أحداث الحرب في واحدة من أهم الروايات العالمية، «لمن تُقرع الأجراس».

«آرثر كوستلر» الذي وصل هو الآخر كصحفي فتعاطف مع اليساريين وذهب لمقابلة الجنرال فرانكو مدعياً دعمه للوطنيين، وتحصل منه على أدلة تثبت تورط ألمانيا وإيطاليا في الحرب، وكُشف أمره فيما بعد وحكم عليه بالإعدام، إلا أنه عومل كأسير ذو قيمة عالية لتتم مبادلته مع أحد الأسرى، وليشعر هو الآخر بخيبة أمل وإحباط من الانقسامات الحادة في صفوف الجمهوريين، فكان أن كتب «الظلام في النهر» مهاجماً فيها الحكومة السوفياتية.

«أندريه مالرو» الكاتب الفرنسي الذي شغل منصب وزير الثقافة، أعلن دعمه العلني منظماً للجبهة الجمهورية كطيار قبل أن ينطلق في رحلة جمع للتبرعات في الولايات المتحدة الأمريكية لصالح الجمهورية، ولينشر

مالرو امام احدى الطائرات العسكرية في الحرب الاهلية

جورج اورويل

في نفس العام رواية بعنوان « رجل الأمل» متحدثاً فيها عن تجربته في الحرب.

«تريستان تزارا» مؤسس «الدادائية»، وأحد أهم الشعراء الأوربيين في القرن العشرين، انضم للجبهة وأصدر منشوره «شعراء العالم يدعمون الشعب الإسباني»، كانت خلافاته مع الشيوعيين وتصريحاته المتناقضة وتضارب آراءه قد جعلته شخصية مثيرةً للجدل.

السفير والشاعر التشيلي «بابلو نيرودا» قام بوضع ديوان «اسبانيا في قلبي» مكرساً جهده لدعم الجمهوريين قبل أن يقوم بمغامرة إجلاء 2000 مقاتل اسباني مع عائلاتهم لتشيلي، هذه الخطوة التي أنهت مستقبله الدبلوماسي.

مسرح في الجبهة :

كانت الفعاليات الأدبية حاضرةً بجميع أنواعها في الحرب، «ماريا تيريزا ليون»، إحدى النساء اللواتي شاركن باندفاع وحماس لنصرة الجمهورية، حيث كتبت في مذكراتها «ذكرى حزن» كيف تأثر النشاط المسرحي أيضاً بالحرب، وكيف ذهب المسرح إلى مقدمة الجبهات:

((.. لقد أجبرتنا الحرب على إغلاق المسرح الكبير في «زارزويلا» ، كما حولت الحرب الممثلين إلى جنود. هذه الدعوة لحمل السلاح جعلتنا نتخذ قراراً : لماذا لا تذهب إلى خط النار مع مسرحنا؟ لقد شاركنا في ملحمة الشعب الإسباني على طريقتنا...))

الرصاص .. والمجلات والكتب أيضاً :

عندما اندلعت الحرب الأهلية في يوليو، تمتعت الحياة الثقافية الإسبانية بنشاط وتفاعل كبيرين، ويرجع ذلك إلى ما يسمى بجيل 27 ، حيث شهد صيف بداية الحرب ميلاد ونهاية العديد من المجلات التي كتبها مؤلفون من عدة أجيال مثل «مجلة الغرب -1923 يوليو 1936» ، تيرا فيرما July-1935 1936.».

الحرب المفاجئة التي جعلت المثقفين يسارعون إلى إبداء رأيهم، ونشره في المجلات والصحف وكذلك النشرات التي كان يتم إيصالها إلى

غلاف ديوان (أسبانيا في القلب) لبابلو نيرودا

جريدة (القرد الزرق)

الخنادق متضمنة مجموعة من النصوص الأدبية والقصائد. ولم يكن لبعض هذه المنشورات سوى عدد واحد، كما كان الحال لمجلة «السفينة الحمراء»، التي ظهر عددها الوحيد في 1 ديسمبر 1936.

ظهرت «جريدة من الجبهة» للمخرج «إدواردو دي أونتانون»، والتي تحدثت عن العمل الذي قام به المثقفون ، ناشرةً أعمالهم تحت اسم «الشعراء العفويين». الأسلحة والرسائل 1937. و كان من أهم المنشورات التي ظهرت بعد بداية الحرب مجلة «زمن أسبانيا»، التي تأسست في «فالنسيا» في نهاية عام 1936، من قبل «رافائيل ديستي» و«رامون جايا» و«خوان جيل ألبرت». على الرغم من الظروف التي تمر بها البلاد ، حققت هذه المجلة استمرارية ثلاثة وعشرين عدداً.

لم تولد هذه المجلة – كما كانت غيرها – فور بدء الحرب ، ولكن بعد بضعة أشهر. وتعتبر المواد المنشورة في هذه المجلة هي الأكثر إثارة للإعجاب خلال سنوات الحرب. وبمجرد انتهاء النزاع ، كتب الكاتب الأمريكي (والدو فرانك) في The Nation: ((كان زمن أسبانيا في رأيي أعظم جهد أدبي مولود في الحرب ، وأثبت أن نضال إسبانيا ضد خيانة العالم قد ولد ثقافة لم تمت..))

لكن ربما تم النظر إلى هذه المجلة بوصفها مجلة «الفكر الإسباني النخبوي» ، لأن جميع المتعاونين معها تقريبًا كانوا من الشعراء المتمرسين، ولأنها لم تتضمن قصائد مجهولة أو شعراء عفويين كما فعلت مجلات أخرى في ذلك الوقت.

أما بالنسبة للكتب، فقد ساهمت الحرب في شغف الشعب الإسباني للقراءة. في هذا التناقض يصف صحافي الأمر على هذا النحو: ((ازداد الإقبال على أعمال «بيو باروخا» ، والعديد من الأعمال الأخرى ،التي ارتفعت مبيعاتها أضعافاً مضاعفة ،لسبب واضح يتمثل في أن الشباب غارقون في الخنادق، وكانوا يملكون المال لشراء الكتب التي تروق لهم، و على سبيل المثال، تجاوزت مبيعات «قصائد غارسيا لوركا» حاجز 80000 نسخة.

حالة مذهلة وغير معهودة في إسبانيا. كان الكتاب هو الرفيق الذي لا ينفصل عن البندقية، وعند استراحة المعارك، تعلم الكثير

بابلو نيرودا

من الفلاحين الإسبان القراءة واستيقظت لديهم الرغبة في التعلم. للدرجة التي كانت فيها الكتب تطبع حتى في المناطق المحاصرة . يتذكر «رافائيل ألبيرتي» أن رواية «قمم إكستري مادورا» ، التي كتبها «خوسيه هيرير ابيتير» ، نُشرت في مدريد المحاصرة في العام 1939، كما قامت مفوضية جيش الشرق، بنشر كتاب نيرودا «إسبانيا في القلب، والذي تردد بأن الورق الذي تم به طباعة الكتاب قد أعده الجنود بأنفسهم للطباعة.

الشعر يخوض حربه الخاصة :

تجلى الإنتاج الأدبي من المتعاطفين مع الجمهورية بطريقة كبيرة في شكل العديد من القصائد والدواوين طوال ثلاث سنوات من الحرب الأهلية، وظهرت منشورات تتضمن مؤلفات من كتاب مشهورين، إلى جانب أسماء جديدة ومجهولين. يقول أحد قادة الجبهات في مذكراته التي نشرها بعد الحرب:

((أنا الذي لا أفهم شيئًا من الشعر، أشعر بامتنان عميق للدور المهم الذي لعبه الشعراء عن طريق قصائدهم أثناء الحرب ... كان الشعر الجيد الذي يلقى في بضع دقائق مثل عدة ساعات من الخطب الملخصة. لقد تأكدت عدة مرات من أن الشعر قادر على الوصول إلى قلب الجنود بطريقة مؤثرة.))

في 30 نوفمبر 1936، ظهر أول ديوان شعري عن الحرب الأهلية، في شكل كتاب يحوي 35 مؤلفًا من تأليف كتاب محترفين ومطربين شعبيين. أصبح هذا الشعر هو المفضل للأشخاص المتواجدين في الجبهات والخنادق. شهادة أخرى على علاقة الناس بالشعر أثناء الحرب، نجدها في مذكرات العسكري البارز «أنطونيو كوردون» الذي ذكر أنه بعد القصف الجوي للسكان المدنيين في «أندوخار» في أبريل 1937، طلب أحدهم أن يتلى شعر «غارفياس»، مضيفاً أن القاعة مليئة بالمقاتلين الفلاحين المتعبين الذين لا يفهمون «الكثير من هذه الأشياء»، ولكن كان الحماس الذي أثاره الشعر كبيراً عندما طلبوا الاستماع إلى قصيدة» آخر يومين»، ثم طالبوا بالمزيد من الشعر متحدثاً عن الأثر الذي تتركه القصيدة في أعينهم من الحماس والتحدي.

يوم عثر بشار على أمه

ماجد الحيدر - العراق

حدث هذا قبيل انتصاف الثمانينات، كنت أستعد برفقة عدد من زملائي لأداء الامتحانات النهائية في النادي الملحق بالأقسام الداخلية للمجموعة الطبية عندما حدث أمر غير طبيعي. فجأة، وسط القلق والصمت اللذين يهيمنان عادة على هذه الأوقات، تفجرت عشرات الزغاريد، ورأيت بعض الطلبة يتواثبون من الفرح ويرمون أوراق المحاضرات في الهواء ويركضون نحو الطابق العلوي من النادي حيث التلفزيون الملون الوحيد ليشهدوا الحدث الذي طال انتظاره لثلاثة أشهر، لقد عثر النحلة بشار على أمه !

بشار الذي نعرفه :

وبشار، لمن لا يعرفه من أبناء الأجيال اللاحقة، بطل مسلسل كارتوني شغل الناس من بغداد حتى مسقط، فما هي قصته ؟ وما الذي جعله يثير كل هذا الاهتمام من الكبار والصغار؟

تدور قصة المسلسل الذي أنتج عام 1970 وجرت دبلجته من قبل «مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي عام 1984»، وعرض في 91 حلقة، حول النحلة «بشار» الذي يبحث عن والدته ملكة النحل. فقبل أن يخرج بشار من البيضة هاجمت جماعات من الدبابير مملكة النحل وسلبتها وقتلت شعبها، لكن ملكة النحل نجحت في

الهرب وكلها أمل أن تنجو إحدى بيضاتها على الأقل لتعينها على إعادة بناء مملكة النحل من جديد.

مأساة بشار:

تنجو إحدى البيضات بالفعل، وتجدها نحلة من نحل الطين فتقوم بتربيتها مع أبنائها، ويخرج «بشار» إلى الدنيا ليجد أماً ترعاه وتحبه كواحدٍ من أبنائها التسعة الآخرين، بل أن حبها له يكاد يفوقهم خاصة أنه كان الأصغر بينهم. ويثير ذلك غيرة الأخوة الآخرين، لكنهم يعرفون بالصدفة من إحدى الجارات أن «بشار» ليس شقيقهم، وأنه ابن ملكة النحل، ويعيّره أحدهم بذلك بعد أن تشاجر معه فيصعق للخبر وتصارحه أمه بالحقيقة لكنها تأمل أن يبقى معهم كابنٍ لها. لكن «بشار» يعقد العزم على البحث عن أمه الحقيقية فتأذن له بالذهاب، وتبدأ رحلته المضنية، رحلة الأمل للقاء الأم وإعادة بناء المملكة.

بداية رحلة البحث ونهايتها:

يواجه «بشار» في رحلته العديد من المصاعب ويلتقي الكثير من الأشخاص ويعيش معهم قصصاً ومغامرات متنوعة، ويتعلم الكثير من القيم السامية، وفي نهاية المسلسل، وبعد معاناة طويلة، يلتقي أخيراً بوالدته الحقيقة، لكنها تكون مسجونة عند الدبابير، ويكون هو مسجوناً في الزنزانة المجاورة فيهب جميع الأصدقاء الذين عرفهم خلال رحلته الطويلة لمساعدته وأمه.

مع مشهد الفرح الغامر والهرج والمرج الذي ساد المكان (وعشرات الآلاف من المنازل) شعر زميلي الجاد على الدوام بشيء من الامتعاض وعلّق قائلا:

- باللّه عليكم هل سيصبح هؤلاء الذين يتصرفون بهذه الصبيانية ويقيمون الدنيا ويقعدونها من أجل فلم كارتوني مخصص للزعاطيط، أطباء المستقبل؟!

- ولم لا؟ (قلت له) دعهم يفرحون. هذه مناسبة عظيمة حقا! لم يبق لهم الكثير قبل أن يفارقوا أحضان أمهاتهم وتتلقفهم هذه الحياة المريرة وجبهات الحروب ومواقع إخلاء القتلى والجرحى ومستشفيات الميدان والأعضاء المبتورة والرعب اليومي. دعهم ينسون ولو لدقائق مناظر الجثث التي يتحلق حولها الذباب في (صور من المعركة) التي تسبق فترة برامج الأطفال.

والخلاصة:

لم تكن مغامرات «بشار» مجرد مسلسل كارتوني عادي؛ فلقد كان عملاً راقياً ومشوقاً يخاطب مناطق شديدة الحساسية في قلوب الناس وضمائرهم، وكان يطرح الأمومة والبنوّة والعمل الجماعي والعرفان بالجميل، قيماً عليا مشتركة بين كل الأحياء الراقية. وأحسب أن كثيراً من الأمهات كن يتابعن المسلسل بأعين دامعات وقلوب وجلة على فلذات أكبادهن، ولسان حالهن يقول: سوده عليّه وليدي، ماتت أمك وليدي!

وهنا أحد المفارقات الموجعة: فلم يكن بشوري وستوري وعلاوي وعموري وحمو وشيرو ومئات الآلاف من شبابنا الحلوين يجوبون الحدائق والآجام بحثا عن أمهاتهم، لكنهم كانوا يتعفنون في خنادق الحرب وترتفع حناجرهم بمواويلهم الباكية «يُمّه يا يمه جبتيني للضيم يا يُمّه!»

أما الآباء والأمهات فقد كانوا، وظلوا للآن، يبحثون عن أبنائهم في «خلفيات» مطاحن الموت وفي مراكز جمع الشهداء والمستشفيات ومراكز الطب العدلي علهم يعثرون على خبر صغير أو بقايا أشلاء تهديهم للعزيز الغالي!

آه يا بشار.. ليتنا كنا معك، فنفوز فوزا عظيما .. عذرا لك لأننا لطخنا ذكراك البهيجة بأحزاننا الآدمية! وهنيئا لك ولأمك يا صديقنا الظافر.. ولنا الصبر والسلوان، نحن الذين خسرنا أمهاتنا للأبد!

الصديق محمد خنفر
مدير عام مصرف التجاري الوطني لمجلة الليبي :

توحيد المركزي هو الحل

حنان الوداوي - ليبيا

قام وفد رفيع المستوى من بعثة الأمم المتحدة بجولة داخل المنطقة الشرقية، شملت زيارةً للمصارف التجارية ولقاءً لإدارة مصرف التجاري الوطني مع بعثة الأمم المتحدة، وذلك بالتنسيق مع مدير عام جناح الرقابة المصرفية بمصرف ليبيا المركزي بنغازي، وبناءً على طلبه اجتمع المصرف التجاري الوطني مع بعثة الأمم المتحدة والخبير الاقتصادي لمناقشة وطرح بعض الجوانب التي تهم قطاع المصرفي خلال هذى الفترة .

حيث التقت مجلة الليبي خلال هذه الجولة السيد مدير عام المصرف التجاري الوطني السيد الصديق محمد خنفر، فكان هذا السرد المتتابع من سيادته للمجلة :

محوران لا ثالث لهما :

تطرقنا إلى محورين رئيسيين فقط، وهما طرح السياسات العامة التي اتخذها المصرف المركزي في طرابلس تجاه المصارف، مما كان له بعض الأثار على سلامة واستقرار المصارف، فيما تضمن المحور الثاني عرضاً للتبعات التي تعاني منها المصارف جراء قطع المنظومة في المنطقة الشرقية، وبالتالي أدى إلى عدم قدرة المصارف على تغطية بعض الحسابات، مما أصبح عائقاً في طريق تلبية احتياجات شريحة واسعة من عملاء المصرف في مجال العملات المحلية والأجنبية، وهذان هما أهم الجوانب التي تم طرحها خلال الاجتماع بناءً على طلب جناح الرقابة المصرفية بمصرف ليبيا المركزي .بنغازي .

لا تربطنا أي علاقة مع بعثة الأمم المتحدة :

في واقع الأمر، لا توجد أى علاقة ما بين المصارف التجارية و بعثة الأمم المتحدة فالجميع يعلم جيداً أن بعثة الأمم المتحدة لها إطار سياسي تعمل من خلالها مع وزارة الخارجية والمستشار الاقتصادي من خلال السياسات المالية للدولة و وزارات المالية في المنطقتين الشرقية والغربية، وأيضاً السياسات النقدية من خلال محافظي المصارف.

وبهذا لا توجد علاقة مباشرة معهم، ولكن بحسب المهتمين بالشأن المصرفي فأن البعثة تبحث عن الشفافية واجتمعت مع المصارف للتعرف على المعوقات من دون أي تدخل من الطرفين المركزيين، وبهذا تكون الرؤية واضحة لديهم بكل مصدقيه لتبيان المحاور الواردة التي تم ذكرها سابقاً .

لم نخرج في حورانا مع البعثة عن طبيعة عملنا :

نعم نستطيع القول إنه لقاء مثمر وعلى درجة عالية جداً من الجدوى. حيث ناقشنا البعثة في المحورين السابق ذكرها، وحرصنا أن لا نخوض في محاور خارجهما، بحيث لا نخرج عن التزامنا مع مدير عام جناح الرقابة المصرفية بمصرف ليبيا المركز بنغازي، حيث كانت الإجابات واضحة وضوحاً تاماً، وتلخصت في مجموعة نقاط تم طرحها بحضور المدير العام للمصارف التجارية، وعضو مجلس المصرف، وبحضور عدد من مدراء الإدارات المتخصصة في جانب المعاملات المصرفية

كان الاجتماع في قاعة الاجتماعات المخصصة ، وأما إداراتنا المتواجدة في طرابلس فلم تقص، بل شاركت عبر وسائل التواصل عبر شاشة خاصة داخل قاعة الاجتماعات المعدة مسبقا للتواصل، وبالفعل تم مناقشتهم من قبل البعثة وكانوا في المستوى المطلوب لتكون الصورة مكتملة بشكل واضح وشفاف .

أعددنا للاجتماع بشكلٍ محترف وبتفاصيل وافية :

نعم في حقيقة الامر قبل الشروع والبدء في استقبال الخبير الاقتصادي وبعثة الأمم، قمنا بتجهيز البيانات من خلال عرض مرئي، بحيث تكون إجاباتنا دقيقة جداً، إلى جانب عرض كل التقارير المالية والمؤشرات الاقتصادية التي قدمت من خلال التقارير التي عرض أصحابها بعض الإيضاحات من الإدارات المختصة في المحاسبة والموجودة في طرابلس. بالإضافة الى إدارة المقاصة والمدفوعات الإلكترونية الموجودة في طرابلس أيضاً، وكان هذا كافياً لمناقشة كافة التفاصيل التي قد تكون غير متوفرة لدينا .

انقسام المصرف المركزي سبب تدهور قطاع المصارف الليبي :

نعم، بغض النظر عن أي تفاصيل أخرى، فالمسبب الرئيسي لتدهور قطاع المصارف في ليبيا هو انقسام المصرف المركزي، وهو انقسام خلق جسمين رئيسيين للمصرف المركزي في دولة واحدة .

وهذا تسبب في أزمات كبيرة، وترتب عليها ضعف أو انعدام فرصة تقديم خدمة جيدة للزبون، وهي أكبر مشكلة تواجه ليبيا حالياً، وكان من أكبر مضاعفاتها بداية تزعزع الثقة بين المواطن والمصرف .

وإن كان تأثير هذا العامل السلبي محدوداً بالنسبة للمواطن العادي، إلا أن الأمر يختلف بالنسبة لأصحاب الودائع ورجال الأعمال الذين يحتفظون بمبالغ كبيرة ويتعاملون مع المصارف، وهم الشريحة الرئيسية لتدفق النقد، وحينما تشعر هذه الشريحة بعدم الثقة في المصارف فأنها تقوم بسحب جميع ودائعها وأرصدتها التي في المصارف التجارية وتقوم باكتنازها في البيوت.

إذاً نحن نعاني من ازدواجية البنك المركزي، لان فقدان الثقة يربك عمل المصارف تحديداً في موضوع تدفق النقد داخل المصارف وفقا للدورة الاقتصادية والتجارية وتوفر النقد المعروض منا حسب السياسات الموجودة في ليبيا، وفى الحقيقة تظل المصارف التجارية عاجزة عن إعادة الثقة، ولن ترجع هذه الثقة ما لم يكن هناك توحيد للبنك المركزي.

هذا ما سيحدث إذا تمت أعادة توحيد المصرف المركزي :

في حالة اتحاد البنك المركزي من جديد، فأنه يستطيع إصدار قرار من خلال مجلس إدارة المصرف بسحب الإصدارات النقدية الموجودة في السوق، والمحددة بإصدارات نقدية من إصدارات السادس والسابع بحسب ما يراه البنك المركزي، وهكذا يُجبر كبار المودعين على وضع أموالهم في المصارف قبل انتهاء المدة، وبالتالي تحدث حركة إيداعات كبيرة ويحدث تدفق كبير يفوق التدفق الموجود في السابق.

هذا على مستوى السيولة المحلية، أما على مستوى العملة الأجنبية فقد كانت ليبيا في القترة الماضية في بداية الثورة تعيش حالة مستقرة مالياً و كانت العملة النقدية متوفرة

وكانت العملة الموجودة في السوق السوداء لا يتجاوز الفرق فيها 20 أو30 درهم عن سعر المصارف، واستمر هذا الاستقرار حتى نهاية 2014 عندما ظهر جسمان للمصرف المركزي، حيث بدأت السوق السوداء تتنامى من غير منافس لها باعتبار أن صدور أي قرار تنظيمي للسياسة النقدية من الجسم المركزي الأول يقابله رفض من الطرف الآخر والعكس صحيح ،وبالتالي منح هذا الوضع المربك ارتياحاً للسوق السوداء ومكنها من العمل دون حسيب ولا رقيب .

إدارة الرقابة وجناح الرقابة هما الأكثر أهمية :

لم يتخذ المصرف المركزي سواءً في طرابلس أو بنغازي أي قرار يربك المشهد في المصارف التجارية، والمصرف المركزي بنغازي استمر في توفير النقد ،وكذلك بالنسبة لمركزي طرابلس، حيث لم يقم أي منهما بإصدار أي تعليمات تربك العمل وتخلق تضارباً بين المصارف الشرقية والغربية، وكنا متفقين جميعنا على أن أهم إدارات المصرف هي إدارة الرقابة على المصارف وجناح الرقابة المصرفية، حيث أنها إدارات رقابية تحمي حقوق المصارف وأموال المودعين وتتابع وتراقب أعمال المصارف التجارية، وتضع كل المعايير التي تقلل من حجم الفساد وتضعضع العمليات المصرفية، ونحن في المصرف التجاري الوطني نتعامل بكل موضوعية معهما ونزودهما بالبيانات والإحصائيات المطلوبة لغرض الرقابة المصرفية، أيضا فأن كل التعميمات التي تتم على حسابات الشركات التي أخفقت في الإجراءات الجمركية ولم تتقيد بالاعتماد المستندي يتم التعميم عليها وتجميد مستنداتها سواءً في الشرق أو الغرب، وهذا لحماية أموال الدولة والحفاظ عليها .

منظومة بنغازي تضررت من الانقسام :

إن الانقطاع بين مصرف ليبيا المركزي ومركزي طرابلس تسبب في توقفت منظومة بنغازي وترتب على ذلك أضرار كبيرة للمصارف التجارية بالمنطقة الشرقية من ناحية المقاصة والانقسام المركزي ترتب عليها تأثير سلبي على المصارف التجارية في جزئية أن غرفة المقاصة في منطقة الشرقية هي التي تقوم بتسوية صكوك التجاري والوحدة والجمهورية والصحارى الواقعة في نطاق المنطقة الشرقية

وهكذا تم تعطيل الصكوك على المنطقة بالكامل، وبالتالي اتجه المركزي بنغازي إلى فتح حسابات لكل المصارف كان الهدف منها قبول الصكوك وتداولها بحيث لا يتم انتهاء المدة ويتم ترجيع الصكوك، وبالتالي تدفع الصكوك بقيمة كبيرة للمصارف وهكذا سيشكل خطراً كبيراً في حال تجمد الصكوك في بنغازي وعدم دخولها لغرفة المقاصة .

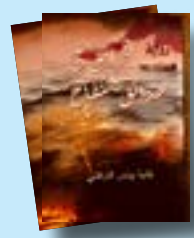

الحرائق في حدائق التفاح

زياد شاب نشأ في أسرة مشتتة، تحوم حولها المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أيضاً، والتي تُواجه بالعصبية والثورة والعراك المستمر، كان زياد ورقة بيضاء يخطُّ فوقها الجميع آثارهم، الأب الأم الجد الجدة الإخوة الأقارب، الأصدقاء الجيران، المعلمين التلاميذ، كل من عرفه زياد حتى وإن كان عابراً لم يصدر عنه تجاه زياد سوى نظرة ساخرة.

الكاتبة غالية يونس الذرعاني - دار البيان للنشر والتوزيع ليبيا 2019

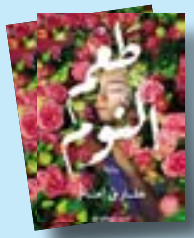

طعم النوم

تحكي الرواية قصّة فتاة تعيش في منزل يُدعى «منزل الجميلات النائمات»، تقرّر ألا تكون موضوعًا روائيًا لأحد العجائز، وإنّما أن تكون هي الكاتبة هذه المرّة، وأن يكون العجوز النائم في المنزل موضوعًا لروايتها. بهذه الشكل، تتقاطع رواية طارق إمام مع روايَتي «الجميلات النائمات» لياسوناري كاواباتا، و«ذاكرة غانياتي الحزينات» لغابرييل غارسيا ماركيز. وتختلف عنهما بأنّها تنطلق من وجهة نظرٍ عكسية، إذ إنّ الفتاة النائمة هنا هي الراوية.

الكاتب طارق إمام - الدار المصرية اللبنانية 2019

الممر

في هذه الرواية، وجد الكاتب نفسه ضمن طائرة تم اختطافها وتحويل وجهتها إلى مطار مالطا، بدلا من الهبوط بمطار معيتيقة ، بمدينة طرابلس بديسمبر 2016. بذلك الكاتب يؤرخ الحادثة بقالب روائي، وقام الكاتب بتجاوز ما يحدث داخل الطائرة؛ لينقلنا داخل العقل البشري في أقصى توتراته داخل الطائرة المختطفة.

الكاتب إبراهيم عثمونه - دار البيان للنشر والتوزيع ليبيا 2019

جبل المجازات

رواية تستلهم من مأثورات القرى في الريف المصري، ومعتقدات ناسه، وحكاياتهم الخرافية، لتبني أسطورتها الخاصة. عن الرواية جحافل لا نهائية من النخل تتدرج أفقيًا، بانتظام وخفّة، خلف جسم بشريّ ضئيل، متجهةً إلى قرية الغزالة لتدمّرها تمامًا. وفيما يعيشُ سكانُ القرية وأهلها رعب اللحظات الأخيرة في انتظار قدرهم المحتوم الذي يرسمه شخصٌ يسعى للانتقام، ثمّة مواطن تتكشّف، وأحداثٌ تظهر، وحكاياتٌ تتناسل لتروي قصة قريتَين خياليّتين.

الكاتب أحمد كامل - دار السرد ودار ممدوح عدوان للنشر 2018

لست وحيداً

مجموعة شعرية صادرة باللغتين العربية والألمانيّة، يستعيد الشاعر من خلالها صرخة الشعر في وجه البشاعة التي تجتاح العالم الراهن، تلك الصرخة المكتومة وكأنّها تتهيّأ للانفجار: "الهجران"، "نافذة القطار"، "النار"، "الأنقاض"، "هدنة النسيان"، "الغرق"، "الهُرّب"، "القارب المهترئ"، "الحرس التركي"، وغيرها من المفردات والعبارات، التي تخصّ رحلة عبور السوريين من الموت المحتم إلى الموت المؤجّل، نجدها بين جنبات هذه المجموعة، حيثُ الشعر يغدو قارب النجاة الوحيد، يتمسّك به الشاعر ومن بعده- نحن- القرّاء أيضاً.

الكاتب عارف حمزة - دار سيسيسيون /سويسرا 2018

ليبيا

يقدم هذا الكتاب - بلغة الانجليزية - مجموعة متنوعة من القضايا الحالية المتعلقة بليبيا. تضمنت المقالات مواضيع تغطية مثل حالة قضايا حقوق الإنسان في ليبيا وتأثير أسلحة الدمار الشامل والإرهاب على الوضع الدولي لليبيا : «يمكن أن يكون كل مجلد في سلسلة وجهات النظر المعارضة بمثابة نموذج لا يوفر فقط الوصول إلى مجموعة واسعة من الآراء ، ولكن أيضًا يشجع القراء على القيام بمزيد من البحث من أجل مناقشة جماعية ومصالح فردية.

الكاتب Noah Berlatsky - **الناشر** Greenhaven Press 2012

ليبيا (دول حول العالم)

يقدم الكتاب تغطية كاملة عن ليبيا بلغة الإنجليزية ، بما في ذلك أقسام عن التاريخ والجغرافيا والحياة البرية والبنية التحتية والحكومة والثقافة. ويشمل أيضًا ملف حقائق مفصلاً وخرائط ومخططات .

الكاتب Nick Hunter - **الناشر** Heinemann Educational 2012 Books

الخيال السياسي للإسلاميين: ما قبل الدولة وما بعدها

الساحة الإسلامية أحوج ما تكون إلى مناقشة تصوراتها عن الدولة الإسلامية ومراجعتها أكثر من أي وقت مضى، فقد غلبت العموميات البلاغية والتصورات التاريخية على رؤيتها حيناً، وطغت الاعتبارات العملية (البراغماتية) على حركتها حيناً آخر. إن غاية هذا الكتاب هي بناء عقلية نقدية وفتح أفق لمتابعة الاجتهاد في النظرية

الكاتب هبه رءوف عزت - الناشر الشبكة العربية للأبحاث والنشر 2015

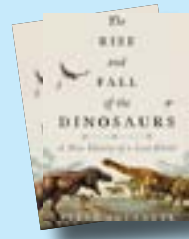

صعود وسقوط الديناصورات: تاريخ جديد لعالم ضائع

مليون سنة ، اختفت أكثر الكائنات الحية المخيفة في الأرض. اليوم لا تزال واحدة من أسرار كوكبنا العظيمة. والكتاب يكشف أسرار غير عادية، ويسرد قصتهم طويلة تبلغ من العمر 200 مليون كما لم يحدث من قبل. في هذا السرد الجذاب (الذي تم تنشيطه بأكثر من

الكاتب Stephen Brusatte - **الناشر** William Morrow 2018

ليبيا بالايطالي

الكتاب بلغة الإيطالية يوضح لقاء بين البحر الأبيض المتوسط والصحراء ، وبين المدن الرومانية القديمة وجغرافيا الفراغ الكبير ، تعد ليبيا حداثة طرابلس وبُعد الواحات وصمت الطوارق وأزقة المدن القديمة. كيفية التقاط «الوضع الطبيعي الغريب» لهذا البلد بعيون مفتوحة. في التذييل سبعة الجداول مع الخرائط الجغرافية وخرائط الطريق.

الكاتب Andrea Semplici Daniela Scapin G. Iliprandi

الناشر 2006 Istituto geografico De Agostini

الاقتصاد السعودي: قبل «رؤية 2030» وبعدها

بعد أن هبطت أسعار البترول بشكل سريع وقوي في السعودية نهاية العام 2015، بدأت السلطة السياسية تحركاً سريعاً لإعادة هيكلة الاقتصاد السعودي ضمن إستراتيجية سمّيت «الرؤية 2030». يقدّم المؤلف في هذا الكتاب قراءة نقدية للاقتصاد السعودي قبل «الرؤية 2030» وبعدها. ويبدي خشيته من عواقب هذه الاستراتيجية إذا لم يتم مراجعة وتعديل أولوياتها وسياساتها. كما أنه ينادي بإصلاح اقتصادي حقيقي ينقذ البلاد من الوقوع في الهاوية.

الكاتب عبد العزيز محمد الدخيل - الناشر دار الساقي السعودية 2017

تاريخ ليبيا

الكتاب باللغة التشيكية يعرض أن ليبيا دولة جديدة نسبيًا تم احتلال أراضيها واستعمارها وإدارتها من قبل الأجانب منذ آلاف السنين. تميز التاريخ الحديث بحكومة الأتراك العثمانيين والاستعمار الإيطالي. في عام 1951 حصلت البلاد على الاستقلال. ومع ذلك ، فإن بداية إنتاج النفط قد غيرت بشكل أساسي أهميتها السياسية والاقتصادية.سرعان ما تحولت الثورة الجمهورية بقيادة الضباط الوطنيين إلى ديكتاتورية.

الكاتب Eduard Gombar **الناشر** NLN - Nakladatelstv Lidové noviny 2015

قبل أن نفترق

المثقف.. ومعادلة الحضور

أنا على قناعة تامة، بأن للمثقف دور مهم في المجتمع، وأن درجة الوعي المجتمعي، تحدده مجموعة من الأدوات والمعايير، من أهمها ما يقدمه المثقف للمجتمع، وهذا يفرض لتكون العلاقة صحيحة، أن يكون طرفي المعادلة متساويان، وهذا لا يعني الكم، أو الحجم، بقدر ما يعني تكافؤ الطرفين تفاعلا وعطاء. بالتالي؛ فإن العلاقة، معادلة عطاء متبادل، أحد طرفيها المجتمع الذي يستجيب لفكر المثقف ويتفاعل مع إبداعه وإنتاجه الثقافي، ويمثل المثقف الطرف الثاني الذي يقوم على القراءة والرصد والإنتاج.

وككل معادلة، هناك حد ثابت، وأسميه هنا، النظام، والذي يحدد مسار ومستوى العلاقة بين طرفي المعادلة؛ المثقف والمجتمع.

والنظام هنا، تمثله مجموعة النظم والقوانين التي تعتمدها الدولة، على جميع المستويات. فالرقابة على المطبوعات، أو تقييد العمل الإعلامي وتوجيهه، هي أحد النظم والقوانين، كطرف ثابت في المعادلة، تؤثر بشكل كبير ومباشر على صحة العلاقة، وتكافؤ طرفيها.

في ليبيا، كان نظام القذافي، قد أوجد في هذه المعادلة حدا ثابتا كبيرا، ونجح في جعله متغيرا، يلبي حاجات السلطة وينفذ أفكارها.

الأمر الذي أربك العلاقة وخرج بالمعادلة عن الهدف المفترض لها. فعاش المثقف معزولا عن المجتمع، ومارس المجتمع حياته بدون دعم معرفي وثقافي.

هذه العزلة، أبعدت المثقف عن دوره وقزمته، ورسمت حدودا لنشاطه الثقافي، محفوفا بالحرس والمراقبين، وضربت المجتمع في رموزه الثقافية، التي من مهامها التنوير واستشراف المستقبل، للنهوض به. لعل أبسط مثال هو غياب المثقف الليبي، كاسم من ذاكرة المواطن، إن لم نقل عدم وجوده. وكنتيجة؛ وجود خلل ثقافي كبير يعانيه المجتمع الليبي، كان يمكن للمثقف أن يساهم في تصحيحه، والرقي به.

وهنا أريد أن أسجل استحواذ هذا الحد، أو النظام، على كامل المعادلة، وتفرده بالعلاقة، ليقوم مقام المثقف، ويطلع بدوره، ويوهم المجتمع بمثاليته، ونجاحه، وقد وجد من المثقفين، للأسف، من يقوم على هذا العمل، ليتحول إلى بوق يصيح بما ينفخ فيه!

لذا سيكون من الصعب على المثقف، الليبي، أن يجد له دورا في هذه المرحلة الحرجة، أو أن يقوم بدوره التنويري للسبب بسيط؟ أنه لم يمارس هذا الدور لأكثر من أربعين عاما، إلا من خلال سيطرة منظومة الدولة، التي تحولت الآن إلى وحدات أصغر استطاعت استقطاب البعض، تحولوا إلى أبواق، والبعض استمر في عزلته، وهروبه من المشهد، واكتفى البقية بشرف المحاولة.

على المثقف الليبي، أن يكون قادرا على العمل خارج النظام، وأن يبتكر الأدوات والسبل للعودة بالمعادلة إلى وضعها الصحيح، حيث طرفيها؛ المثقف والمجتمع، والحد الثابت مجموعة ضوابط لتنظيم العلاقة، وضمان أعلى مستويات العطاء والتفاعل بين الطرفين. على سبيل المثال يمكن الاستفادة مما توفرت منصات التواصل من براح للتواصل والتفاعل لممارسة هذا الدور، وإعادة بناء العلاقة في شكلها الصحيح. وهنا من الواجب تقديم الشكر لعديد المشاريع الثقافية التي أعادت إحياء الكثير من رموزنا الثقافية، ودورها الثقافي الذي كان مغيبا، وبناء جسور معرفية والمجتمع، وتحريك بحيرة الأسئلة الراكدة، ومسح الغبار عن ذاكرتنا الثقافية.

إن الهدف الذي لابد للمثقف في ليبيا الاطلاع به، والتركيز عليه، هو بناء علاقة قوية بالمجتمع، بما يحقق وجوده وحضوره، وتأكيد دوره، من باب الحوار وتبادل الأفكار والخبرات وتداولها، بدل الدخول من باب التنظير الذي سيعظم من حجم الهوة بينهما.

إن عودة المثقف لدوره الصحيح، هي عودة المجتمع لمسار النهضة

توقيع : رامز النويصري

مجلة الليبي
The Libyan

شهرية ثقافية تصدر عن مؤسسة الخدمات
الإعلامية بمجلس النواب الليبي

ثقافة الوطن
ووطن الثقافة

رئيس التحرير
د. الصديق بودوارة

aglemohada@gmail.com
info@libyanmagazine.com
Ads@libyanmagazine.com
http://libyanmagazine.com

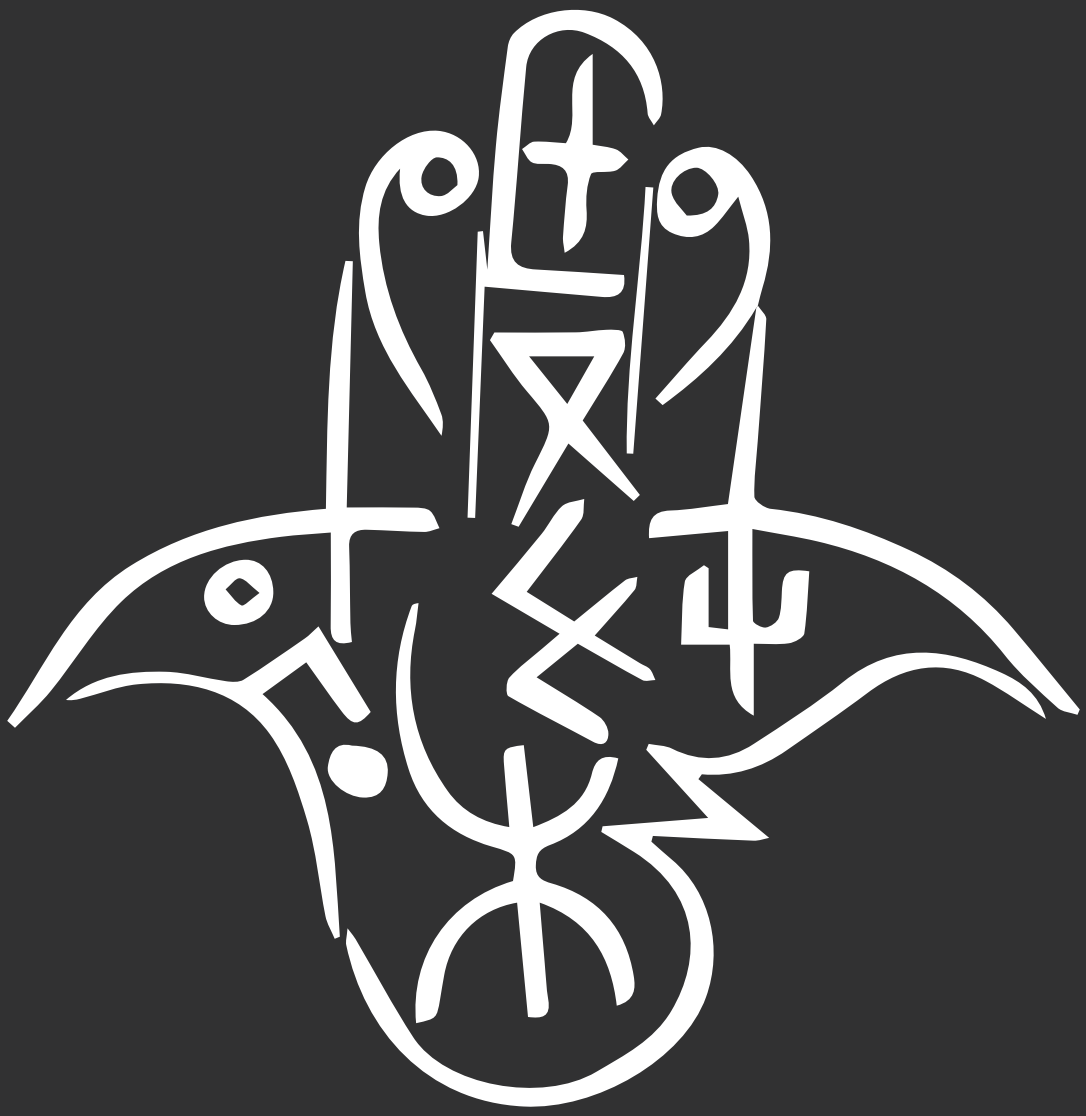

سنيرة الحاج